أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

وطنى

أسسها أنطون سيدهم عام ١٩٥٨

وطنى لوشغلت بالخلد عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى "أمير شوقى"

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
يوسف سيدهم

١٢ صفحة
جنيهان

قداسة البابا.. عطية الله فى زمن الضيقات.. يتحاور مع «وطنى»

٤ ٥

مقال: دروس من مجىء العائلة المقدسة... مقال: وكل ما يصنعه ينجح ٢

«كورونا» يعطل مشروع مسار العائلة المقدسة ٨

برامج المقالب... وإعلانات رمضان.. فى الميزان ٧

جورج فلويد ... الأسمر الذى أشعل الفتيل الأمريكى وطنى الدولى

اقرأ لهؤلاء: د.مراد وهبة - د.حماد عبدالله حماد ٠ ماجد عطية - فاطمة خير ٦

د.مارى جرجس - صموئيل نبيل أديب - نيفين رفعت - أنطون سيدهم (١٩٨٤)

وطنى – تصدرها مؤسسة «وطنى» للطباعة والنشر.ش . م . م – ٢٧ شارع عبدالخالق ثروت . القاهرة . تليفون: ٢٣٩٢٧٢٠١ . ٢٣٩٣٦٠٥١ فاكس: ٢٣٩٣٥٩٤٦

WATANI Tel. 23927201-23936051- Fax. 23935946 - Website:www.wataninet.com - E-mail:watanipaper@gmail.com

مقتل «فلويد» يضرب سمعة أمريكا فى مقتل

مظاهرات واحتجاجات لم تشهدها أمريكا منذ عقود...وفرص ترامب فى الانتخابات المقبلة على المحك

إيرينى سعيد- نرجس فخرى

تدخل الاحتجاجات والمظاهرات المشتعلة فى الولايات المتحدة احتجاجا وتنديداً بمقتل جورج فلويد الأمريكى من أصول أفريقية أسبوعها الثانى،وعلى الرغم من الإجراءات التى تم اتخاذها لاستعادة النظام وهى نشر الحرس الوطنى وفرض حظر التجوال وإعلان الطوارئ إلا أن الوضع مازال مشتعلا.

وفى خطوة تسعى لامتصاص غضب الشارع، أعلن الرئيس دونالد ترامب عدم الحاجة للاستعانة بقوات الجيش للتصدى للمتظاهرين قائلاً:«إنه لا يرى أن الوضع سيقتضى نشر القوات العسكرية لإخماد الاحتجاجات».

وفى خطوة أخرى ربما ترضى المحتجين أعاد الادعاء العام صياغة الاتهامات الموجهة ضد الشرطى القاتل(شوفين) لتتحول من جريمة قتل من الدرجة الثالثة إلى جريمة قتل من الدرجة الثانية فيما لم تشدد التهم الموجهة إلى الضباط الثلاثة الآخرين.

ومن المقرر أن يمثل شوفين أمام المحكمة غدا الثامن من يونيو الجارى.

مقتل فلويد-بطريقة وحشية- على أيدى رجال الشرطة لم يعد مجرد حادث عابر، حيث جاءت الإدانات متلاحقة منتقدة سلوك الإدارة الأمريكية تجاه المحتجين والتعامل معهم، والأهم تفشى وباء العنصرية فى الدولة التى طالما تزعمت الدفاع عن الحقوق والحريات!

البداية كانت من الاتحاد الأوروبى وعلى غير العادة أدان التصرف الأمريكى تجاه الحادث، حيث وصفت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل الحادث بالفظيع منتقدة تصرف ترامب.

أما الصين التى سبقها ترامب بإعلان إدانته لها على خلفية أحداث تيانامين فى ذكراها داعياً إياها إلى احترام حقوق الإنسان فقد ردت منتقدة تعامله مع الأحداث مشيرة إلى أنه يتعارض والدعم الأمريكى لاحتجاجات هونج كونج ونشرت صحيفة جلوبال تايمز اليومية فى الصين ما ينص على أن احتجاجات هونج كونج استمرت مايقارب العام ومع ذلك لم يتم نشر القوات المسلحة.

أما وروسيا فقد أجرت مقارنة موقف أمريكا فى حالة اندلاع مثل هذه المظاهرات داخلها وبين موقفها فى حالة دولة أخرى مشيرة إلى أنها كانت ستدعو إلى فرض عقوبات على روسيا.

وفى حفل تأبين فلويد قال محامى العائلة أن وباء العنصرية أدى إلى موت فلويد.

واستغل الديمقراطيون الحادث فاتهم جوبايدن ترامب بأنه حول البلاد إلى ساحة معركة تملؤها الأحقاد كما صرح بوش الابن بقوله«الوقت حان لأن تنظر أمريكا ملياً فى إخفاقاتنا المأساوية معتبراً أن قتل فلويد ينم عن فشل صادم.

أما الرئيس السابق باراك أوباما فأعلن على أنه من الضرورى عدم تبرير العنف أو المشاركة فيه وأن مقتل رجل فى حوزة الشرطة يجب ألا يكون مشهداً طبيعياً فى ٢٠٢٠ .

وفقا للمراقبين فإن طريقة تعامل ترامب مع الأزمة والمتظاهرين تسببت فى انقسام وسخط شديدين داخل البلاد وأشعرت الأمريكان السود أن ترامب رئيسا للبيض فقط الأمر الذى سينعكس بلا شك على شعبيته وعلى فرص نجاحه فى الانتخابات الرئاسية القادمة.

وفقا لصحيفة «ديلى ميل» البريطانية تراجعت شعبية الرئيس الأمريكى إلى نسب هى الأدنى على مر العصور بالولايات المتحدة مشيرة إلى بلوغ معدلات عدم الرضا عن أدائه إلى٥٤٪

كما اتهم ترامب وسائل الإعلام بالكذب فيما نقلته عن إطلاق الشرطة للقنابل المسيلة للدموع ضد المتظاهرين وأساليب العنف التى استخدمتها الشرطة الأمريكية ضدهم.مؤكداً أنه رئيس «النظام والقانون» وذلك على حد تعبيره.

قداسة البابا يوجه رسالة طمأنينة

فيكتور سلامة

وجه قداسة البابا تواضروس الثانى، فى سياق الحوار مع قداسته كلمة إلى قراء«وطنى» وكل الأقباط.قال قداسته بأبوته الحانية: أدعو الجميع للإطمئنان الداخلى، واثقين أن حياتنا بيد الله، ويد الله تعمل من أجل سلامتنا.. الجميع يعيشون أياماً صعبة لم يعرفوها من قبل ويواجهون وباء عالمياً يذكرهم بما عاناه أجدادهم فى أوائل القرن الماضى (١٩١٨ - ١٩٢٠) عندما انتشر وباء الطاعون الأسود..

والرب الذى أنقذ الأجداد ينقذنا، ويحفظ الجميع بالصلوات والتضرعات التى ترفعونها، فنحن فى زمن طلب الرحمة من صاحبها (ادعنى فى يوم الضيق أنقذك فتمجدنى).

اطلبوا فى لجاجة واستمرار «ارحمنا يا الله» لنعبر هذه الأيام فى سلام..

وأطلب من الجميع الالتزام بكل الإجراءات الاحترازية التى تدعو إليها وزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية، وكلها إجراءات بسيطة، وليعيننا الرب ويجنبنا الدخول فى دوامة القلق واثقين فى معونته لنا.. ولتكونوا جميعا معافين كوعده الأمين «ها أنا معكم كل الأيام وإلى انقضاء الدهر».

عندما ينتقد الاتحاد الأوربى الولايات المتحدة!

لفت الانظار توجيه الاتحاد الأوربى انتقاداً شديداً لسياسة الإدارة الأمريكية ضد المظاهرات التى تعم عشرات المدن الأمريكية احتجاجاً على مقتل الأمريكى من أصل أفريقى جورج فلويد خاصة أن الاتحاد الأوربى حليف أول للولايات المتحدة.

ولأنها المرة الأولى التى يتجرأ فيها الاتحاد الأوربى ويوجه انتقاداً شديداً لرد فعل الرئيس الأمريكى دونالد ترامب فقد علق على الخطوة المحلل السياسى الألمانى ألكسندر راهر بقوله إن الاتحاد الأوربى يعمل ضمن منظومة سياسة القيم.

هذا، ومنذ عدة أسابيع وجه الاتحاد الانتقادات لممارسات الصين حيال المظاهرات فى هونج كونج خاصة الإجراءات الصارمة ضد المتظاهرين.

لذا من غير المنطقى أن يظل الاتحاد الاوربى صامتاً بينما يوجه الرئيس ترامب تهديدات ضد المتظاهرين فى بلاده.

رئيس الحكومة يتابع منظومة العلاج وملامح توطين صناعة المستلزمات الطبية

ليليان نبيل

استعرض الدكتور مصطفى مدبولى رئيس الوزراء خلال الاجتماع بعدد من الوزراء جهود الدولة فى التعامل مع أزمة فيروس كورونا المستجد وملامح استراتيجية توطين صناعة المستحضرات والمستلزمات الطبية لتحقيق الاكتفاء الذاتى وزيادة حجم التصدير.

أعلنت دكتورة هالة زايد وزيرة الصحة والسكان أن إجمالى عدد المستشفيات المتعاملة مع أزمة «كورونا» وصل إلى ٢٤٠ مستشفى على مستوى الجمهورية. وجار العمل على تجهيز ٣٦ مستشفى آخر ليصبح الإجمالى ٣٧٦ مستشفى على مستوى الجمهورية.

استعرضت وزيرة الصحة عمليات إصدار التحديث الدورى لبروتوكول العلاج الخاص بفيروس «كورونا»، موضحة عناصر استمارة متابعة مصاب الفيروس والذى يتلقى العلاج بالمنزل، وتوفير ٥٠٠ ألف جرعة للحالات الحرجة المحجوزة بالمستشفيات إلى جانب ٨ ملايين جرعة للمخالطين للحالات الإيجابية وكذلك ٢ مليون جرعة للحالات الإيجابية التى تخضع للعزل المنزلى.

وجار إعداد معامل وإجراء تحليل فيروس كورونا ليصل عددها على مستوى الجمهورية إلى ٥٧ معملاً.

استعرض أيضاً رئيس الوزراء التقرير المقدم من الدكتور خالد عبدالغفار وزير التعليم العالى والبحث العلمى، الطاقة الاستيعابية للمدن الجامعية على مستوى الجمهورية. استعرض أيضاً قيام هيئة الشراء الموحد بالتعاقد على توفير ٥١٤ جهاز تنفس صناعى إضافة إلى ١٦٠ جهازاً آخر بنهاية الشهر المقبل والتفاوض على توريد ٥٠٠ جهاز إضافى.

رئيس برلمان تونس يواجه اتهامات بالعمالة وخرق الدستور

عادل منير

أعلن نواب فى البرلمان التونسى عن اعتزامهم تقديم لائحة ثانية للاعتراض ضد التدخل الأجنبى فى ليبيا بعد سقوط لائحة أولى فى تصويت ليل الأربعاء والخميس الماضيين بسبب الاختلاف فى وجهات النظر من الأحزاب.

حيث عقد البرلمان التونسى جلسة مساءلة رئيس المجلس زعيم حركة النهضة راشد الغنوشى بتهم العمالة لتركيا وقطر والتسبب فى انقسام التونسيين والتدخل فى الأزمة الليبية.

جاء ذلك فى الوقت الذى احتشد فيه مئات التونسيين أمام مقر البرلمان الأربعاء الماضى للمطالبة بسحب الثقة من راشد الغنوشى بعد تورطه فى خدمة أجندات خارجية مشبوهة وتجاوز صلاحياته واصطفافه فى المحور التركى القطرى بالحرب على ليبيا.

عبر راشد الغنوشى أنه قبل من تلقاء نفسه إجراء جلسة المساءلة وتقبل بايجابية الانتقادات التى اعتبرها بمثابة النصائح مشيراً إلى ضرورة تقريب وجهات النظر بين الأشقاء الليبيين

الأحد
٧ يونيه ٢٠٢٠م
٣٠ بشنس ١٧٣٦ش
١٥ شوال ١٤٤١هـ
إصدار أول: السنة ٦٢ العدد ٣٠٥٠
إصدار ثان: السنة ٢٠ العدد ١٠١٦
Date:7June 2020
1st. Issue: Yr. 62 No. 3050
2nd. Issue: Yr. 20 No. 1016

Watani
وطنى
@Watanipaper
Download on the App Store
Google play

لإبادة الحشرات والقوارض
المركز الألمانى
مبيدات آمنة على الأطفال وكبار السن
بالضمان خدمة ٢٤ ساعة
جميع المحافظات
بدون مغادرة المكان أو إزالة الأوانى
ت: ٠١٠٦٠٣٠٨٧٥٧
١٩٧٥٨ بسعر المكالمة المحلية

شركة الراعى الصالح للاستثمار العقارى
برج الماسة
٩٠م٢ - ١٢٠م٢ سوبر لوكس
جاهزة للاستلام الفورى
خلف مستشفى مصر الجديدة العسكرى
بجوار كنيسة مارجرجس منشية التحرير-مساكن حلمية الزيتون
الاسعار تبدأ من ٣٧٠٠٠٠ج إلى ٤٩٠٠٠٠ج بمقدم ١٩٠٠٠٠ج - ٢٤٥٠٠٠ج
ت: ٠١٢٠٠٠٢٦٣٠٦ - ٠١١٤٩٣٨٠٨٢٨

«أنا هو الراعى الصالح والراعى الصالح يبذل نفسه عن الخراف» (يو١٠:١١)
ثلاثون عاماً على خدمة
القمص إسحق إدوارد باسيلى

خادم مذبح كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس
دايتونا بيتش-فلوريدا
بكل الحب نتقدم لشخصكم المبارك
بأجمل التهانى القلبية
بالعيد الثلاثين لرسامتك الجليلة
والرب يديم كهنوتك سنين عديدة وأزمنة مديدة
ولأنكم خادم أمين ووفى وقائد حكيم يجمع بين الوفاء فى الخدمة والقيادة الناجحة فالكنيسة تعيش بداخله وهذا الجمع والشعب الذى بداخل الكنيسة هو نتاج خدمته المثمرة طوال ثلاثين عاماً
اذكرنا فى صلواتكم
زوجتك تاسونى ميرفت باسيلى
أولادك دكتور عمانوئيل باسيلى-فلوريدا
دكتورة أوليفيا وزوجها دكتور أندرو أبادير-واشنطن
مهندس مجدى ميخائيل والأسرة-أستراليا
مهندس ممدوح سعد إسكندر والأسرة-بالأقصر
محاسب وجيه سعد ميخائيل والأسرة-تورنتو-كندا
الصيدلى مراد سعد إسكندر والأسرة-الأقصر
الأستاذ سمير سعد ميخائيل والأسرة-دايتونابيتش-فلوريدا

أبانا الغالى
القمص إسحق إدوارد
قدت شعبك إلى الخلاص فكانت ثمرة خدمتك شراكة روحية بين الكنيسة والشعب
الله يديم خدمتك
مجدى ميخائيل

koskam
قسقام
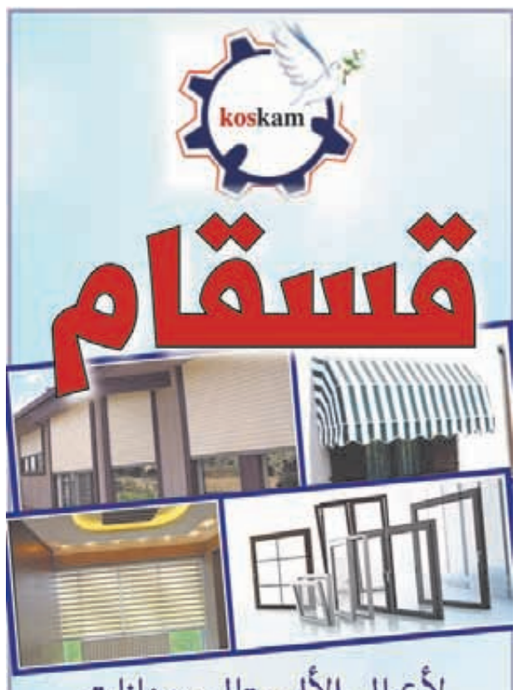
لأعمال الألوميتال ودهانات
وتلوين المعادن بالإلكتروساتيك
تند ايطالى - شيش حصيرة
ستائر معدنية ورأسية - سلك بليسية
للإستفسار
إدارة الدير
القوصية-بجوار كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس
برزقة دير المحرق
٠١٢٠٣٣٤٥٥٥٨ - ٠١٥٥٤٢٤٥٧٥٩

قراءة فى ملف «الأمور المسكوت عنها» (٧٨٢)

هل يقدر للصحافة المطبوعة أن تجتاز «كورونا»؟

بقلم: يوسف سيدهم

«العالم بعد كورونا لن يعود مثل العالم قبل كورونا».. هذا هو «الهاشتاج» الذى يأبى إلا أن يفرض نفسه علينا فى كل منعطف... فى كل مناقشة... فى كل تداع نعيشه منذ بدء الأزمة. ملامح ذلك أخذة فى التبلور فى إعادة تشكيل منظومة العلاقات الإنسانية... الأسرية، العائلية، المجتمعية، المهنية، الرياضية، الترفيهية... وحتى السياسية... فكل هذه العلاقات أصبح يغلفها التوجس والحذر والحيطة ويتم إعادة صياغة سبل التواصل لتكون «عن بعد» وليس «عن قرب»، ولعل الفضل فى ذلك أن «كورونا» باغتنا فى عصر كنا نتحسر فيه من أن ما أتاحه من تكنولوجيا باعدنا عن بعضنا البعض، لكن ها هو ما تحسرنا منه – لسخرية القدر– بات طوق النجاة لاستمرار العلاقات الإنسانية دون مخاطرة ولا ضرر!!

ولا غرابة أننا الآن بتنا نسمع عن الاجتماعات الرسمية «عن بعد»، فاجتماعات مجلس الوزراء تتم بتقنية «الفيديو كونفرانس»، وطبيعى أن تحذو حذوها أجهزة ومؤسسات كثيرة، ولم لا؟... ألا يتم إنجاز العمل على أكمل وجه دون مجازفة؟... وها هى اجتماعات مجالس إدارة الشركات تتم أيضاً بذات التقنيات وتصادفنا الإعلانات المنشورة فى الصحف –لأول مرة– تدعو لانعقاد اجتماعات الجمعيات العمومية العادية وغير العادية لساهمى الشركات والمؤسسات «أون لاين» فى ظل استخدام التطبيقات التكنولوجية التى تتيح التسجيل والحضور والمشاركة والتصويت عن بعد مع تسجيل وتوثيق ذلك كله بالصوت والصورة.

أما البعد الجديد غير المسبوق –على الأقل فى بلادنا –فهو «العمل عن بعد»، ولعل ذلك من أهم الملامح التى فرضها «كورونا» ومن المرجح أن تستمر بعد الخلاص منه... فقد اكتشف الكافة الذين تتيح طبيعة عملهم إنجاز مهام العمل عن بعد أن هذه الوسيلة آمنة وعملية وتوفر الوقت ونفقات الانتقال ومخاطر الاختلاط، كما زحفت تكنولوجيا إنجاز العمل عن بعد لتقتحم مجالات عديدة وتعيد تشكيل علاقة المواطن بسائر الأجهزة الرسمية وأجهزة الخدمات والمرافق فى الدولة علاوة على الأجهزة المصرفية.. وغيرها.. وغيرها.. بما يبشر ببزوغ فجر جديد لعلاقات إنسانية ومجتمعية خالية من الأوراق والأحبار والبنكنوت والمخلفات والتلوث، وكلها معايير طالما تطلعنا إليها واعتبرناها بعيدة المنال، لكن شاءت سخرية الأقدار أن تصبح ممكنة بفضل «كورونا»!!

وإذا كنت أقول «علاقات إنسانية ومجتمعية خالية من الأوراق والأحبار» لا أخفيكم أننى أخطو دون قصد نحو المنطقة الحساسة التى نهرب منها جميعاً نحن معشر العاملين فى عالم الصحافة المطبوعة... فقد مضى زمن كنا نملك فيه ترف مناقشة مصير الصحافة المطبوعة والعمر المقدر لها للاستمرار فى الفضاء الإعلامى قبل أن تودعه وتصبح ذكرى، وكنا ننقسم –عمرياً فى غالب الأحوال– بين جيل متقدم فى العمر يتشبث بالصحافة المطبوعة ولا يتصور عنها بديلاً، وجيل شاب يعتبرها من أدوات عصور ولت، وحلت محلها أدوات أكثر حداثة وأسرع معايشة لمجريات الأمور... أما الآن فلم نعد نملك ترف تلك المساجلات، إذ بات علينا إعادة حساباتنا ومواءمة ثوابت إنتاج الصحافة المطبوعة مع مستجدات عصر «كورونا» وتوابعه فى عصر «ما بعد كورونا» ومنها ما يلى:

●● بالرغم من شيوع أساليب «العمل عن بعد» وزحفها على العمل التحريرى من اجتماعات وتغطيات ميدانية وصياغة مواد إلكترونياً وتبادلها عبر وسائط التواصل وخلافه، تظل هناك فى كل مؤسسة صحفية شرائح من دوائر المراجعة و«الدسك» وتصميم الصفحات والجمع والتصحيح و«الفوتوشوب» وسكرتارية التحرير والإعلانات– حتى وإن كانت تمارس عملها بواسطة أدوات وبرامج تكنولوجية حديثة– لا غنى لها عن التواصل والتنسيق المباشر لإنجاز العمل... ناهيك عن المراحل النهائية لإنتاج الصحيفة المقروءة من إعداد ما قبل الطباعة والطباعة والتوزيع... إلى آخر ذلك من رحلة الصحيفة حتى تصل إلى يد قارئها.

●● تلك الكوادر– ويضاف إليها سائر الكوادر الإدارية والمالية والخدمية– لاتزال تدعوها الحاجة للذهاب إلى مقر العمل... لكن تطاردها مخاوف مرعبة إزاء المخاطر التى قد تتعرض لها فى وسائل المواصلات والتجمعات وداخل مقار العمل نفسها، حتى أصبحت تتشكك فى الزملاء وتتربص بأى بادرة أعراض مرضية تظهر على أحد، فتسارع للابتعاد لتنجو بنفسها من الخطر المحدق بها... وصحيح أن هناك تعليمات صارمة مفروضة على جميع المؤسسات الصحفية بتدابير التطهير وعدم الاختلاط أو التجمع، لكن الثابت أن معدلات الغياب إيثاراً للسلامة آخذة فى التزايد وعرقلة سريان العمل بشكل طبيعى.

●● هذا المناخ المضطرب وما يفرضه من أعباء وتكاليف غير منظورة تقع على عاتق المؤسسات الصحفية– أقل ما فيها غل يد الإدارة عن محاسبة متغيب عن العمل سواء بدعوى المرض أو بدعوى السلامة– والتزامها بتغطية كافة مستحقات العاملين فيها، لا يخلو من عاملين مدمرين لأى صحيفة وهما شح الإعلانات نتيجة انحسار الإنتاج ومعاناة جميع مجالات الأعمال علاوة على تدنى التوزيع نتيجة انكماش السوق وحذر المستهلكين.

■■■ هذه نظرة فاحصة –قد تبدو متشائمة عكس طبيعتى– لواقع الصحافة المطبوعة هذه الأيام، ولعلها تضع أمامنا سؤالاً شائكاً نحياه جانباً لفترة طويلة: هل جاء وقت انسحاب الصحافة المطبوعة من السوق؟... أم هل يقدر للصحافة المطبوعة أن تجتاز «كورونا»؟

أزرق أحمر أصفر أسود

دروس روحية من مجىء العائلة المقدسة إلى مصر (٢)

بقلم مثلث الرحمات طيب الذكر المتنيح:

البابا شنودة الثالث

٦. هنا نأخذ الدرس السادس. وهو السير حسب الإرشاد الإلهى.

ما أجمل أن تكون تحركات الإنسان وتصرفاته سائرة تحت الإرشاد الإلهى. هنا يقول ملاك الرب ليوسف «خذ الصبى وأمه واهرب إلى مصر». «فقام وأخذ الصبى وأمه ليلاً، وانصرف إلى مصر وكان هناك إلى وفاة هيرودس».

«ولما مات هيرودس، إذا ملاك الرب قد ظهر فى حلم ليوسف فى مصر قائلاً: قم وخذ الصبى وأمه، واذهب إلى أرض إسرائيل لأنه قد مات الذين كانوا يطلبون نفس الصبى ففعل كذلك» (مت ٢: ١٣ ـ ٢١).

إنه يذكرنا بالشعب فى البرية، حينما كان تحت قيادة الرب فى تحركاته. تقوده السحابة بالنهار، وعمود النار بالليل «كان الرب يسير أمامهم نهارا فى عمود سحاب، ليهديهم فى الطريق. وليلاً فى عامود نار ليضىء لهم. لكى يمشوا نهاراً وليلاً» (خر ١٣: ٢١).

هكذا كان داود النبى أيضاً فى استشارته للرب، فى حروبه وتحركاته.

هنا نذكر أيضاً ما قيل عن يعقوب أبى الآباء قبل نزوله إلى مصر لكى يلتقى بابنه يوسف. كلمه الرب فى رؤى الليل وقال له «أنا الله إله أبيك، لا تخف من النزول إلى مصر... أنا أنزل معك إلى مصر، وأنا أصعدك أيضاً» (تك ٤٦: ٢ ـ ٤).

٧. الدرس السابع الذى نتعلمه من قصة الهروب إلى مصر، هو عدم الشك فى وعود الله ومعاملاته.

كان الأمر بالهروب إلى مصر يبدو غريباً، وربما ـ حسب الظاهر ـ لا يتفق مع وعود الله السابقة. الوعود بأنه المخلص، المسيح الرب، الذى يجلس على كرس داود أبيه، ولا يكون لملكه نهاية (مت ١، لو١) فكيف أن هذا المولود لا يستطيع أن يخلص حتى نفسه، ويضطر إلى الهروب من وجه هيرودس الملك!!

ولكن يوسف النجار، الرجل البار، لم يشك، بل أطاع ليس لنا أن نفحص أوامر الله، ولا أن نشك فى مواعيده، بل علينا أن نقبل إرادته الصالحة. وإن كانت حكمته لا تبدو واضحة لنا اليوم، فلابد أنها ستتضح لنا فيما بعد فلنقبلها إذن بالإيمان.

هكذا حدث عندما طلب الله من أبينا إبراهيم أن يترك أهله وعشيرته وبيت أبيه (تك ١٢: ١) وعندما أمره الرب أن يقدم ابنه محرقة (تك ٢٢: ٢) إبراهيم لم يشك، بل أمن وأطاع، وهكذا فعل يوسف النجار...

أحياناً كان يخامر البعض شىء من التساؤل. مثلما قال ملاك الرب لجدعون «الرب معك يا جبار البأس» فأجابه جدعون «أسألك يا سيدى: إذا كان الرب معنا، فلماذا أصابتنا كل هذه (البلايا)؟ وأين كل عجائبه التى أخبرنا بها آباؤنا؟» (قض ٦: ١٢، ١٣) وكان جدعون من رجال الإيمان (عب ١١: ٣٣) إنه سأل، ولكن لم يشك.

٨. الدرس الثامن فى قصة الهروب إلى مصر هو مبدأ الهروب نفسه.

لم يكن هروب الرب ضعفاً، وإنما كان حكمة فى التدبير الإلهى، وأكبر دليل على هذا المعجزات الكثيرة التى أجراها فى مصر فى أثناء هروبه إلى مصر، وهى تدل على قوته الإلهية.

كان باستطاعته أن يفنى هيرودس إذا شاء ذلك، أو أن يضربه ملاك الرب فيموت ويأكله الدود، كما حدث مع هيرودس آخر فى أيام الآباء الرسل (أع ١٢: ٢٣). ولكنه لم يفعل، لأن الساعة لم تكن قد أتت بعد لكى يظهر معجزاته فى اليهودية، لأنه أراد أن يعطى بلادنا البركة، ويعطى العالم درساً فى الاتضاع والاحتمال. وأيضا ليعطينا مثالاً عملياً لتنفيذ وصيته التى قالها فيما بعد: «لا تقاموا الشر» (مت ٥: ٣٩) وأيضاً...

٩. الدرس التاسع: هو أن الرب لم يستخدم لاهوته لراحة ناسوته..

إنه مبدأ سار إليه فى كل فترة تجسده على الأرض. كان يستخدم لاهوته لراحة الناس. إنما من أجل راحته الشخصية، فلم يفعل... بل أنه احتمل الجوع والعطش والتعب وإهانات الناس، دون أن يستخدم لاهوته، ودون أن يحول الحجارة إلى خبز حسب إغراء الشيطان (مت ٤: ٣) ودون أن ينزل ناراً من السماء لتأكل السامريين الذين رفضوه، حسبما اقترح تلميذاه يعقوب ويوحنا (لو ٩: ٥٢ ـ ٥٦). يضاف إلى ذلك..

١٠. الدرس العاشر: إنه كان يخفى لاهوته عن الشيطان.

الشيطان الذى لو تأكد تماماً من لاهوته، لكان يعمل على عرقلة قضية الخلاص، فكان الرب يحيره فى كل عمل قوى يدل على لاهوته، يعقبه تصرف آخر من ضعف ظاهرى يحير الشيطان. وهكذا بعد أمجاد الميلاد: من ظهورات الملائكة وإعلاناتهم، ومعجزة الميلاد من عذراء، وتحقق نبوءة إشعياء (إش ٧: ١٤) (إش ٩: ٦، ٧).. كان الهروب إلى مصر مناسبا لكى يقيم توازناً مع تلك الأمجاد يحير الشيطان.

وهو درس لنا، كلما نجد ضعفاً ظاهرياً، يشكك فى لاهوت المسيح.

١١. درس آخر نتعلمه وهو تواضع الرب.

التواضع الذى ظهر فى التجسد، وفى الميلاد فى مذود بقر، والذى سيظهر فيما بعد فى تقدمه لعمودية التوبة... ظهر أيضاً فى الهروب من وجه هيرودس... ومن العجيب أن الرب قد سمح أن تسجل فى الإنجيل قصة هروبه إلى مصر، دون أن تسجل معجزاته التى أجراها فى مصر، والتى عرفناها عن طريق التقليد والتاريخ..

مثلما جعل صلبه يكون على جبل الجلجثة واضحاً لجميع الناس، بينما مجد صعوده إلى السماء، لم يسمح برؤيته إلا لرسله القديسين... (أع ١: ٩).

إن تواضعه فى هروبه هو درس لنا نحن الذين نتباهى بأمجادنا ـ إن وجدت ـ ونظهرها، بينما نخفى ضعفاتنا.

١٢. درس آخر نتعلمه، وهو «نهاية أمر خير من بدايته» (جا ٧: ٨).

القصة أولها اضطهاد من هيرودس، وقسوة وقتل، وهروب منه إلى أرضها، وإتمام السيد المسيح لرسالته... إذن ينبغى أن لا تتعبنا البدايات إن كانت مؤلمة، إنما ننظر فى إيمان إلى النهاية السعيدة بهذه النظرة نرى كل متاعب الرسل، وكل الآلام الشهداء وكل تعبنا على الأرض الذى نسناه فى الأبدية السعيدة.

١٣. درس آخر نتعلمه من جبروت هيرودس، وجبن بيلاطس.

خاف بيلاطس من اليهود، فسلم لهم يسوع الناصرى ليصلبوه، بينما قال «لست أجد علة فى هذا البار» وغسل يديه وهو يقول «أنا برىء من دم هذا البار» (مت ٢٧: ٢٤) (يو ١٩: ٦). وكان ذلك جبنا منه لأنه لو أراد أن يطلقه لاستطاع نقارن هذا بهيرودس الذى حينما أراد، أمر بقتل جميع الأطفال، ولم يأبه بشىء ولا اهتم باليهود الذين قتل أطفالهم...

١٤. الدرس التالى، نأخذه من قتل أطفال بيت لحم.

سمح الرب أن يقتلهم هيرودس، وكان قادرا أن يمنعه، كما سمح بهيرودس آخر يقتل يوحنا المعمدان، وكان قادراً أيضاً أن يخلصه من السجن ومن القتل. ولكن الرب فى كل هذا يهتم بمصيرنا الأبدى، وليس بمجرد حياتنا الأرضية الزائلة.

لقد سمح بقتل الأطفال، ليكونوا باكورة للاستشهاد فى المسيحية... باكورة للصليب الذى وضعه أمامه... باكورة تستقبله وتدخل معه إلى الفردوس بعد صلبه.. باكورة للذين لم يتنجسوا مع النساء (رؤ ١٤: ٣، ٤).

تقول: وما ذنبهم؟ أقول لا ذنب لهم ولكنها وسيلة لدخول الفردوس من أقصر الطرق فى لحظة، بضربة سيف، ينالون إكليلاً وينتقلون إلى عالم أفضل، ما أدرانا لو عاشوا، أما كان بعضهم سيخطئون ويسقطون؟!

نقطة أخرى أقولها: إن السيد المسيح قد فدى العالم كله ولكن هؤلاء الأطفال ـ وليسامحنى الرب ـ قد افتدوا المسيح بموتهم... ماتوا بدلاً منه.. فعلوا ما لم يستطع بطرس الرسول فعله الذى قال «ولو اضطررت أن أموت معك» (مت ٢٦: ٣٥) «إنى مستعد أن أمضى معك حتى إلى السجن وإلى الموت» (لو ٢٢: ٣٣).

بركة هذا العيد، فلتكن مع جميعنا، آمين.

كتاب لقداسة البابا تواضروس الثانى

...وكل ما يصنعه ينجح (١٣)

من سمات الشخص المتضع أيضا:

٦- له تذكارات يومية أمامه:

الصفة السادسة، أن الشخص الذى له الروح المتضع له تذكارات يومية أمامه، وهو يفكر فيها كل يوم، فمثلاً كل يوم يفكر فى التراب، فهو منه وإليه، وفى الأديرة يتم عمل باب القلاية منخفضاً، لكى ما ينحنى الراهب، وهو داخل إلى قلايته، ويتعلم الاتضاع.

ومن التذكارات اليومية أيضاً السماء، فهل يأتى عليك يوم دون أن تتذكر السماء؟ فالإنسان الذى له الروح المتضع، يومياً يتذكر السماء، ويشتاق إليها، وكأن لسان حاله يقول: «آمين. تعال أيها الرب يسوع» (رؤ٢٢: ٢٠). والذى له الروح المتضع، له انطباع خاص أن عمره مهما طال فهو قصير.. وذلك لأن العمر يمثل التوبة والاستعداد.

فإن كانت التوبة منه وإليه، وإن كانت السماء اشتياقاً وفكراً، فالعمر هو توبة واستعداد، وصاحب الروح المتضع يفكر باستمرار، فى اليوم الذى سيقف فيه أمام الله، فهو تذكار يومى للدينونة..

وكما يقول الكتاب: «مخيف هو الوقوع فى يدى الله الحى» (عب١٠: ٣١)، فالمتضع دائماً يفكر، ويستعد، وينتبه، وهذا يجعله دائماً مستيقظاً لأبديته.

ومن التذكارات اليومية أيضاً، صنع المحبة، فهو يسأل نفسه فى كل يوم، هل صنعت عمل محبة هذا اليوم؟ هل خدمت إنساناً؟ هل ساعدت إنساناً؟ هل شجعت إنساناً؟ هل طيب خاطر إنسان؟ فصاحب الروح المتضع له تذكارات يومية لا ينساها.

٧- يعيش كل حياته تلميذاً:

الصفة السابعة، لصاحب الروح المتضع، أنه يعيش كل حياته تلميذاً ودائماً يتعلم.

وإليكم هذه القصة اللطيفة، فى أحد الأيام فى خدمتى السابقة، سافرت إلى ليبيا للخدمة حيث كان لنا هناك بعض الكنائس، ولكنها كانت مغلقة، وذهبت مع بعض الأسر لزيارة راهبات كاثوليك كن يخدمن هناك، حيث كن يعشن فى بيوت صغيرة ويخدمن من خلالها المجتمع المحلى، وطلبت منهن مكاناً يصلح لعمل اجتماع كل أسبوع للأقباط الموجودين فى هذه البلدة، وفى أثناء حديثنا، خرج أطفال هذه الأسر التى كانت معى للعب فى الحديقة الخاصة بمنزل الراهبات، حيث كانت الحديقة مزروعة ببعض الورود الجميلة، وقد أحسنت الراهبات ضيافتنا ورحبن بإعطائنا مكاناً للاجتماعات، وعند خروجنا من عندهم ومرورنا بالحديقة، فوجئت بالأطفال قد قاموا بتقطيع كل زهور الحديقة، وكنت فى وضع محرج جداً، ولم أجد ما أقوله، فحتى الاعتذار لن يجدى فى هذه الحالة.

وقد لاحظت الراهبة إحراجى الشديد، ففوجئت بها تقوم بجمع هذه الزهور من على الأرض، وتضعها أمام تمثال العذراء الموجود فى الحديقة، ثم قالت لى بابتسامة: لقد قطع الأطفال الزهور لكى ما نقوم بتقديمها للعذراء!

فلا يستطيع أن يقوم بهذا العمل، إلا صاحب الروح المتضع والفكر المنفتح والقلب المتسع، القلب الذى استطاع أن يسع هؤلاء الأطفال، وهم يلعبون.. ويمرحون.. ويقومون بقطع هذه الزهور..

ومثال آخر هو القديس أرسانيوس معلم أولاد الملوك، فعندما دخل للحياة الديرية فى البرية تصاغر جداً، حتى إنه كان يسأل البسطاء من النساك والفلاحين، فسألوه كيف وأنت الذى كنت معلماً لأولاد الملوك، تسأل هؤلاء البسطاء؟! فأجاب: درست اللاتينية واليونانية، أما ألفا فيتا التى يعرفها هذا المصرى الأمى فلم أتقنها بعد.

وقصة أخرى تحكى عن شخص له معرفة كبيرة بالكتب، وكان يمتلك منها الكثير، وفى إحدى المرات كان يعبر الناحية الأخرى من النهر، ومعه بعض كتبه، وهو فى الطريق أمسك بكتاب كبير، وسأل المراكبى: هل تعرف هذا الكتاب؟! فأجاب لا، فقال له لقد فات ربع عمرك! وبعد بضع دقائق أمسك بكتاب آخر، وسأل المراكبى ثانية: هل تعرف هذا الكتاب، إنه أعظم كتاب.. هل قرأته؟ فأجاب: لا، فقال له: لقد فات ربع عمرك الثانى!

ثم قامت عاصفة شديدة، وبدأت المياه تدخل إلى المركب، فسأل المراكبى هذا الشخص: هل تعرف السباحة؟ فقال: لا، فقال له لقد ذهب عمرك كله! فالمتضع دائماً تلميذ.

علم نفسك أن تتعلم من كل أحد مهما كان، كبيراً أو صغيراً، ولداً أو بنتاً، علم نفسك دائماً أن تلتقط أية معلومة أو تصرف جيد، وهذا ما يسمى التعليم بالالتقاط، فالإنسان يحتاج أن يكون تلميذاً، لكى ما يمتلك هذا الروح المتضع.

فدائماً فى صلواتك قل له: «يارب أعطنى الفكر المنفتح».. واجعل دائماً إنجيلك أمامك، وقراءاتك أمامك ومعاملاتك مع الآخرين تكون واضحة، واجعل قلبك واسعاً لكل أحد من خليقة الله الواسعة.

وهذه الثلاث اطلبها من مسيحك باستمرار، قل له:

يارب أعطنى فكراً منفتحاً، وأنر عقلى.
وأعطنى قلباً واسعاً، يتسع لكل أحد.
وأعطنى أيضاً يارب روحاً متضعاً،
لكى أستطيع أن أعيش، وأمجد اسمك فى حياتى كل يوم.

مهرجان الكرازة المرقسية ٢٠٢٠ (٣)

كنيستى.. روح وحياة

من هى الكنيسة؟

لنيافة الأنبا موسى
أسقف الشباب

هى:«جماعة المؤمنين بالمسيح، المجتمعين فى بيت الله المدشن، بقيادة الإكليروس وحضور الملائكة والقديسين حول جسد الرب ودمه الأقدسين».

١- جماعة المؤمنين:فكلمة «اككليسيا» معناها«جماعة» والكنيسة- بحسب الإنجيل- هى«جسد المسيح» إذ يقول معلمنا بولس:«وأما أنتم فجسد المسيح وأعضاؤه أفراداً»(١كو١٢: ٢٧).

٢- المجتمعون فى بيت الله المدشن:الكنيسة هى«بيت الله، وباب السماء» والهيكل هو المكان الذى صار سماء، لوجود رب المجد فيه مع ملائكته وقديسيه وجماعةالمؤمنين به.

-«كان الرب كل يوم يضم إلى الكنيسة الذين يخلصون»(أع٢: ٢٧)ويقصد الجماعة وممكن المكان أيضاً.

٣- بقيادة الإكليروس:حينما أسس الرب سر الكهنوت بعد قيامته المجيدة،نفخ وقال لهم: اقبلوا الروح القدس من غفرتم خطاياه تغفر ومن أمسكتم خطاياه أمسكت»(يو٢٠: ٢٢-٢٣) قال ذاك ثم أرسلهم للخدمة.

٤- بحضور الملائكة والقديسين:فنحن حينما نملأ الكنيسة بالأيقونات وبخاصة المدشنة نعبر عن حضور الملائكة والقديسين فى بيت الله، بيت الملائكة ولذلك يصلى الكاهن قائلاً:«الذى يقف أمامه الملائكة ورؤساء الملائكة».

٥- حول جسد الرب ودمه: وهنا الإفخارستيا أساس الكنيسة كلها، جسد ودم عمانوئيل إلهنا رأسها وعريسها عملاً بقول الرب يسوع:«أنا هو خبز الحياة» (يو٦: ٤٨،٣٥) فلذلك من يتناول باستعداد روحى ،جسدى ينال بركات كثيرة.

فما هى بركات التناول؟

١- الثبات فى المسيح: فالإنسان ضعيف، أمام الخطية والشيطان، والعالم، ولكنه حين يتناول «يثبت فى وأنا فيه»(يو٦: ٥٦) وهكذا يصير قوياً بنعمة الله وينتصر على الشر والشرير.

٢- يتحد بالسمائيين: فالملائكة والقديسون يحضرون معنا القداس كما ذكرنا سابقاً- وفى حضورهم صلاة وشفاعة من أجلنا أمام الله، وأنهم قدوة لنا، وبالتناول نحس أننا واحد مع السمائيين فكلنا أعضاء فى جسد المسيح.

الكنيسة.

٣- نتحد ببعضنا البعض: فنحن نتناول من قربان واحد وكأس واحدة، كما قال معلمنا بولس الرسول:«كأس البركة التى نباركها، أليست هى شركة دم المسيح؟ الخبز الذى تكسره أليس هو شركة جسد المسيح؟ فإننا نحن الكثيرين خبز واحد، جسد واحد، لأننا جميعنا نشترك فى الخبز الواحد»(١كو١٠: ١٦-١٧).

٤- ننال الغفران: حين يرفع الكاهن الصينية ويهتف قائلاً: يعطى عنا..«خلاصاً وغفراناً للخطايا وحياة أبدية لمن يتناول منه»..فما دمنا قدمنا توبة حقيقية واعترافاً أميناً تغفر لنا خطايانا بالتناول من جسد الرب ودمه.

٥- ننال الخلاص: وهو ليس مجرد الغفران، ولكن التطهير والتقديس من الخطية والتخلص من آثارها وعبوديتها وقبول سكنى رب المجد فى داخلنا لكى نثبت فيه وهو فينا.

٦- الحياة الأبدية: إذ قال الرب:«من يأكل جسدى ويشرب دمى فله حياة أبدية، وأنا أقيمه فى اليوم الأخير»(يو٦: ٥٤).

٧:- التبشير بموت الرب: فكلما أكلنا من هذا الخبز الحى وشربنا من هذه الكأس«نبشر بموت الرب وقيامته إلى أن يجىء»وهذه رسالتنا.

«يتبع»

صورة قبطية

فى تذكار يوم البانتيقوستى

«وأما المعزى الذى سيرسله الآب باسمى فهو يذكركم ويعلمكم...»(يو١٤: ٢٦)

فى اليوم الخمسين من القيامة المجيدة التى لربنا يسوع المسيح له كل المجد نعيد مع كنيستنا الأرثوذكسية بتذكار حلول الروح القدس على التلاميذ بحسب وعده«إن لم أنطلق لايأتيكم المعزى» وكان يقصد بهذا الانطلاق الصعود إلى السموات، كان هذا الوعد تشجيعاً وعزاءً للتلاميذ لئلا يحزنوا عند مفارقة المسيح لهم بالجسد، بل أيضاً عزاءً وثباتاً لنا كلنا، إذ يذكر أنه يرشدكم ويعلمكم كل شىء...ويعرف هذا اليوم بكلمة البانتيقوستى التى تعنى باليونانية الرقم«الخمسين».

ومن المعروف أن الروح القدس حل على شكل ألسنة نارية إلا أن الفنان القبطى آثر هنا أن يؤكد قول السيد المسيح أن الروح القدس من عند الآب ينبثق(يو١٥: ٢٦) كما نعلن ذلك فى قانون الإيمان النيقاوى، لذلك نرى فى هذه التصويرة المنشورة أن الروح القدس على هيئة شعاع ينبعث من قرص الشمس رمزاً لإنبثاقه من الآب شمس البر.

كان الفنان القبطى أيضاً على دراية بتسلسل الأحداث فقد صور اثنى عشر تلميذاً حيث أضيف متياس الرسول إلى الأحد عشر تلميذاً(أع١: ٢٦) بينما لم يكن معهم فى وقت الصعود(أع١: ١٣).

هذه الأيقونة أثرية تؤرخ بالقرن الثامن عشر وإذا دققنا النظر نجد فى أسفلها كتابة بحروف عربية توضح اسم الفنان والتأريخ.

د. آمال جورجى
e.mail:george.amal@hotmail.com

من الصميم... باب أسسه : مسعد صادق

الأسرة المصرية من وجهة نظر مسيحية (٦)
مقومات الحب الأسرى - الطاعة

القمص روفائيل سامى
طامية - الفيوم

=عرف العالم القديم كله مدى قوة مصر من خلال الترابط الأسرى الذى اشتهرت به، حتى استخدم المؤرخ مصطلح عصر الأسرات مثال الأسرة الأولى والثانية والثالثة والرابعة.. حتى الأسره الثالثة والثلاثين، فهذه الأصالة التى صنعت التاريخ جعلت من مصر كياناً قوياً له ترابط اجتماعى ووطنى، مبنى على أصول وقيم تحترم كل أفراد الأسرة المصرية التى كانت متدينة بالفطرة، وهذا مما سهل طريق القديس مرقس الكارز بالمسيحية فى مصر، بداية من بيت أنيانوس وأسرته فى القرن الأول المسيحى.

وبدأت تنتشر التعاليم المسيحية، التى تحث على الحب والطاعة والإيمان والاحتمال وقبول الآخر، حتى وصل الإنسان المصرى بحبه وطاعته للاستشهاد من أجل طاعة من يحب، متمثلاً فى السيد المسيح الذى كان مطيعاً لأسرته الجسدية أبيه وأمه وكل بشريتنا، من أجل الحب الذى جاء باسمه، كما قال القديس يوحنا فى بشارته: «أنا أظهرت اسمك للناس الذين أعطيتنى من العالم كانوا لك وأعطيتهم لى وقد حفظوا كلامك. والآن علموا أن كل ما أعطيتنى هو من عندك. لأن الكلام الذى أعطيتنى قد أعطيتهم وهم قبلوا وعلموا يقيناً أنى خرجت من عندك وآمنوا أنك أنت أرسلتنى. من أجلهم أنا أسأل، لست أسأل من أجل العالم بل من أجل الذين أعطيتنى لأنهم لك. وكل ما هو لى فهو لك وما هو لك فهو لى وأنا ممجد فيهم. ولست أنا بعد فى العالم وأما هؤلاء فهم فى العالم وأنا آتى إليك أيها الآب القدوس احفظهم فى اسمك الذين أعطيتنى ليكونوا واحداً كما نحن. حين كنت معهم فى العالم كنت أحفظهم فى اسمك الذين أعطيتنى حفظتهم ولم يهلك منهم أحد إلا ابن الهلاك ليتم الكتاب. أما الآن فإنى آتى إليك وأتكلم بهذا فى العالم ليكون لهم فرحى كاملاً فيهم. أنا قد أعطيتهم كلامك والعالم أبغضهم لأنهم ليسوا من العالم كما أنى أنا لست من العالم. لست أسأل أن تأخذهم من العالم بل أن تحفظهم من الشرير. ليسوا من العالم كما أنى أنا لست من العالم. قدسهم فى حقك كلامك هو حق كما أرسلتنى إلى العالم أرسلتهم أنا إلى العالم. ولأجلهم أقدس أنا ذاتى ليكونوا هم أيضاً مقدسين فى الحق» (يو١٧: ٦-١٩).

كانت كل هذه ما هى إلا تعبير عن نموذج الحب الإلهى الذى ينبغى أن تتحلى به كل أسرة، كما أضاف مخلصنا تعبيراً آخر ليكون نموذجاً لحب الآخر، فيقول: «ولست أسأل من أجل هؤلاء فقط، بل أيضاً من أجل الذين يؤمنون بى بكلامهم. ليكون الجميع واحداً كما أنك أنت أيها الآب فىَّ وأنا فيك ليكونوا هم أيضاً واحداً فينا ليؤمن العالم أنك أرسلتنى. وأنا قد أعطيتهم المجد الذى أعطيتنى ليكونوا واحداً كما أننا نحن واحد. أنا فيهم وأنت فى ليكونوا مكملين إلى واحد وليعلم العالم أنك أرسلتنى وأحببتهم كما أحببتنى. أيها الآب أريد أن هؤلاء الذين أعطيتنى يكونون معى حيث أكون أنا لينظروا مجدى الذى أعطيتنى لأنك أحببتنى قبل إنشاء العالم أيها الآب البار إن العالم لم يعرفك أما أنا فعرفتك وهؤلاء عرفوا أنك أنت أرسلتنى» (يو١٧: ٢٠-٢٥).

هذا هو دستور الحب فى المسيحية الذى يثمر بالطاعة التى تكلم عنها الرسل وآباء الكنيسة الأوائل، كما يقول بولس عن الطاعة فى شخص السيد المسيح الذى هو رأس الكنيسة كما أن الرجل هو رأس الأسرة، وينبغى أن يطيع ويطاع: «وإذ وجد فى الهيئة كإنسان وضع نفسه وأطاع حتى الموت، موت الصليب» (فل٢: ٨). ويقول الوحى الإلهى على لسان بطرس الرسول فى الطاعة: «كأولاد الطاعة لا تشاكلوا شهواتكم السابقة فى جهالتكم. بل نظير القدوس الذى دعاكم، كونوا أنتم أيضاً قديسين فى كل سيرة.. طهروا نفوسكم فى طاعة الحق بالروح للمحبة الأخوية العديمة الرياء، فأحبوا بعضكم بعضاً من قلب طاهر بشدة» (١بط١: ١٤-٢٢).

ويقول القديس أغسطينوس: «ولكنك تقول: إننى أخشى أن أغضب من هم أعلى منى، اعمل كل وسيلة ألا تغضبهم حتى لا تغضب الله. يا من تخاف من أن تُكدر من هم أعلى منك، انظر عما إذا كان هناك إله أعلى من الذى تخاف تكديرهم فبكل وسيلة لا تغضب الأكبر منك هذا مبدأ ثابت، ولكن أليس من الواضح أنه ينبغى بأى حال من الأحوال ألا تغضب من هو فوق الجميع؟! والدك ووالدتك أول الذين هم أكبر منك إن كانا قد علماك الحق وأحضراك إلى المسيح فلتسمع لهما فى كل شىء، وينبغى طاعتهما فى كل شىء فليتهما لا يوصيان بما يخالف أمر من هو فوقهما حتى يطاعا. ستقول من هو الذى أعلى من اللذين أنجباني؟ إن خالقك أعلى منهما.. فالإنسان يلد وماذا يلد! وأما الله الذى راك قبل ذاك الذى أنجبك فهو فوقه.. من الآيات والأقوال البسيطة التى أوردناها وهى جزء من كل، نستطيع أن نقول: إن الحب الأسرى مبنى على أسس كثيرة منها الطاعة والقداسة والتضحية، ولنا لقاء آخر إن شاء الرب وعشنا فى وحدة الإيمان بالحب الأسرى.

كن مطمئناً

يتهلل داود النبى لله قائلاً:«إنى ولو سرت فى وادى ظلال الموت، لا أخاف سوءاً لأنك معى»(مزمور٢٣: ٤). لم يزل العالم كله يعانى ويدفع ويدفع ضريبة باهظة بسبب جائحة فيروس كورونا، حتى أن العديد من البشر وقعوا أسرى اليأس والملل والخوف من المستقبل، والقلق على مركزهم ووظيفتهم ومصير عائلاتهم، كما أن هناك من اعتبروا هذا الوباء درساً عظيماً لتغيير حياتهم للأفضل فى علاقتهم مع الله والآخرين. لماذا نتوقف عند الجانب السلبى فقط عندما نمر بأزمة أو كارثة؟ الغالبية العظمى من البشر تنظر للحياة وما فيها بنظرة سلبية، كما حدث مع أحد علماء النفس الذى دعى من إحدى الجامعات ليلقى محاضرة أمام مجموعة من رجال الأعمال وكان موضوعها«الاكتئاب» فبدأ المحاضر لقائه بتعليق لوحة بيضاء ضخمة، ونقش عليها دائرة سوداء صغيرة جداً، ثم بدأ بسؤال أحد الحاضرين قائلاً:«ماذا ترى أمامك على هذه اللوحة؟» أجاب للتو:«أرى دائرة سوداء»، فأعاد عالم النفس ذات السؤال على جميع الموجودين، فكانت الإجابة بالاجماع هى أنهم يرون دائرة سوداء فقط.فاستمر المحاضر فى لقائه بهدوء قائلاً لهم:«نعم توجد دائرة سوداء صغيرة،لكن لم ير أحد منكم الساحة البيضاء الشاسعة، وهذا هو كل ما كنت أنوى أن أقوله لكم اليوم. كما أننى لا أملك أن أضيف لكم كلمات أخرى، وهكذا انتهت محاضرة اليوم!».للأسف كثيرون ينظرون للحياة وكل الظروف المعاكسة التى تحيط بهم بنفس النظرة السلبية.من يريد أن يتجنب الوقوع فى اليأس والتشاؤم والاكتئاب؟إذاً يجب علينا جميعاً أن نضع تركيزنا واهتمامنا ونظراتنا فى المساحة البيضاء الواسعة التى لا حدود لها، لأنها تعبر عن عناية الله الدائمة لنا فى جميع أمور حياتنا وكما يقول الله فى سفر إشعياء النبى«أتنسى المرأة رضيعها فلا ترحم ابن بطنها؟حتى ولو نسيت النساء فأنا لا أنساك»(٤٩: ١٥) مما لا شك فيه أن الله خلقتنا جميعاً لابهدف إهمالنا أو تركنا نتخبط مع الأمواج العاتية للحياة،أو نغرق فى بحرالظلمات لأن الله أب رحيم لا ينسى أبداً جميع خلائقه، ومهما يحدث فى حياتنا يحب أن نعلم أنه للخير والبنيان فالإنسان مولود ليعيش مدى حياته يتعلم ويكتسب خبرة من أمور الدنيا حتى السيئة، ونستطيع القول بأن الألم معلم ولن يعرف الإنسان حقيقة ذاته إلا إذا مر بتجربة الألم والمرض، فالألم يساعد الإنسان على إدراك هدف وجوده على هذه الأرض، وضعفه وحاجته إلى الغير، كما أن الألم يظهر أهمية الرباط الأخوى والإنسانى بين البشر والشعور باحتياجات الآخرين، والألم يكشف للإنسان قدرة الله اللامتناهية ومحدودية العالم الذى نعيش فيه ونضع ثقتنا فيه، كما أن الألم يذكرنا بتقلبات الزمن وضرورة ترتيب أولوياتنا واهتماماتنا فى الحياة، إذاً ليس الألم ظلاما ومصدرا للكآبة والحزن ولكنه يحمل بين طياته قدرة خلاقة وتربوية وكل إنسان يمر بهذه التجربة يعترف بمحدوديته وضعفه وإمكانياته وأنه بحاجة إلى الآخرين كما أنهم ينتظرون منه العون. مما لاشك فيه أن دروس الألم والمرض لا تنتهى أبداً لأنهما ينتشلان الإنسان من قاع التفاهات والقشور والأنانية والأفكار السطحية، ويعيدانه إلى حقيقته التى خلق من أجلها والتى لها معنى وتضيف لحياته الشخصية فالألم بسبب مرض أو فقر أو أى شىء آخر يعطى لكل واحد منا درساً هاماً من أجل خيره الأعظم ومن يرغب فى عبور مرحلة الآلام والمعاناة عليه ألا يفقد الأمل وألا ييأس بل ينتظر بزوغ فجر جديد لأنه يساعد الإنسان على النضوج والنمو، لنتعلم إذاً كيف نخرج بدرس جديد وعظيم من مدرسة الألم التى لاينتهى التعليم فيها حتى آخر نفس فى حياة الإنسان،فكلما تحملنا آلام الحياة والظروف الدخيلة علينا، ارتفعت قيمتنا وزاد نفعنا ولكن عندما نتسلح بالشكوى والتذمر فقط،سنصبح أسرى الألم ولن نستطيع أن نتقدم فى حياتنا كما يجب أن نثق فى أن الله لن يتركنا أبداً وسيجعل مع الضيقات والآلام مخرجاً ونكتشف هذا عندما نضع ثقتنا فيه ونتكل على عونه ونشمر عن ساعد العمل بدلاً من النقد والضجر،ونلوذ إليه طارحين أمامه آلامنا وأتعابنا، وكما يعلمنا السيد المسيح قائلاً:«تعالوا إلى يا جميع المتعبين وثقيلى الأحمال، وأنا أريحكم»(مت١١: ٢٨) ونختم بالكلمات المعبرة:«رغم أن الله لايعفينا من كل ألم، إلا أنه يحفظنا فى كل ألم».

الأب بطرس دانيال
مدير المركز الكاثوليكى للسينما

إرسالية المسيح

الأسبوع الماضى تأملنا فى صعود المسيح إلى السماء، وتحدثنا عن كيف أنه فتح أذهان التلاميذ ليفهموا المكتوب فى ناموس موسى والأنبياء والمزامير، أى أن الرب ساعدهم أن يروا قصة الخلاص بأكملها كما أعدها الله ليخلص البشر من أجرة خطاياهم، وكيف أن المسيح يسوع أكمل كل شىء على الصليب، لذلك قال على الصليب «قد أكمل»، وهذا يعنى لقاء المسيح بتلاميذه بعد القيامة كان هدفه إعلان اكتمال الفداء.

المطران د.منير حنا
رئيس الكنيسة الأسقفية بمصر

أما اليوم فأود أن أتأمل معكم فى الكلمات التى قالها للتلاميذ بعد ذلك وهى: «فليس لكم أن تعرفوا الأزمنة والأوقات التى جعلها الآب فى سلطانه، لكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم، وتكونون لى شهوداً فى أورشليم وفى كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض» (أع١:٧-٨).

وفى هذه الآيات نجد الرب يسوع يقدم لتلاميذه «إعلان الإرسالية»، أى المهمة التى يجب أن يقوموا بها بعد صعوده وحتى مجيئه الثانى.

ولأول وهلة عندما ننظر إلى هذه الإرسالية نجدها إرسالية شبه مستحيلة، فالرب يطلب من أحد عشر تلميذاً أن يبشروا برسالة الإنجيل (الخلاص) «فى أورشليم وفى كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض»، فلو أن الرب طلب منهم أن يبشروا بالإنجيل فى أورشليم فقط، ربما كان ذلك تحدياً كبيراً أمام هؤلاء التلاميذ، إلا أنه يطلب منهم وهم قليلون فى العدد وأيضاً غير مؤهلين للشهادة وذلك لأنهم انفضوا عنه عندما جاء اليهود ليقبضوا عليه فى بستان جثسيمانى وبطرس أنكره وبعد صلبه أصيب التلاميذ بالخوف واختبأوا وتوما شك فى قيامته، فكيف يعطيهم الرب هذه المسئولية العظيمة التى لا يمكن أن يقوموا بها، لأنها لا تشمل فقط الكرازة والشهادة ولكن تشمل دعوة المفديين الذين يؤمنون بالإنجيل وتأسيس كنيسة المسيح على الأرض.

ولأن الرب يعرف إمكانياتهم الفكرية والعقلية والجسدية فقد قال لهم: «لكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم» (أع١:٨) كان يعرف أن بقوتهم لن يستطيعوا أن يتمموا هذه المهمة ولكن بقوة الروح القدس، والقديس لوقا يقول: إن المسيح قال لهم: «وها أنا أرسل إليكم موعد أبى. فأقيموا فى مدينة أورشليم إلى أن تلبسوا قوة من الأعالى» (لو٢٤:٤٩).

أحبائى.. لقد أعطانا السيد المسيح الإرسالية العظمى وهى أن نكرز ونتلمذ جميع الأمم ولكى نحقق هذه الإرسالية نحتاج إلى قوة الروح القدس، وهذا ما حدث مع التلاميذ حيث حل عليهم الروح القدس يوم الخمسين واستطاعوا أن «يكرزوا لكل العالم» كما قال لوقا فى سفر الأعمال إن «هؤلاء فتنوا المسكونة».

صلاة: يارب املأنى بروحك حتى أستطيع أن أتمم إرساليتك. آمين.

كلمات مختصرة من عظة الأحد السابع من الخمسين (المقدسة يو١٥:١٦،٢٦:١٥) عيد حلول الروح القدس

التقدير.. والتنوير.. والعزاء

التقدير:-

« ومتى جاء المعزى الذى سأرسله أنا أليكم من الآب روح الحق الذى من عند الآب ينبثق فهو يشهد لى وتشهدون أنتم أيضا لأنكم معى من الابتداء». يو ١٥: ٢٦ – ٢٧ إنه التقدير الإلهى للإنسانية التى أحتاجت لشاهد إثبات أمام مجتمعات انفتحت لها أبواب جديدة نحو علاقة روحية سماوية تحتاج إلى من يثبت ويقنع العقل والقلب للوصول إلى الايمان الحقيقى بالفادى والمخلص والإله الواحد لذلك أكد مخلصنا على جماعة التلاميذ أن يمكثوا فى أورشليم ليحصلوا على القوة التى تجعلهم شهوداً له، كما ورد فى الكتاب «لكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم وتكونون لى شهودا فى أورشليم وفى كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض «أع ١:٨» وبالطاعة مكثوا فى أورشليم وحل عليهم الروح القدس فى يوم الخمسين ووقف بطرس الرسول شاهدا وقال «أيها الرجال اليهود والساكنون فى أورشليم أجمعون ليكن هذا معلوما عندكم وأصغوا إلى كلامى. لأن هؤلاء ليسوا سكارى كما أنتم تظنون لأنها الساعة الثالثة من النهار بل هذا ما قيل بيوئيل النبى يقول الله ويكون فى الأيام الأخيرة أنى أسكب من روحى على كل بشر فيتنبأ بنوكم وبناتكم ويرى شبابكم رؤى ويحلم شيوخكم أحلاما.. ويكون كل من يدعو باسم الرب يخلص «أ ع ٢: ١٤ ـ ٢١ وآمن بالرب بسبب شهادته ثلاثة آلاف نفس فهذا هو عمل الروح وهؤلاء هم الشهود وهذا هو التقدير السماوى.

القمص روفائيل سامى
طامية – الفيوم

والتنوير:-

«قد كلمتكم بهذا لكى لا تعثروا. سيخرجونكم من المجامع بل تأتى ساعة فيها يظن كل من يقتلكم أنه يقدم خدمة لله وسيفعلون هذا بكم لأنهم لم يعرفوا الآب ولا عرفونى لكنى قد كلمتكم بهذا حتى إذا جاءت الساعة تذكرون أنى أنا قلته لكم ولم أقل لكم من البداية لأنى كنت معكم وأما الآن فأنا ماض إلى الذى أرسلنى وليس أحد منكم يسألنى أين تمضى لكن لأنى قلت لكم هذا قد ملأ الحزن قلوبكم لكنى أقول لكم الحق أنه خير لكم أن أنطلق لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم المعزى ولكن إن ذهبت أرسله إليكم ومتى جاء ذاك يبكت العالم على خطية وعلى بر وعلى دينونة أما على خطية فلأنهم لا يؤمنون بى وأما على بر فلأنى ذاهب إلى أبى ولا ترونى أيضا وأما على دينونة فلأن رئيس هذا العالم قد دين «يو ١٦: ١ ـ ١١» إنها المحبة الإلهية لجماعة التلاميذ التى جعلت المخلص ينير الطريق المستقبلى لخدام كنيسته بأنه يساندها فى الضيق ويعزيها فى الحزن ويقويها فى الضعف ويذكرها فى النسيان ويضمن لها الأبدية كما قال الكتاب «وهذا هو الوعد الذى وعدنا هو به الحياة الأبدية. كتبت إليكم هذا عن الذين يضلونكم وأما أنتم فالمسحة التى أخذتموها منه ثابتة فيكم ولا حاجة بكم إلى أن يعلمكم أحد بل كما تعلمكم هذه المسحة عينها عن كل شىء وهى حق وليست كذبا كما علمتكم تثبتون فيه «١ يو٢: ٢٥ ـ ٢٧».

والعزاء:-

«أما متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم إلى جميع الحق لأنه لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به ويخبركم بأمور آتية ذاك يمجدنى لأنه يأخذ مما لى ويخبركم كل ما للآب هو لى لهذا قلت إنه يأخذ مما لى ويخبركم «يوم ١٦: ١٢ ـ ١٥» العزاء والمحبة من العطايا العظيمة التى أنعم بها الرب على البشرية وبروحه القدوس يرشدنا إلى الحق ويخبر بما يحدث ويسكب علينا مواهب ونعماً سماوية كثيرة تجعلنا نعرف الآب ونحبه ونتعزى بروحه وندعى أولاده كما قال الرسول يوحنا». انظروا أية محبة اعطانا الآب حتى ندعى أولاد الله من أجل هذا لا يعرفنا العالم لأنه لا يعرفه «١ يو ٣: ١ ويقول الكتاب أيضا عن عطية الروح» ولكنه لكل واحد يعطى اظهار الروح للمنفعة فإنه لو أحد يعطى بالروح كلام حكمة ولآخر كلام علم بحسب الروح الواحد ولآخر إيمان بالروح الواحد ولآخر مواهب شفاء بالروح الواحد ولآخر عمل قوات ولآخر نبوة ولآخر تمييز الأرواح ولآخر أنواع ألسنة ولآخر ترجمة ألسنة ولكن هذه كلها يعملها الروح الواحد بعينه قاسما لكل واحد بمفرده كما يشاء «١ كو ١٢: ٧ ـ ١١» فنعم التقدير والتنوير والتعزية للذين حافظوا وآمنوا به وإلى اللقاء فى عظة الأحد القادم مع قوانين.. ومؤمنين.. وعطية.

Elkomos_rofaeel_samy@hotmail.com

من على الأرض المباركة
البابا تواضروس يصلى قداس عيد دخول العائلة المقدسة لمصر

صلى قداسة البابا تواضروس الثانى عيد دخول السيد المسيح والعائلة المقدسة أرض مصر بكنيسة السيدة العذراء بالمعادى، وهى احدى محطات زيارة العائلة المقدسة لمصر حيث تقع الكنيسة على النيل، وأقيم القداس على مذبح أعد خصيصاً يطل على النيل مباشرة بجوار السلم الحجرى الذى نزلت منه العائلة المقدسة إلى مياه النيل.

شارك فى صلوات القداس من أحبار الكنيسة، إلى جانب نيافة الأنبا دانيال أسقف المعادى وسكرتير المجمع المقدس،أصحاب النيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس قطاع مصر القديمة وأسقفية الخدمات والأنبا أكليمندس الأسقف العام لكنائس قطاع المتاظة والهجانة وشرق مدينة نصر والأنبا ميخائيل الأسقف العام لكنائس قطاع حدائق القبة والوايلى والعباسية.

وزارت العائلة المقدسة منطقة المعادى ضمن رحلتها داخل الأراضى المصرية حيث جاءت إلى شاطىء النيل عند المعادى لتستقل مركب فى طريقها إلى جنوب البلاد، وما زال السلم الحجرى الذى نزلت عليه العائلة المقدسة إلى مياه النيل موجوداً حتى الآن بالكنيسة.

أما قصة اكتشاف الكتاب المقدس الذى وجد طافياً على وجه المياه أمام الكنيسة فتروح ليوم ١٢ مارس من عام١٩٧٦، حيث وجدت نسخة من الكتاب المقدس مفتوحة على الأصحاح التاسع عشر من سفر إشعياء والذى يتحدث عن مصر وبه الآية:«مبارك شعبى مصر»«آية٢٥».

خلال الصلوات قال قداسة البابا، نحتفل فى هذا اليوم المبارك الموافق الأول من شهر يونيو والموافق الرابع والعشرين من بشنس فى التقويم القبطى عيد دخول السيد المسيح إلى أرض مصر، وهذا أحد الأعياد السيدية التى تفرح بها وهو عيد سيدى يخص السيد المسيح، ونتميز به فى التاريخ فى كنيسة مصر الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وهذا الاحتفال يتم فى أحد المواضع الأثرية التى عبرت بها العائلة المقدسة هنا فى منطقة المعادى وبجوار نهر النيل الخالد وهذا الرحلة وأن لم تكن رحلة بالمعنى المعروف ولكنها كانت هروب ولكن الله جعل هذه الرحلة لها سمات خاصة ولها بركات عديدة.

أولاً: أن الله يحمل محبة خاصة لمصر، رغم أن يلاد اليهودية التى ولد فيها السيد المسيح مخاطة بدول كثيرة ولم تكن فى ذلك الزمان موجودة الحدود السياسية والجغرافية كما هو موجود فى خرائط اليوم، ولكن الله اختار مصر وكانت حدودها معروفة منذ الأزل ومعروف فى التاريخ أن نصر لم تندمج ولم تنقسم عبر التاريخ كله، الله يحمل محبة خلصة لمصر لذلك اختارها أن تكون هى البلد الأمن الذى يستقبله واختارها برغم أنها بلد كبيرة وهذا حمل بركة خاصة لمصر ولكل المصريين منذ العصور الفرعونية فالمسيحية فالإسلامية ولكل المصريين على أرض مصر، العالم به بلاد كثيرة أكثر من ٢٠٠ دولة ولكن الله اختار هذا البلد وأعطها هذه النعمة وصارت محبة خاصة، ويكفى أن نعرف أن كلمة مصر والمصريين مذكورة فى المكتاب المقدس ما يقرب من ٧٠٠ مرة وهذا يعدى نوع من الطمأنينة الخاصة ليس اليوم فقط ولكن فى كل زمن الله يحمل محبة خاصة لبلادنا الحبيبة مصر.

ثانياً: الله اختار أن يفتقد وأن يرعى فكأنه أعطانا فى هذه الرحلة درس فى الافتقاد زارونا ما يقرب من ٢٥ محطة أو منطقة : سيناء والعريش والفرما، منطقة بلبيس، شرق الدلتا ووسطها سخا جاء اسمها من كلمة«كعب يسوع» ثم منطقة وادى النطرون التى صار فيها الأديرة وصار فيها ابراج الحمام حسب رؤية أمنا العذراء مريم ثم فى منطقة القاهرة القديمة بكل مواضعها الأثرية الموجودة حتى يومنا هذا امتداداً لمنطقة العادى التى عدت من خلالها العائلة المقدسة واتجهت من خلال نهر النيل إلى الجنوب امتداداً إلى بنى سويف وجبل الطير فى المنيا حتى أسيوط وجبل فسقان ودير المحرق الذى وجد فى المنطقة التى عبروا من خلالها وجبيل درنكة ومواضع كثيرة فى القوصية وماير إلى آخره الدرس الثانى أن الله علمنا الافتقاد وهذا البعد الرعوى لرحلة العائلة المقدسة افتقاد كل مدينة وافتقاد كل منطقة وهذه البركة شملت من شرق البلاد إلى غربها ومن شمالها إإلى جنوبها وهذا برمة ودرس مهم لنا.

صالصاص: هذه الرحلة قامت بتنقية مصر من العبادات الوثنية كانت العبادات الوثنية منتشرة فى العالم كله ركانت العائلة المقدسة فى كل موضع تدخل فيها العائلة المقدسة تنهار الأوثان وتسقط الأصنام وتنتهى العبادة الوثنية وكأن السيد المسيح بهذه الزيارة وبطول الرحلة الذى امتدت إلى ثلاث سنوات وستة أشهر وعشرة أيام أراد أن ينقى أرض مصر من العبادات الوثنية ولذلك الشعب المصرى فى تاريخهم معروف أنه شعب متعبد سقطت أوثان مصر وذاب قلب مصر فى داخلها وتحققت النبوات التى نقرأ عنها فى العد القديم«فى ذلك اليوم يكون مذبح للرب فى وسط أرض نصر، وعمود للرب عند تخمها» عندما جاء القديس مارمرقس الرسول وصارت كنيستنا تتمتع بهذه النعم الكثيرة وصارت هذه النعم حية فى نفوسنا، وتحن نحتفل بعيد دخول السيد المسيح إلى أرض مصر لأن كل الأقباط قديماً كانوا موجودين فى مصر وهذا هرو العيد الذى نحتفل به وله تاريخ ثابت وغالباً يأتى فى وقت الخماسين ولكن عندما بدء الأقباط يهاجروا إلى بلاد كثصيرة وصار عيد دخويل السيد المسيح إلى أرض مصر يعرف باسم آخر وهو«اليوم القبطى العالمى» ولأنه يخصر كل أبنائنا الأقباط الذى نحيهم اليوم الموجودين فى كل قارات العالم ونحتفل جميعاً بهذا اللعيد التذمكارى تالذى يحمل لنا كل البيركات يباركنا الله بكل بركة روحية ويعطينا أن نفرح على الدوام ونشعر بالاطمئنان حتى أن هاجح البحر فى صور متعددة وكما فى هذا الزمان فى انتشار هذا الوباء ولكن نحن نثق فى يد الله التى تنظر وتتراأف وترحم بلادنا الحبيبة مصر، ونصلى من أجل أن يرفع الله هذا الوباء وأن يرفع هذه الأمراض ويعطينا سلالة ويعطى الجميع الصحة والعافية ويعطينا أن نمجذه على الدوام لا نصلى من أجل العالم كله أن يرفع هذه الأزمة التى أصابت شعوب ودول كثيرة نحن نثق أن يد الله قوية ويد الله تعمل وهذا العيد فى غاية الأهمية ليس بنا كمسيحيين فقط ولكن لكل شعغبنا المصرى وأيضاً لكل العالم أن مصر لها مكانة خاصة فى التاريخ والجغرافية والحضارة وأيضاً فى هذه البركة التى اختص بها الله أرض مصر، يباركنا الله دائماً ويعطينا نعمة.

إجماع الطوائف المسيحية على تكريم أم الله

المطران جورج شيحان
مطران المورانة بالقاهرة والرئيس الأعلى للمؤسسات المارونية فى مصر

يستقى المسيحيون تعاليمهم من معين واحد الكتاب المقدس والتقليد أى حياة الكنيسة التى تحياها تحت قيادة الروح القدس وتوجيه رعايتها عبر الأجيال. ولقد عصفت بالمسيحيين هزات تاريخية أدت إلى تفرقتهم وانقسامهم، فهناك انقسام كبير أول ما حصل فى القرن الحادى عشر فقسم المسيحيين إلى فئتين كبريين: الكنيسة الكاثوليكية التى تمحورت حول كرسى بطرس فى روما، والكنيسة الأرثوذكسية ومحورها بيزنطة أو (إسطنبول فى تركيا). وفى القرن السادس عشر حصل انفصال آخر ضمن الكنيسة الكاثوليكية أدى إلى انسلاخ عدد كبير عنها وهم الذين ندعوهم البروتستان. ومع الملك هنرى الثامن استقلت كنيسة إنجلترا عن الكنيسة الكاثوليكية. بصورة عامة هناك تيارات ثلاثة تتنازع المسيحيين: الكاثوليك والأرثوذكس والبروتستان، فما هو موقفهم من مريم العذراء؟

● الكاثوليك

موقف الكنيسة الكاثوليكية يتلخص باتجاهين ويتحكم به العقل والقلب. اتجاه العقل هو الاتجاه العقائدى الذى نهل من الكتاب المقدس والمجامع المسكونية التى بلورت الإيمان المسيحى ضمن مفاهيم واضحة. وهذا الاتجاه انطلق من المجمع الأفسسى والخلقيدونى مروراً بتعليم الباباوات وتوضيح العقيدة المريمية فى المجمع الفاتيكانى الثانى والوثائق التعليمية اللاحقة، وخاصة من تعاليم الآباء القديسين وتأملاتهم. واتجاه القلب هو الخط الذى انطلق مع البشارة الإنجيلية وتلبيتها وازدهر فى أنواع مختلفة من التكريم لمريم أم الله التى لا يمكن فصلها عن ابنها يسوع. تجلت فى هذا الخط العاطفة المسيحية تجاه مريم واتخذت تعابيرها أشكالاً عديدة من العبادة والتأليف التى لم تخل أحياناً من المغالاة. وهذا الاتجاه هو الأسهل منالاً والأقرب إلى حياة الناس. وإليه يعود نشوء الأناشيد والصلوات والأخويات والتجمعات المريمية. لكن هذا الخط لا يمكن أن يستقل عن الخط العقائدى وإلا تعرض للانحراف والتطرف خاصة إذ قاد إلى فصل العذراء عن تاريخ الخلاص وعن ارتباطها بابنها وبالكنيسة، لأن الإنسان ليس قلباً فقط إنما هو عقل وفكر معاً.

● الأرثوذكس

أما موقف الكنيسة الأرثوذكسية فهو نابع من تقليد وأصل مشترك بينهم وبين الكاثوليك لأنهم -قبل الانفصال- كانوا مجتمعين على تكريم أم الله، سيما وأن أبناء الكنيسة الشرقية هم الذين أغنوا بمؤلفاتهم ومواعظهم الفكر المسيحى عن مريم وساهموا فى توضيح العقيدة المريمية. ومن الشرق انطلقت معظم الأعياد المريمية. وفى نطاق هذه الأعياء لاسيما فى سياق السنة الطقسية يظهر تعلق الشرقيين بمريم وفى أناشيدهم وصلواتهم وعبادتهم تبدو منزلة مريم منزلة سامية فوق الخلائق كلها فلا يخامرهم شك فى بتوليتها وأمومتها وقداستها وشفاعتها. ولقد تجلى تقديرهم لأمهم السماوية من خلال الأيقونات الجميلة التى تزين صدور رعاتهم وكنائسهم ومعابدهم وتحمل فى طياتها كل معانى الطهر والقداسة ودعوة صريحة إلى المؤمن ليعيش فى كنف العذراء وفى جوها الروحى. وهل يمكن أن ننسى تلك العاطفة الرقيقة التى ترافق احتفالاتهم بأعياد مريم لاسيما انتقالها إلى السماء إذ يستعدون لهذا العيد بالقطاعة والأصوام والصلوات؟

غير أننا نلاحظ بعض التردد والاختلاف فى مواقفهم بالنسبة للعقائد المريمية التى حددتها الكنيسة الكاثوليكية بعد الانقسام، خاصة بالنسبة لعقيدة الحبل بلا دنس. التى لا يقرون مضمونها إذ يرون فيه انتقاصاً من قيمة العذراء، ففى نظرهم إذا استثنينا العذراء وقلنا إنه حبل بها بدون دنس الخطية الأصلية فإننا نقلل من أهمية جوابها للملاك جبرائيل لأنه يفترض أن يكون جواباً حراً لا مجال فيه لأى ضغط وإن معنوياً. لكن هذا الاختلاف والالتباس قد يزولان إذا ما قام لاهوتيون من الجانبين بجردة مشتركة لنصوص الآباء القديمة ولبحث صريح فى معطيات الكتاب المقدس.

● البروتستان

أما موقف البروتستان فمختلف تماماً ولا يخلو من التناقض. لأننا إذا عدنا إلى كتابات لوتاريوس وكلفينوس -وخاصة لوتاريوس- فإننا نرى فيها اعترافاً صريحاً بأمومة مريم الإلهية وبطهارتها وبراءتها. ويعتبرها كلفينوس مثالاً للإيمان والرجاء والمحبة. غير أن هذا الموقف سيتبدل فيما بعد استناداً إلى مبدأ عام انطلق منه البروتستان وهو رفض كل ما لم يذكره الكتاب المقدس صراحة. فكل تحليل بشرى يزاد على كلام الله هو من باب الاجتهاد ولا يمكن التسليم به. وهذا يعنى أن الكنيسة لا سلطة لها على تفسير الكتاب المقدس وعلى تحديد العقائد.

وانطلاقاً من هذه المبادئ العامة هاجم البروتستان تعليم الكنيسة الكاثوليكية عن مريم العذراء لأن الكنيسة -بنظرهم- أعطت أهمية كبرى لخليقة فائتمنتها على نعمة الله كلها وشددوا على شخص المسيح وحده رافضين أن يكون لأى سواه مشاركة فى وساطته الفريدة فى خلاص البشر، ولهذه الأسباب كلها وانسجاماً مع موقفهم طلقوا كل تعبد وتكريم لمريم البتول.

غير أن بعض الجماعات منهم التى شرعت فى العودة إلى جذور المسيحية متعمقة فى درس الكتاب المقدس وفى مؤلفات آباء الكنيسة أخذت تعى دور العذراء وتعيد إليها تلك المكانة التى كانت لها قديماً والتى تحق لها بكل جدارة. وهذه علامة من علامات الروح القدس فى ذوى الإرادة الصالحة الذين يبحثون عن الحقيقة بتجرد وإخلاص.

إن إخلاص هذه الطوائف لمريم لم يذهب سدى بل حفظها فى الخط المستقيم. وقد يكون هذا الإخلاص حجراً أساسياً من الحجارة التى تشاد بها الحركة المسكونية اليوم والتى تهدف إلى توحيد المسيحين، فمريم التى اجتمع حولها الرسل وهى تصلى معهم بانتظار حلول الروح القدس عليهم، معها يصلى المسيحيون اليوم حتى تتحقق رغبة المسيح فى أن يكون جميع المؤمنين به واحداً.

«وقتك غالى»...مبادرة كنسية لاستغلال وقت الحظر

مريم فاروق-روز حسنى

«تراقب طرق أهل بيتها ولا تأكل خبز الكسل»(أم٣١:٢٧)، هذه هى أهم صفات المرأة الفاضلة حسبما وصفها الكتاب المقدس فى سفر الأمثال على لسان سليمان الحكيم،ومن منطلق هذه الآية أطلقت لجنة المرأة المنبثقة عن اللجنة المجمعية للأسرة بالمجمع المقدس مبادرة لربات الأسر تحت عنوان«وقتك غالى» بغية مساعدة الزوجات والأمهات على استثمار أوقات فراغهن بشكل ممتع وبناء بما يعود بالنفع عليهن وعلى أسرهن فى ظل قضاء وقت أطول بالمنزل بسبب حظر التنقل الذى فرضته ظروف فيروس كورونا المستجد.

حديث لـ«وطنى» مع القمص إبرام أميل،وكيل البطريركية بالإسكندرية ومقرر لجنة خدمة المرأة بالمجمع المقدس، أوضح أن لجنة المرأة قررت بعد ظهور فيروس «كورونا» بمصر ومارتب عليه من اتخاذ بعض الإجراءات الاحترازية مثل فرض حظر التجوال وتواجد الناس لساعات طويلة داخل البيوت أن تقدم مبادرة«وقتك غالى» لكل ربة أسرة من خلال عشر أفكار تساعدها على إسعاد أفراد أسرتها وتعمل على تنمية فكرهم ووجدانهم وأن تكون كل فكرة مستندة على أية من الكتاب المقدس.وتابع القمص إبرام أن اللجنة حرصت أن تكون الأفكار متنوعة لتصلح لجميع المستويات الثقافية والتعليمية للسيدات.

وأشار القمص إبرام إلى أن اللجنة منبثقة عن لجنة خدمة الأسرة بالمجمع المقدس موضحاً أنها معنية بخدمة المرأة فى جميع المجالات حيث بدأت خدمتها فى العام الحالى قبل جائحة الكورونا حيث نظمت عدة مؤتمرات على مستوى الجمهورية تحت شعار«لا للعنف ضد المرأة» كما نوه لتخطيط اللجنة لمبادرات أخرى ومؤتمرات خلال الفترة القادمة.

من جانبه أعلن القمص برنابا القمص روفائيل عضو اللجنة الفنية لخدمة المرأة التابعة للجنة الأسرة بالمجمع المقدس أن المبادرة تهدف إلى استغلال الوقت. ووجه كلامه لكل امرأة قائلا لها إن«وقتك غالى جداً» وأضاف أن الكثيرين فى أحيان كثيرة خلال ساعات الحظر الطويلة لايعرفون كيفية استغلال أوقاتهم وبعد نهاية كل يوما يجدون أنفسهم فقدوا يومًا من حياتهم دون فائدة مما يزيد لديهم من حالة الملل بل قد يؤدى ذلك إلى زيادة الصراعات بالبيوت.

وأوضح القمص برنابا أن لجنة المرأة من هذا المنطلق قررت أن تشارك كل امرأة بعشر أفكار لاستغلال وقت الفراغ وكل فكرة تدور فى مجال معين حيث يتم طرح كل يوم أو يومين فكرة عبر صفحة«لجنة خدمة المرأة» على موقع التواصل الاجتماعى «فيس بوك» كما تتم إضافة أسفل كل فكرة فى أول تعليق يعض الروابط لمواقع تنشر فيديوهات ومقالات تساعد كل امرأة على تنفيذ الفكرة وتمنى القمص برنابا، أن تحاول كل ربة بيت أن تقرأ وتشاهد كل ما ينشر عن الفكرة. وتجربها ثم تختار الأفكار المناسبة لها ولظروف بيتها موضحاً أن هذه المحاولات قد تفتح لكل سيدة مجالات كثيرة لاستغلال الوقت وعدم إهداره.

وقد بلورت مبادرة«وقتك غالى» هدفها وقدمته عبر صفحتها لتغتم كل امرأة فرصة الحظر وتحاول تنفيذ هذه الأفكار:

التعرف على الكثير من الأشياء فى مجالات مختلفة مثل التربية، المشورة، المهارات الحياتية، والثقافية لكى تستفيد ربة البيت بوقتها وتنمى معارفها استناداً على كلام«الكتاب المقدس» والمعرفة تمتلئ المخادع من كل ثروة كريمة ونفيسة(أمثال ٤:٢٤) وأيضاً تعلم أكلات جديدة ومبتكرة يشاركها فيها كل أفراد أسرتها لتكسر بها روتين حياتها وتقضى وقتاً ممتعاً مع أفراد أسرتها بحسب كلام الله على لسان سليمان الحكيم عن المرأة الفاضلة«وتقوم إذ الليل بعد وتعطى أكلاً لأهل بيتها وفريضة لفتياتها»(أمثال ٣١:١٥). وأيضاً ممارسة رياضة بسيطة مثل المشى أو عمل بعض التمارين الرياضية بالمنزل وذلك لكى تحافظ على صحتها وتكسب طاقة إيجابية بشكل يومى،لأن الرياضة الجسدية نافعة» (١تى٤:٨) وعمل مشروعات صغيرة مثل الأكلات الجاهزة، أو نصف الجاهزة، أو الأعمال اليدوية، أو تعلم أى صناعات بسيطة وتسويقها على الإنترنت فى محاولة من السيدة لتزيد من دخلها أو أن تعلم سيدة أخرى مهارات جديدة لتزيد دخلها واستغلال أى مكان فى البيت مثل البلكون أو السطح لتزرع فيه وردا أو بعض المزروعات البسيطة مثل النعناع أو الريحان.لكى تتمتع بجمالها وتفرح بثمارها مع أسرتها«تتأمل حقلاً فتأخذه وبثمر يديها تغرس كرماً» (أمثال٣١:١٦) وتسعى إلى التخلص من أى عادة سلبية لديها أو لدى أهل بيتها مثل الكسل وهدر الوقت أو الانشغال بالميديا والإنترنت وتبديلهم بعادات جديدة مثل زيادة الوقت العائلى كممارسة الألعاب الجماعية أو الالتفاف حول المذبح كنيستنا تتمتع بهذه النعم الكثيرة وصارت هذه النعم حية فى نفوسنا، وتحن نحتفل بعيد دخول السيد المسيح إلى أرض مصر لأن كل الأقباط قديماً كانوا موجودين فى مصر وهذا هرو العيد الذى نحتفل به وله تاريخ ثابت وغالباً يأتى فى وقت الخماسين ولكن عندما بدء الأقباط يهاجروا إلى بلاد كثصيرة وصار عيد دخويل السيد المسيح إلى أرض مصر يعرف باسم آخر وهو«اليوم القبطى العالمى» ولأنه يخصر كل أبنائنا الأقباط الذى نحيهم اليوم الموجودين فى كل قارات العالم ونحتفل جميعاً بهذا اللعيد التذمكارى تالذى يحمل لنا كل البيركات يباركنا الله بكل بركة روحية ويعطينا أن نفرح على الدوام ونشعر بالاطمئنان حتى أن هاجح البحر فى صور متعددة وكما فى هذا الزمان فى انتشار هذا الوباء ولكن نحن نثق فى يد الله التى تنظر وتتراأف وترحم بلادنا الحبيبة مصر، ونصلى من أجل أن يرفع الله هذا الوباء وأن يرفع هذه الأمراض ويعطينا سلالة ويعطى الجميع الصحة والعافية ويعطينا أن نمجذه على الدوام لا نصلى من أجل العالم كله أن يرفع هذه الأزمة التى أصابت شعوب ودول كثيرة نحن نثق أن يد الله قوية ويد الله تعمل وهذا العيد فى غاية الأهمية ليس بنا كمسيحيين فقط ولكن لكل شعغبنا المصرى وأيضاً لكل العالم أن مصر لها مكانة خاصة فى التاريخ والجغرافية والحضارة وأيضاً فى هذه البركة التى اختص بها الله أرض مصر، يباركنا الله دائماً ويعطينا نعمة.

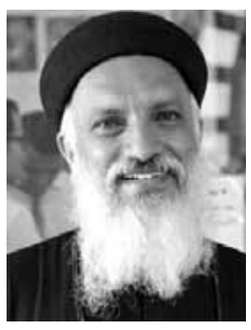

القمص إبرام إميل

العائلى مثل قراءة الإنجيل والصلاة وأيضا تقديم خدمة كأن تخصص السيدة جزءاً من يومها للتفقد الهاتفى أو السؤال عن الناس ومساعدتهم كالأقارب والأشخاص الذين يعيشون بمفردهم أو الأسر المستترة وتنمية ربة البيت مواهبها وهواياتها وأن تكتسب مهارات جديدة كالفنون أو الموسيقى أو تعلم الألحان أو تنمية مهارات الكتابة،حيث يعلمنا سفر المزامير «فرعاهم حسب كمال قلبه ويمهارة يديه هداهم»(مزمور٧٨:٧٢) ومن الأفكار تربية الحيوانات سواء للتسلية أو الاستفادة الاقتصادية وتعلم كيفية تدريبهم والعناية بهم وتنظيفهم وأخيراً يمكن أخذ دورات لتعلم لغة جديدة أو تعلم كيفية المذاكرة للأبناء وذلك عن طريق العديد من المواقع الموجودة على الإنترنت التى تقدم كورسات مجانية.

« أنا عارف أعمالك »

بقلم: **الدكتور القس جورج شاكر**
نائب رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر

يسطر الرسول يوحنا فى مستهل سفر الرؤيا رسائل إلى السبع كنائس التى فى آسيا، والدارس المدقق لهذه الرسائل يرى التعبير«أنا عارف أعمالك» يتكرر فى كل رسالة(رؤ٢:٢، ٩، ١٣، ١٩ ورؤ٣:١، ٨، ١٥).

وهذه المقولة تصف إلهنا بأنه العالم والعارف بكل شىء، وهذا ما أعلنته فى القديم حنة عندما قالت:«لأن الرب إله عليم، وبه توزن الأعمال» (١صم٢:٣).

وما شدا به داود قائلاً:«يارب، قد اختبرتنى وعرفتنى...فهمت فكرى من بعيد...وكل طرقى عرفت...ومن خلف ومن قدام حاصرتنى...عجيبة هذه المعرفة»(مز١٣٩).

وما أكده دانيال بقوله: «هو يكشف العمائق والأسرار، يعلم ما هو فى الظلمة»(دا٢:٢٢).

وما أعلنه التلاميذ عندما قالوا للسيد:«الآن نعلم أنك عالم بكل شىء»(يو١٦:٣٠).

نعم! عندما نتأمل فى القول الإلهى«أنا عارف أعمالك» نجده يحمل العديد من الرسائل أذكر منها:-

أولاً:رسالة مشجعة وداعمة

لكل من يعيش الإيمان فى الأعمال، ويجسد العبادة فى الشهادة، ويترجم التعليم الكتابى فى السلوك اليومى، ولا يجد من يشكره ويقدره، وهنا يجد الرب يقول له:«أنا عارف أعمالك» وكأنه يقول له:قد لا يكافئك البشر على أعمالك العظيمة التى تعملها فى الخفاء لكن،لاتفشل فى عمل الخير لأنك ستحصد فى وقته»(غلا٦:٩).«فأبوك الذى يرى فى الخفاء هو يجازيك علانية» (متى٦:٤)...ياله من صوت مشجع وداعم ودافع للمزيد من الإيمان العامل بالمحبة.

ثانياً:رسالة معزية ومطمئنة

لمن يخدم ويبذل، ويثمر ويؤثر، ويصبر ويثابر، فى عمل الله ويعيش بأمانة وبتدقيق وبإخلاص فى حياته ولايجد فى المقابل سوى الجحود والنكران، والظلم والهوان، واللوم والنقد الهدام، والمعاناة والآلام وهنا يقول له الرب «أنا عارف أعمالك» أنا عارف صبرك واحتمالك وطول أناتك...أنا عارف إيمانك وأمانتك...أنا عارف مشاعرك وعواطفك....أنا عارف محبتك وخدمتك...«كن أمينا إلى الموت فسأعطيك إكليل الحياة»(رؤ٢:١٠) لا تيأس ولا تحبط ولا تفشل بالها من رسالة معزية ومطمئنة.

ثالثاً:رسالة مخيفة ومرعبة

لمن يعمل الشر فى الظلام وفى الخفاء وبدهاء، ويظن أنه ليس هناك من يراه،يقول له الرب أنا عارف أعمالك، فالصانع العين ألا يرى؟والغارس الأذن ألا يسمع؟»(مز٩٤:٩). كيف لا ! ومكتوب عن إلهنا أن له«عينان كلهيب نار»(رؤ٢:١٨) وهذا التشبيه يعبر عن المعرفة الخارقة لإلهنا ويشير أيضاً إلى الغضب على الخطية والشر، فهى عيون فاحصة فاضحة لكل منافق ومرائى وكاذب ومخادع، وفى(رؤ٥:٦) يسجل الوحى عن إلهنا قائلاً«ذاك الذى له سبع أعين، هى سبعة أرواح الله المرسلة إلى كل الأرض»(رؤ٥:٦).

ومن المعروف أن الرقم (سبعة) هو رمز الكمال فعندما يقول الوحى«الذى له سبع أ

أزرق أحمر أصفر أسود

عطية الله .. فى زمن الضيقات

البابا تواضروس فى حواره لـ « وطنى »

« كورونا » جرس إنذار لإيقاظ الإنسان من سقطاته بعيداً عن الله واهب الحياة

اخرستوس آنستى.. آليسوس آنيستى
المسيح قام.. بالحقيقة قام

بتحية الفرحة استقبلنى قداسة البابا تواضروس الثانى ظهر الاثنين الماضى -الأول من يونية ٢٠٢٠- وكان الرب دبر أن يكون اللقاء قبل أيام معدودات فى الأسبوع الأخير من الخمسين المفرحة.. ذهبت محاطاً بكل الإجراءات الاحترازية فى ظروف صعبة تتصاعد فيها مؤشرات انتشار فيروس « كورونا » الذى شاء الله أن يطوف العالم بشراسة.. وفرض نفسه ليكون محور حوارى مع قداسته.. أسئلة كثيرة كانت تدور فى رأسى، ولكن الأكثر كانت ساحة الظلام التى تطغى على كل الأسئلة.. فالكنائس أغلقت.. وطقس عمل الميرون أرجئ.. والاجتماع السنوى للمجمع المقدس تأجل.. وسيامات أساقفة للإيبارشيات الشاغرة توقفت.. والملتقى العالمى للشباب القبطى ألغى.. لكن على عكس ما خرجت أسئلتى محاطة بالمرارة والتشاؤم جاءت إجابات قداسته مكللة بالأمل والرجاء.. وكعادته كان مبتسماً بشوشاً يشع وجهه ضياءً من سلام داخلى يملأ وجدانه.. أعرف أن ظروفاً صعبة تعيشها الكنيسة وشعب الكنيسة.. لكن البابا تواضروس -عطية الله- لا تغيره الظروف ولا الأحداث.. هكذا عرفناه منذ أن جلس على السدة المرقسية -نوفمبر ٢٠١٢- واستلم عصا الرعاية وقداسته مع كل حدث وكل أزمة يتعامل بحكمة نابعة من فكره الهادئ، ونفسه المطمئنة، وقلبه المحب، ورجائه فى الرب.. وعندما اجتاح العالم وبلادنا وباء « كورونا » الفتاك يحصد الأرواح ويقذف بالمصابين، قال قداسته: فلتعلق الصلوات بالكنائس وترتفع الابتهالات من المنازل- فرحين فى الرجاء، صابرين فى الضيق، مواظبين على الصلاة- فليس من الأمانة أن يكون الإنسان سبباً فى إصابة الآخرين أو فى فقد أحد أحبائه، فالنفس الواحدة لها قيمة غالية عند الله محب البشر.. وذهب إلى الدير يرفع الصلوات والابتهالات من أرض البرية، وعاش معه كل الشعب القبطى أحلى أيامهم الروحية بداية من الصوم المقدس، مروراً بفرحة القيامة، وإلى آحاد الخمسين.. وحتى قبل ساعات من لقائى بقداسته كان يبتهل إلى الله من أمام المذبح المطل على نهر النيل فى ساحة كنيسة العذراء بالمعادى، داعياً الله أن يترأف ويرحم بلادنا الحبيبة مصر، ويرفع الوباء، ويعطينا السلامة والعافية.. وجاءت كلمات قداسته وأنا أحاوره تحمل الطمأنينة وتنشر بشائر الأمل.. والآن تعالوا معى إلى حلو الكلام فى أصعب الأيام.

فيكتور سلامة

■ جرس إنذار

■ فى بداية حوارى سألت قداسة البابا: كيف رأيتم قداستكم «كورونا»؟!..

●● نحن نشكر الله دائماً على كل حال، ومن أجل كل حال، وفى كل حال.. ونؤمن أن الله هو ضابط الكل، وعندما سمح بهذا الوباء وبهذه الصورة رأيته «جرس إنذار» فمن محبته للإنسان أراد أن يوقظه ليعرف أنه صغير جداً، وأن فيروسا لا يتجاوز وزنه واحدا على خمسة ملايين من وزن الإنسان يمكن أن يفتك به..

●● رأيتها رسالة استيقاظ للإنسان الذى ابتعد يوماً بعد يوم عن الله خالقه باختراعاته واكتشافاته ونظرياته، وتهاون فى حق خالقه بصور متعددة ما بين الإلحاد والعنف والإباحيات، ومن هذه وغيرها تسلل إليه الخوف والقلق والإحباط والاكتئاب، وصار المخلوق كأنه بلا خالق، والكون كأنه بلا الله واهب الحياة..

●● رأيت الإنسان صغيراً جداً منهزماً أمام الفيروس، ضعيفاً بلا اختراعات ولا أسلحة ولا عنف ولا قوة ولا مال ولا عظمة.. ورأيته تائباً عائداً إلى الله فى خشوع «انظروا كيف تسلكون بالتدقيق، لا كجهلاء، بل كحكماء. مفتدين الوقت لأن الأيام شريرة».

■ لتسمح لنا قداستك أن تعود بنا إلى ما خلف كواليس هذه الأيام.

●● من البداية أخذنا الحذر، وكنا سباقين فى متابعة انتشار فيروس كورونا المستجد (COVID - 19) منذ أن ظهر فى العام الماضى -ديسمبر ٢٠١٩- فى مقاطعة «ووهان» بالصين، والبيانات التى تصدرها تباعاً منظمة الصحة العالمية التى تظهر الانتشار السريع للفيروس فى مختلف دول العالم، لنطمئن على أولادنا وكنائسنا فى كل المسكونة، وتجاوبت الكنيسة القبطية مع كل الإجراءات التى سنتها حكومات العالم للحفاظ على حياة الكل، ومن هذا المنطلق بدأت كنائسنا بالمهجر فى تقليل الخدمات تدريجياً، وقصر حضور القداسات على أعداد محدودة للحد من التجمعات، وفى كثير من الكنائس اضطر الآباء إلى تعليق كافة الخدمات النوعية والليتورجية فى الكنيسة.

●● مع انتقال الفيروس من دولة إلى أخرى وتحسباً لخطورة الأيام القادمة دعيت اللجنة الدائمة للمجمع المقدس إلى اجتماع فى ٥ مارس ٢٠٢٠، وهى تمثل المجمع المقدس المصغر، وتجتمع فى الحالات الطارئة بحضور عشرين أبا أسقفا، وبرئاسة البابا تكتمل إلى ٢١ عضواً يمثلون مقررى اللجان الدائمة بالمجمع وعددها عشرة : «الرعاية والخدمة، العلاقات المسكونية، الإيبارشيات، الطقوس، الأديرة والرهبنة، العلاقات العامة، الإيمان والتعليم، الإعلام والمعلومات، المهجر، ولجنة الأسرة»- بالإضافة إلى سكرتير عام المجمع ومعه ثلاثة يشكلون السكرتارية التنفيذية، وتكتمل بتعيين ستة يختارهم البابا، ولما كان ثلاثة من الأحبار أعضاء اللجنة أساقفة بالخارج -يخدمون بأمريكا وأوروبا- وتعذر حضورهم فقد شاركونا الاجتماع والاجتماعات التالية من خلال برنامج «زووم» وقررنا تعليق كافة خدمات التربية الكنسية والأنشطة الكنسية التى بها تجمعات والدراسة بالمعاهد والكليات اللاهوتية، ودعونا إلى إقامة أكثر من قداس يومياً تجنباً للزحام.

●● لكن الأيام جاءت بغير ما كنا نتمنى، وانتشر الفيروس بسرعة كبيرة فى مختلف دول العالم مسبباً مئات الآلاف من الإصابات وآلافا من الوفيات.. وفى بلادنا أخذت الدولة مجموعة من الإجراءات الاحترازية فعلقت الدراسة بالمدارس والجامعات وحددت مواعيد لغلق المحال التجارية.. فسارعت إلى دعوة اللجنة الدائمة للمجمع المقدس، وكان هذا صباح السبت ٢١ مارس.

■ القرار الصعب

■ أرى أن هذا الاجتماع صار أشهر الاجتماعات فى تاريخ الكنيسة القبطية ففيه اتخذ قرار غلق الكنائس.. كيف صارت الأمور فيما بعد فى هذا الاتجاه؟!

●● هذه حقيقة.. وكنا لأول مرة نواجه هذا الموقف.. وزاد من سخونة الموقف أننا كنا فى الصوم الكبير أقدس أيام السنة وأكثرها ارتباطاً بالكنيسة.. بعض الآباء كانوا رافضين، والبعض كانوا متفهمين الأمر، وصارت حوارات طويلة وعندما أخذنا الأصوات كان الاتفاق على إغلاق الكنائس.. كان قراراً صعباً على كل الآباء، لكن حماية الأرواح تغلبت.. وصدر أول بيان معلنا غلق جميع الكنائس وإيقاف الخدمات الطقسية والقداسات وكل الأنشطة فى ظرف استثنائى لمدة أسبوعين.

●● بعد مضى أسبوعين عاودت اللجنة الدائمة للمجمع المقدس اجتماعها فى ٢ أبريل ٢٠٢٠، ولما رأت استمرار انتشار الوباء، قررت استمرار تعليق جميع الصلوات بالكنائس بما فيها صلوات أسبوع الآلام والتى تعتبر من أهم المناسبات الكنسية فى الكنيسة القبطية، وإيقاف صلوات الأكاليل، والتأكيد على أن تقتصر الجنازات على أسرة المنتقل فقط. ولما كنا مقبلين بعد أيام على الموعد المحدد لإعداد زيت الميرون المقدس فقد رأينا تأجيله أيضاً، وصدر عن اللجنة البيان الثانى والذى استمر العمل به طوال فترة الصوم وعيد القيامة وآحاد الخمسين، وخلال هذه الفترة رأينا أن صلوات الأكاليل تكثر بعد الصوم المقدس الذى يستمر ٥٥ يوماً، وقبل صوم الآباء الرسل الذى يمتد لأكثر من شهر، فقررنا السماح بإقامة صلوات الأكاليل فى الكنائس أو البيوت بحضور ستة من المدعوين فقط إلى جانب كاهن واحد وشماس واحد، وبعد عيد الصعود عاودت اللجنة الدائمة للمجمع المقدس اجتماعها يوم السبت ٣٠ مايو ٢٠٢٠ .

●● مرة أخرى رأت اللجنة استمرار تزايد أعداد الإصابات اليومية، بل والأكثر اتجاه منحنى الإصابات نحو الذروة، فصدر عن اللجنة البيان الثالث الذى أعلن استمرار تعليق الصلوات بالكنائس باستثناء قداس عيد دخول السيد المسيح أرض مصر -الاثنين أول يونية- فيقام بعدد ستة أفراد فقط من الكهنة والشمامسة معاً باعتباره عيداً سيدياً يخص السيد المسيح ونتميز به فى تاريخ كنيسة مصر القبطية الأرثوذكسية، وأيضاً قداس عيد العنصرة -الأحد ٧ يونية- وأضاف البيان قرار اللجنة بالسماح بممارسة «سر المعمودية» بالكنائس بحضور أسرة المعمد فقط.

■ انفراجات على الطريق

■ واضح أن استمرار تعليق الصلوات بالكنائس متواصل ومستمر، إلا أن هناك انفراجات فى ممارسة أسرار الكنيسة، فسر المعمودية، ومسحة المرضى، والزواج، والكهنوت لم تتوقف وإن كانت فى ظل الإجراءات الاحترازية والأعداد المحدودة.. هل هذا يوحى أن هناك بارقة أمل فى عودة الصلوات بالكنائس؟!

●● لا نستطيع الآن أن نجزم بشىء.. وستعاود اللجنة الدائمة للمجمع المقدس اجتماعها فى نهاية هذا الشهر -السبت ٢٧ يونية- ونحن جميعاً مشتاقون إلى عودة الصلاة بالكنائس، ولكن هذا سيظل مرتبطاً بمدى انتشار الفيروس، وبالدوافع التى بسببها تم الغلق، فالكنيسة حريصة على سلامة أبنائها وسلامة الوطن، وما يريحنا أن أكثر الأسرار المقدسة تمارس، وهو الأهم لخلاص جميع المؤمنين.

■ الميرون المؤجل

■ إن كان الأكثر من الأسرار المقدسة لم يتوقف، فلماذا تأجل عمل «الميرون» مع أن إعداده يتم فى «الدير» وتجربة الكنيسة لعمله فى المرات الأخيرة اختصرت الكثير من الوقت والجهد؟!..

●● حقيقى أن عمل الميرون كان مهمة صعبة، فيما سبق، فإعداده كان يمر بعدة مراحل بدءاً من طحن الأطياب التى تجمع ٢٧ مادة عطرية ذكرت تحديداً فى الكتاب المقدس، مروراً بالنقع، والخلط بزيت الزيتون، والتسخين عند درجة حرارة ٧٠ مئوية، والتقليب لثلاثة أيام، وتركه للتبريد والترسيب، وتصفيته لفصل الميرون عن الغاليلاون، إلى أن يعبأ فى قارورات توزع على كل الكنائس القبطية فى كل المسكونة.. وأشكر الرب أنه كان لضعفى عمل الميرون بعد أن اختارتنى العناية الإلهية لهذه المهمة، وكان هذا خلال الصوم المقدس -أبريل ٢٠١٤- وكانت للمرة ٣٨ فى تاريخ الكنيسة القبطية، وأعاننا الرب فى استخدام التطور العلمى لعمل ميرون بتقنية حديثة من مستخلصات الأطياب التى تستخرجها شركات عالمية من المواد النباتية الصلبة، وصار عمل الميرون يستغرق يومين فقط بعد أن كان يستغرق أسبوعاً كاملاً وأكثر، وكانت فرحتنا كبيرة، فلأول مرة يتم استخراج ٦٠٠كيلوجرام و٣٠٠ كيلو غاليلاون، إلا أنه مع امتداد الكرازة إلى أقاصى المسكونة وما تعيشه الكنيسة القبطية من صحوة ونهضة روحية وما يتبعها من زيادة عدد المعمدين وكثرة الكنائس التى تدشن مذابحها وأيقوناتها وأدواتها، قاربت الكمية على النفاد بعد ثلاث سنوات، فأعدنا فى أبريل ٢٠١٧ عمل الميرون للمرة الثانية وبذات الكميات.. وبعد ثلاث سنوات أخرى كادت الكمية تنفد فعزمنا على عمل الميرون هذا العام.. لكن قبل أن يأتى الموعد المحدد -أبريل ٢٠٢٠- كان الوباء تفشى وحالت الإجراءات الاحترازية دون إتمامه.. حقيقى أن عمل الميرون لم يعد أمراً صعباً ولا يستغرق أياماً كما كان من قبل، وكل مواده معدة وقمنا باستحضارها لكن المشكلة فى تواجد كل أحبار الكنيسة من المطارنة والأساقفة ورؤساء الأديرة أعضاء المجمع المقدس للمشاركة فى رسم مواد الميرون والتوقيع على التقليد، فطقس الميرون كرسامة «بطريرك» وكان قد حضر معنا فى المرة السابقة (٢٠١٧) ٩٥ عضواً من أعضاء المجمع المقدس مع لفيف من الآباء الكهنة والرهبان والراهبات والشمامسة وجمع غفير من الشعب المسيحى فى مصر وخارجها وهو ما لا يمكن تكراره فى هذا الزمان، وإلى أن يرفع الله عنا الوباء وتستقر الأحوال ويأذن الله بعمل الميرون، نحن نحافظ على الكمية المتبقية ونستخدمها بترشيد يساعدنا على هذا، إن هذه الفترة توقف فيها أيضاً تدشين الكنائس وهى التى كانت تستنفذ الجزء الأكبر.

■ مسلسل المؤجلات

■ إن كان هذا عن تأجيل عمل الميرون، فماذا عن تأجيل انعقاد المجمع المقدس فى جلسته السنوية التى تعقد فى مثل هذه الأيام- بعد عيد الصعود وقبل عيد حلول الروح القدس- وكان البعض يرى أنه وإن كان من المتعذر فى هذه الظروف تواجد كل أحبار الكنيسة فى مكان فإنه يمكن أن يكون الاجتماع «أون لاين»؟!..

قداسة البابا تواضروس بالصور فى أيام «كورونا» يرأس قداس عيد القيامة بدير الأنبا بيشوى بدون حضور شعبى..
ومع أعضاء اللجنة الدائمة للمجمع المقدس بالمقر البابوى بالعباسية.. ويبخر أمام أيقونة المسيح الصاعد إلى السموات فى قداس عيد الصعود بكنيسة التجلى بالمقر البابوى ببرية شيهيت

▫ فى اجتماع اللجنة الدائمة للمجمع المقدس رفض البعض غلق الكنائس.. لكن حماية الأرواح وسلامة الشعب أخذت بالقرار نحو الموافقة

▫ استمرار غلق الكنائس سيظل مرتبطاً بالدوافع التى بسببها تم الغلق

▫ عودة عظة «الأربعاء» مع صوم الرسل.. وتبث من المقر البابوى

▫ الصلوات بجميع الكنائس معلقة.. لكن أكثر الأسرار المقدسة الآن تمارس لخلاص المؤمنين

▫ تابعنا انتشار الفيروس منذ ديسمبر ٢٠١٩ لنطمئن على أبنائنا فى كل المسكونة

▫ لم نفتح ملف «الماستير» ووارد مناقشته إذا تصاعد الوباء

▫ عمل «الميرون» كرسامة «بطريرك» يشارك فيه كل أحبار الكنيسة.. فتأجل إعداده

▫ تأجيل انعقاد المجمع المقدس لا يعنى توقفه.. وانتهى من تجميع كل الدراسات عن «الأسقف والكاهن.. أبوة وبنوة»

▫ كنا نستعد لتجليس الأنبا مكاريوس أسقفاً للمنيا.. وسيامة أسقفين بعد تقسيمها إلى ثلاث إيبارشيات

▫ ننتظر سيامة ٣ أساقفة لعين شمس وعزبة النخل ونيوجرسى.. ورئيسين لديرى أبى مقار والأنبا بيشوى

أجرى الحوار: **فيكتور سلامة**

●● دعنى هنا أوضح أن جلسات المجمع المقدس تتم وفق منظومة تبدأ بعمل اللجان الدائمة التى تناقش على امتداد عام كامل كل الموضوعات التى تهم الكنيسة عقائدياً ورعوياً، وتتناول الآراء داخل اللجان بما يحفظ وحدانية القلب والفكر إلى أن تنتهى كل لجنة من لجان المجمع العشر من اتخاذ التوصيات فى الموضوعات التى تناولتها بالدراسة والمناقشة، ومن بعدها تحيلها إلى سكرتارية المجمع لإدراجها فى جدول أعماله لتؤخذ القرارات بروح الجماعة حسب قصد الروح القدس فى الكنيسة منذ بداية العصر الرسولى.. ولأن أعمال اللجان توقفت فإن جدول الأعمال بالتالى توقف، لكن بعض الأعمال المقررة انتهت ومنها إصدار كتاب يضم كل محاضرات سيمنار المجمع المقدس فى نوفمبر ٢٠١٩ وموضوعه «الأسقف والكاهن.. أبوة وبنوة» وهو من أهم الموضوعات التى تهم الكنيسة عقائدياً ورعوياً، كما يواصل العمل فى إعداد دليل كامل لكل الآباء المطارنة والأساقفة فى الكنيسة القبطية.

■ **الإبراشيات الشاغرة**

■ يرتبط أيضاً فى الأذهان مع اجتماع المجمع المقدس سيامة وتجليس آباء أساقفة للإيبارشيات الشاغرة.. ماذا عن هذا؟!..

●● ندعو الله أن يرفع عن بلادنا هذا الوباء لتتمكن الكنيسة من إنهاء كل المؤجلات لمجد اسمه، وكنا نستعد لتجليس نيافة الأنبا مكاريوس أسقفاً للمنيا مع سيامة أسقفين جديدين بعد تقسيم إيبارشية المنيا إلى ثلاث إيبارشيات.. وأيضاً سيامة خمسة أساقفة للقطاعات الشاغرة فى عين شمس، وعزبة النخل، ونيوجرسى بأمريكا، ولديرى أبى مقار، والأنبا بيشوى.

الناس لبعضها

● مع ان انتشار فيروس «كورونا» وما صحبه من اجراءات احترازية كان سببا فى تعطيل وتأجيل الكثير من أوجه الخدمة فى الكنيسة، إلا أننا رأينا لقداستكم خلال هذه الفترة نشاطا مكثفا على المستوى الوطنى والروحى والكنسى.. نود أن تصحبنا قداستكم فى رحلة نتوقف فيها عند محطات هذا النشاط.

●● ربما كان هذا من إيجابيات «كورونا» فعلى المستوى الوطنى كانت الكنيسة سندا للدولة فى جهودها لمكافحة الوباء وتداعياته، وعندما تجمع لدينا ٣ ملايين جنيه من أحبائنا أولاد الكنيسة سارعنا بتقديمها إلى صندوق «تحيا مصر» مساهمة متواضعة من الكنيسة باسم أقباط مصر لشراء أجهزة التنفس الصناعى، كما وجهنا مشاغل الخياطة بالإيبارشيات وأديرة الراهبات للمساهمة فى إعداد الملابس الطبية ومتطلبات الطواقم الصحية لمواصلة عملها الوطنى والإنسانى الذى نقدره كل التقدير، ونذكرهم دائما فى صلواتنا ليسندهم الله ويحفظهم.. وقدمت الكنيسة ١٠٠٠ قطعة من الملابس الواقية للاطقم الطبية المعالجة لفيروس كورونا المستجد فى مستشفيات العزل بعدد من المحافظات فى القاهرة والجيزة والإسكندرية والبحيرة.. وعلى جانب آخر تشغلنا احتياجات الأسر الفقيرة وأصحاب الأعمال اليومية الذين فقدوا أعمالهم أو تأثرت دخولهم من جراء الوباء، وما يؤرقنا أن كليهما محتاجون إلى تغذية صحية لأن حركة الأكل تساعد على تقوية الجهاز المناعى للأنسان، وتقوم البطريركية الآن وأسقفية الخدمات بإعداد «كراتين» مواد غذائية تقوم الكنائس بتوزيعها فى مناطق كثيرة، بالإضافة إلى المساعدات المالية وهى وإن كانت ليست بمبالغ كثيرة، ولكن بقدر ما نستطيع فى هذه الظروف التى تعانى فيها الكنيسة من قلة التبرعات والعطايا.

●● وأذكر هنا أيضا عن دور الكنيسة الوطنى وسط هذه الأزمة أن وزيرة الهجرة اتصلت بنا بعد تلقيها استغاثة من المغتربين العالقين فى كينيا تسألنا عن إمكانية دعم الكنيسة المصرية لهم بعد تعليق رحلات الطيران، وكان الرب سمح أن تكون لنا فى كينيا خدمة مثمرة لنيافة الانبا بولس الذى تواصل معهم ودبر لهم كافة السبل لرعايتهم الكاملة منذ شهر أبريل الماضى وحتى عودتهم مؤخرا، وأسعدنى مقابلتهم بعد عودتهم وبرفقتهم السفيرة نبيلة مكرم وزيرة الهجرة وشئون المصريين بالخارج والدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة إذ كان بينهم اللاعبان حمادة محمد أحمد وسالم عطية الله، وتذكرت عند مقابلتهما المثل المصرى «الناس لبعضها».

●● وروحيا.. كانت فرصة لنا للخلوة بالدير طوال فترة الصوم المقدس وحتى عيد القيامة وكنت أقدم تأملا روحيا يوميا «يوميات الفرح» استمر أيضا مع أيام الخمسين لنشر روح الفرح، والرب يعيننا لتقديم بعض البرامج القصيرة خلال الأيام القادمة.. وبمشيئة الرب ستعود عظة الأربعاء مع صوم الرسل وتبث من المقر البابوى عبر القنوات القبطية الفضائية وعلى الصفحة الرسمية للكنيسة القبطية «فيسبوك» .. وكانت من ايجابيات «كورونا» ان صارت البيوت كنائس صغيرة ترتفع فيها الصوات، وسادت الأسر المسيحية أجواء طيبة، وهذا أفرحنا جدا.

●● وكنسيا كانت فترة هدوء استفاد منها بعض الكنائس والأديرة فى تجديدها وصيانتها ونظافتها، وأتمنى ان تحذو كل الكنائس حذوهم.. والأهم هو ما قامت به الكنائس لتنظيم العمل الرعوى وتسجيل الرعية وتجميع بياناتهم.. وأرى أن الخدمة ستتغير بعد العودة إلى الكنائس.. ستأخذ شكلا أكثر تنظيما وترتيبا وهدوءًا ورقيا وهو ما نتمناه.

■ **موقف «الماستير»**

■ تذكرنى رؤية قداستكم لما بعد عودة الصلاة بالكنائس بما تردد عبر وسائل التواصل الاجتماعى من المطالبة بإلغاء «الماستير» عند التناول.. ما رأى قداستكم؟!

●● لم نفكر فى هذا، ولم نناقشه فى اجتماعات اللجنة الدائمة للمجمع المقدس، ولكنه أمر وارد، وأن كان التناول بالماستير لم يتسبب فى أى إصابة بمرض على امتداد تاريخ الكنيسة، ونحن فى الظروف المرضية يناول الكاهن المريض بدون استخدام «الماستير» ومن هنا وفى ظل الظروف المرضية التى نعيشها هذه الأيام يمكن أن يطرح هذا للمناقشة فطقوسنا لا تستمد من الافكار بل مما تسلمناه من الآباء، ومن إرشاد الروح القدس العامل فينا، وليس ثمة ما يمنع من استخدام نتاجات العقل والتطور والتقدم فى تسيير أمور كنيستنا دون المساس بعقائدنا وأساس إيماننا المستقيم.

.. ومع السفيرة نبيلة مكرم عبيد وزيرة الدولة للهجرة والدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة وبصحبتهما وفد من المصريين العائدين من جنوب أفريقيا..
ويطيب رفات القديس مرقس الرسول بكنيسة العذراء بكينج مريوط.. ويلقى المياه المقدسة فى نهر النيل عقب انتهاء قداس عيد دخول المسيح بكنيسة العذراء بالمعادى

تصوير : مرقص إسحاق

وحدة عنصرى قبطى إخوانى

جرى العرف الشائع على القول: «وحدة عنصرى الأمة» والمقصود أقباط ومسلمون، ولكن ثمة قول آخر فى الطريق إلى أن يتحول إلى عرف شائع وهو وحدة عنصرى قبطى إخوانى.

وقد ورد إلى ذهنى هذا القول إثر قراءتى الكتاب الممتع والملهم للإعلامى الراحل الدكتور عمرو عبدالسميع وعنوانه «الإسلاميون.. حوارات حول المستقبل» (١٩٩٢)، وهو عبارة عن حوارات أجراها مع قيادات إخوانية من أمثال محمد الغزالى ومأمون الهضيبى ومصطفى مشهور وصلاح شادى وطارق البشرى. والأسئلة مثيرة للانتباه لأنها ليست تقليدية إذ هى تشى أحياناً بالجواب الذى قد تراوغ فيه القيادة الإخوانية وتشى أحياناً أخرى بدفع هذه القيادة إلى الإفصاح بحكم الضرورة الناشئة من زنقة السؤال.

ومن بين ما لفت انتباهى فى هذه الحوارات الإشارة إلى حوارات أخرى أجرتها بعض هذه القيادات مع عدد من المثقفين الأقباط ولكن دون ذكر لأسماء هذه القيادات، وكأن ثمة تخوفاً من إذاعتها حتى لا تسبب حرجاً، والمعنى هنا أن السرية مطلوبة.

والسؤال: لماذا هذه السرية؟ لا جواب ومع ذلك فالتخمين مطلوب، والتخمين عندى محكوم بمسار الإخوان نفسه، إذ هو مسار أيضاً محكوم فى أغلبه بالسرية، ولكنك تفاجأ مع تطور الأحوال أن ثمة تياراً يتحكم فيه دون أن تدرى، إذن التيار وليس الأشخاص هو الذى يلزم أن يكون فى الصدارة.

والسؤال إذن: ما هو التيار المطلوب تأسيسه من ذلك الحوار القبطى الإخوانى؟

وفى صياغة أوضح: ما هى سمات هذا التيار؟ أحاول الجواب وهو على النحو الآتى: محاربة الفكر العلمانى فى شتى صوره لأنه فكر ملحد ومن ثم فهو معادٍ للإسلام، وما هو إسلامى هو بالضرورة ملازم لحكم الأمة، أى أن حكم الأمة هو حكم إسلامى، أى يحرم ما حرم الله، ومن هنا مغزى الآية القرآنية «الحكم بما أنزل الله»، والذى يبرر هذا الحكم أن أكثر من ٩٥٪ من المسلمين، ومن ثم فإن سياسة الدولة يلزم أن تكون متسقة مع هذه الأغلبية لأنه من غير المعقول ولا المقبول أن تفرض الأقلية القبطية سياستها على الأغلبية هذا إذا كانت لهذه الأقلية علاقة تشريع بالمسائل السياسية والاقتصادية وذلك بحكم أن العقيدة المسيحية محصورة فى العلاقة بين المؤمن والله، ومن هنا يكون من الطبيعى التزام الأقباط بشعار «الإسلام هو الحل» والذى يزيد من مشروعية هذا الحل لدى قبط مصر أن ثمة قاسماً مشتركاً بينهم وبين المسلمين فى كراهيتهم لليهود الأمر الذى يلزم منه دعوة مشتركة لرفض معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية التى أبرمت فى عام ١٩٧٩ مع ما يترتب على ذلك من رفض التطبيع الثقافى وأى تطبيع آخر بحيث تكون النتيجة فى نهاية المطاف إبادة اليهود.

وأنا قد شاهدت فى التسعينيات من القرن الماضى مطاردة من هذا النفر من قبط مصر الذى كان مقتنعاً بتأسيس تيار مشترك مع الإخوان وقد أفضت هذه المطاردة إلى اتهامى بأن لدى فوبيا إسلامية، أى الخوف من كل ما هو إسلامى.

وأظن أن الوضع القائم فى زمن الرئيس عبدالفتاح السيسى وبمشاركة من البابا تواضروس الثانى لن يسمح بوجود هذه العلاقة المريضة بين قبط مصر والإخوان. هذا بالسلب أما بالإيجاب فيلزم النضال من أجل تكوين علاقة صحية بيد المصريين أيا كانت توجهاتهم العقائدية فى سياق العلمانية، وبناءً عليه يكون من اللازم إعادة النظر فى المادة الثانية من الدستور.

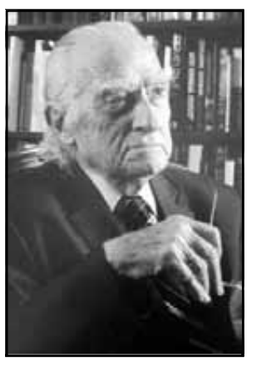

بقلم:

د.مراد وهبة

حالة من الاشتياق للسفر «الموقوف»!

هل حقاً ما قاله المرحوم (عبدالحليم حافظ) عن الصديق الذى لم تسافر معه فإنك لا تعرفه.

نعم للسفر ثقافة، وربما كتب فى ذلك كثير من كتابنا وأشهرهم أستاذنا أنيس منصور (رحمه الله رحمة واسعة) وهو أدب الرحلات، حول العالم فى ٢٠٠ يوم، من أشهر ما كتب فى هذا الاتجاه، وللسفر فوائد جمة، ويقال قديماً (للسفر سبع فوائد)، وإن كنت أعددت تعدادها فوجدتها أكثر من مائة!!

ويقال أيضاً إن عبدالحليم حافظ سأل صديقاً: هل تعرف فلاناً؟ قال الصديق: نعم. قال: هل سافرت معه؟ أجاب الصديق: لا. قال عبدالحليم: كأنك لا تعرفه!! ففى السفر تتغير صفات الناس وهذه ثقافة السفر!!

حتى عملية الانتقال من بلد إلى بلد آخر سواء بالطائرات، أو البواخر، أو حتى السيارات إن كانت الحدود مفتوحة بين الدول كما هو الحال فى أوروبا أو فى أمريكا (بين الولايات) فإن ثقافة السفر تنشأ وتتراكم، وتتطور طبقاً لجدول سفرياتك، أو عدد رحلاتك وتنوعها بين الدول!

فلاشك بأن الوصول إلى مطار فرانكفورت لكى تلحق بطائرة أخرى تنقلك إلى أمريكا، هذا شىء من الخيال العلمى، إن لم تتدرب عليه، أو يقودك حظك العثر إلى أن تفقد الطائرة التالية فتمكث فى المطار ليلة، وخاصة إن لم يكن فى حوزتك فيزا (تشنجن) تسمح لك بالخروج إلى فرانكفورت لتقضى فيها يوماً آخر حتى موعد الطائرة التالى!!

ولاشك أيضاً أن وصولك إلى مطار هيثرو فى لندن لكى تستطيع أن تأخذ مسارك عبر نقاط التفتيش وخلعك «لحذئك وحزامك»، وكل ما يشع فى (جيبك) من معادن، أو حتى عمليات ورقية.. كل هذا يتطلب ثقافة للسفر!!

حتى ابتياعك لاحتياجاتك وأسرتك من السوق الحرة فى المطار أو من الأسواق فى تلك المدن، أيضاً يحتاج لثقافة، وفى إحدى رحلاتى إلى الولايات المتحدة الأمريكية (أطلانطا- جورجيا)، مروراً بمطار (هيثرو- لندن) وطول ساعات الانتظار بين الطائرة القادمة من أمريكا، و قيام الطائرة الأخرى إلى مصر، أكثر من سبع ساعات ورغم أن استراحة (الفاست تراك) أو الدرجة الأولى، يعمها الراحة و (الدلع كله)، فمن حجرات للنوم (Kapins) إلى مطعم رائع إلى كافيه متعدد الأغراض إلى SPA، متعدد الأنشطة بما فيها (المساج) الذى تتقدم إلى موظفة الخدمة لتحدد لك موعداً، كل ذلك على حساب (تذكرة سفرك)، فهذا متوفر (مجاناً) إن لم يكن لديك ثقافة السفر!! فسوف تخسر تلك الخدمات!!

فربما سماعك عن حجرة للراحة، وحمام خاص، وحجرة (للتدليك) سوف يكلفك الشىء الفلانى!!

ولكن بثقافة متراكمة، ستجد أن هذا حقك مجاناً!! على تذكرة سفرك المدفوعة فى بلدك، دون أخذ رأيك إن كنت تفضل (المساج) أو فى عقيدتك هذا (شرك) وحرام، ومدعاة للفتنة (أستغفر الله العظيم!!) فلا داعى للخطيئة، وخاصة ونحن على سفر!! كما أن هذه الفترات الطويلة التى نمكثها فى مشاهدة الآخرين، حيث كل من يتحرك فى تلك المطارات لعشرات ومئات الرحلات، من كل الأجناس، يدعوك للتأمل وحينما تكثر من التأمل تصل إلى حالة من التصور بأن وراء كل مسافر قصة وحدوتة، ومقصداً، وتلك الوجوه العابثة أو الضاحكة أو (المبلمة) كلها لا تعبر عما ورائها من أحداث ومشاكل، ولكن يجمع الجميع ثقافة السفر، والجميع يعلم إلى أين ومتى يتحرك، وكيف؟ داخل تلك التجمعات (النملية) فالحركة فى اتجاهات مختلفة، مثل خلية نحل أو أدق وصف (بحركة النمل)!! سبحان الله فى شئون عباده!!

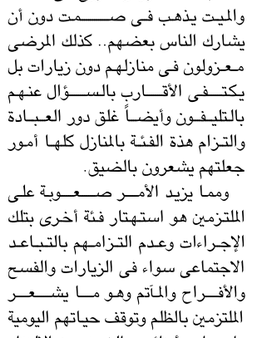

بقلم:

د.حماد عبدالله حماد

عميد كلية الفنون التطبيقية الأسبق

Hammad.acdc@yahoo.com

ثقافة التغيير

يتحدث العالم كله عن ثقافة جديدة تنادى بها الدول منذ انتشار فيروس كورونا وهى ثقافة التباعد الاجتماعى، ولكنها ثقافة غريبة على مجتمعنا المصرى.. فهناك فئة ملتزمة بهذه الإجراءات ولكنها تشعر بالضيق فأصبح الأبناء محرومين من أحضان والديهم وزيارة أجدادهم خوفاً عليهم من نقل العدوى أيضاً.

الأفراح اقتصرت على المقربين من العروسين وكذلك المآتم.

وستظل أمامى صورة إحدى زميلاتى عندما ذهبنا لتعزيتها فى وفاة زوجها، ووقف الناس جميعاً من بعيد يخافون الاقتراب منها خوفاً عليها وعلى أنفسهم فلم نجد أحداً يواسيها بالأحضان والقبلات ولكن اكتفى الجميع بالإيماء برأسه وترديد عبارات التعازى.. فأنا أعلم أنها كانت تحتاج أن ترتمى فى حضن أحد لتبكى وتشعر بالدفء، ولكنها لم تجد فأصبحت العروس تتزوج فى صمت والميت يذهب فى صمت دون أن يشارك الناس بعضهم.. كذلك المرضى معزولون فى منازلهم دون زيارات بل يكتفى الأقارب بالسؤال عنهم بالتليفون وأيضاً غلق دور العبادة والتزام هذة الفئة بالمنازل كلها أمور جعلتهم يشعرون بالضيق.

ومما يزيد الأمر صعوبة على الملتزمين هو استهتار فئة أخرى بتلك الإجراءات وعدم التزامهم بالتباعد الاجتماعى سواء فى الزيارات والفسح والأفراح والمآتم وهو ما يشعر الملتزمين بالظلم وتوقف حياتهم اليومية وإحساس أبنائهم بالضيق من الالتزام داخل المنزل.

ولسان حالهم «إحنا إيه إللى يخلينا ندفع فاتورة ناس مش ملتزمين؟ إحنا كمان عاوزين نخرج وننبسط ولكن الموضوع محتاج عقل».

فنحن نحتاج أن يلتزم الجميع ويعتادوا على ثقافة التغيير التى ستطرأ على العالم أجمع ولابد أن يتقبل المصريون هذه الثقافة الجديدة ويعتادوا على شغل أوقاتهم داخل البيوت بأشياء مفيدة مثل لعب الرياضة بالمنزل بدلاً من صالات الجيم وتعلم كورسات أون لاين وتعلم حرف ومهارات جديدة وتشجيع الأبناء على زراعة بعض النباتات فوق أسطح المنازل لشغل أوقاتهم بدلاً من قضاء الوقت أمام مشاهدة التلفاز واللعب على الموبايل والأكل طوال اليوم.

فيجب أن نصبح شعباً منتجاً بدلاً من أن نستهلك فقط حتى ننتصر على هذا التحدى ونجتاز هذا الوقت الطويل دون خسائر خاصة أننا لا نعرف ولا أحد يعرف متى سينتهى هذا الوباء.

نيفين رفعت

ما بعد الكورونا

ماذا ينتظرنا بعد الكورونا؟

ربما يكون السؤال مبكراً إلى حد كبير.. أعلم ذلك، لكن.. أو ليست النوائب والمواقف العظمى هى التوقيت الأنسب للأسئلة المهمة؟ أعتقد ذلك.

وربما يبدو السؤال غائماً، هل يعنى ما الذى ينتظرنا على المستوى الشخصى؟ أم العام؟

بوضوح شديد أؤمن أنه ما من خطب شديد يمر بالإنسان إلا ويحمل رسالة له، أو فرصة لإعادة تقييم أمور حياته، ربما يتنازل عن قناعات راسخة لديه، وربما ينفتح على عوالم جديدة، ربما يسأل عن أحباء انقطع عنهم أو يتصالح مع عيوب أحباء كان يلومهم عليها، فالأمور الشداد تعيد تقييم المشهد كما تفعل المصائب التى تنزل بالإنسان فتجعله يعرف مكانته فى قلوب من حوله، أما على المستوى العام فإن الخطوب الكبيرة كالتى نواجهها حالياً مع أزمة تفشى فيروس كورونا المستجد، تعيد رسم خرائط المصالح على مستوى العالم، وتترك آثارها العميقة على كل الدوائر المحيطة بالفرد حتى تصل لأقربها إليه، وغالباً ما يتعلق ذلك بقدرته على كسب المال وربما الدراسة، ولا يمكن حدوث ذلك سواء كان تأثيره قوياً أو ضعيفاً لكنه لابد سيحدث.

وهنا تأتى أهمية أن يقف الإنسان أمام ذاته متجرداً من لحظات الهلع الأولى، ومواجهاً نفسه بكل الحقائق الواقعية التى ستطاله آثاره، وظالم فى حق نفسه من لا يفعل ذلك.

جميعنا.. وأقصد على مستوى العالم، لا يمكن أن نوقن بالآثار النهائية لهذا الفيروس اللعين على الاقتصاد والصحة والعلاقات الاجتماعية وحرية التنقل فى العالم، ويبدو أن الأمر سيتأخر كى نصل إلى نقطة الاستيعاب الكامل لذلك وحسمه بشكل علمى وواضح، لكن على الأقل لابد أن نتائج بدأت تظهر، على المستوى الشخصى مثلاً، لابد وأن ساعات المكوث الطويلة فى المنزل للجميع، حتى وإن تفاوتت بين فرد وآخر، إلا أنها تستدعى مراجعة النفس، بل هى فرصة نادرة فى الحقيقة لا تتوافر فى سياق الأيام العادية التى نلهث فيها دون قدرة على التقاط الأنفاس، حتى حين ندعى الترفيه عن أنفسنا نحن فى الحقيقة نلهث كى «نتحصل» على بعض الترفيه الذى يطفئ لهيب حياة جشعة، نحن لا نفرح ولا نتمتع، ولا نمتلك الوقت كى نعيد تقييم مساراتنا ولهذا فنحن نقع أسرى بل عبيداً لدى ماكينة هائلة شديدة السطوة تحركها مصالح لا دخل لنا بها، وحجم استفادتنا الحقيقى لايتماشى مع ثمن التضحيات، والوقت الحالى هو فرصة مثالية للجلوس مع الذات والمصارحة، كى نخطط مساراتنا الشخصية والعملية بشكل أكثر فاعلية ويحقق أهدافاً تعود علينا بالفائدة.

أما على المستوى العام، فهناك درس يجب أن نتعلمه، أن الخطأ لا يجب السكوت عليه، ولا يجب الانصياع لسلوكيات خاطئة فقط لأن الأغلبية تمارسها، ففى النهاية سيطالنا الشر، وحتى إن كان من يقومون بالتصرفات الخاطئة قلة ففى النهاية سيدفع الجميع الثمن، وليس أكبر من الوضع الحالى عقب انتشار الفيروس بسبب استهتار البعض، ولا أتحدث هنا عن سياسات دول أساءت تقييم الموقف فى بدايته، بل عن سلوكيات أفراد رأوا أن الضرر سيكون بعيداً عنهم، فدفعوا الثمن هم ومن حولهم، هذا الوضع الحالى والمخيف إلى أقصى درجة هو درس إذا لم يترك أثراً إيجابياً يدفعنا لتقييم علاقة الخاص بالعام فلا أمل فى مجتمعنا، ويضع هذا المسئولية على عاتق الجميع، فمن يملك الوعى عليه أن يساعد الأقل وعياً، ويجب أن ننسى وللأبد قناعات الخلاص الفردى، صحيح أن كل إنسان مسئول عن خياراته، لكن «الجائحة» لم تميز حين حلت فأذت الجميع.

هناك سلوكيات يجب أن نتخلص منها للأبد فلن تعود حتى بعد انقضاء الوباء بإذن الله، مثل الاستهانة بغسيل الأيدى، والسلام بالأحضان والتقبيل، والأكل والشرب من الشارع دون معرفة المصدر، وعدم الحفاظ على حدود المساحة الشخصية..

أما التأثير على علاقاتنا بأعمالنا فبالتأكيد سيكون كبيراً، لن يتكشف كله الآن، لكن المؤكد أن آلية العمل من المنزل سيكون لها شأن آخر، سيتم التعامل معها بجدية، وستمثل بديلاً عملياً يوفر نفقات أماكن عمل بلا جدوى، ويقلل الازدحام فى الطرق، ويوفر الوقت المهدر فى الانتقالات داخل عاصمة كبيرة كالقاهرة.

أشياء كثيرة ستتغير، المهم أن نكون مستعدين لمواجهة التغيير والتفاعل معه بإيجابية.

بقلم:

فاطمة خير

كاتبة

fatmakhir@gmail.com

أخبار وراء الأخبار.. وسطور بين السطور

●● **«كورونا».. من جحيم الألم يأتى فردوس «الأمل»**

●تحذيرات الرئيس عبد الفتاح السيسى من عدم الالتزام بالتعليمات التى تصدر بالنسبة لسلوك المواطنين إزاء مقاومة انتشار الفيروس..رئيس الوزراء أيضا يناشد كل المواطنين ضرورة الالتزام بما تعلنه أجهزة الاختصاص بالنسبة للكمامة وتجنب الازدحام البشرى..

●والحذر الشديد المعلن بأن الأيام القليلة القادمة تحمل ازدياد انتشار الفيروس...حتى إن د.خالد عبد الغفار وزير التعليم العالى وهو«عالم متخصص» يناشد كل المصريين الالتزام بالبيت لأنه يتوقع أن يرتفع عدد المصابين إلى ٤٠ألفا فى بداية الأسبوع..وإن كان قد عاد منذ يومين فقط يحذر-مشدداً-من أن عدد الإصابات قد يرتفع إلى مضاعفات هذا الرقم الأخير...

●● **هل فعلا«كورونا» فى طريقه إلى«الانحسار»...؟**

●رغم كل التحذيرات الرسمية الجادة السابقة فإن بوادر أمل تأتينا من مراكز البحوث المتخصصة فى أكثر من جامعة دولية...

●دراسة من جامعة «هارفارد» الأمريكية تؤكد بعد تجارب أن الإصابة بالفيروس تؤدى إلى إيجاد«مناعة» ضد الإصابة مرة أخرى وأن الجامعة أجرت تجارب على«تسعة قرود»...!!

●طبيب إيطالى مشهور(ألبرتو رانجوبلز) مدير مستشفى «سان رافائيل» فى ميلانو من خلال معمله وأبحاثه يؤكد أن الفيروس يفقد قوته ويؤكد - من خلال تجاربه - عدم وجود موجة ثانية للعدوى.

●روسيا تعلن أنها ستطرح خلال أيام أول دواء معتمد كعلاج...تجاربه بلغت نسبة نجاحها ٩٥٪.

●ألمانيا نجحت فى أن تنتج «مصلا» خضع لتجارب عديدة على كثير من المصابين وأن النتائج الأخيرة أعطت نسبة نجاح تجاوزت ٩٥٪ .

●● **«كورونا» ترفع سعر الدولار... فى البنوك المصرية**

●من الطبيعى أن تواجه مصر انخفاضاً فى العائد الدولارى من التحويلات التى كانت متوقعة من المصريين العاملين فى الخارج إلى أكثر من٢٠٪ سواء بسبب وسائل الاتصالات أو عودة الكثير منهم إلى الوطن...

● طرحت مصر شراء سندات دولية حتى تتمكن من سداد الالتزامات الدولية لآجال تصل إلى٢٠عاماً وعلى شرائح...الأولى لأجل ٤سنوات بفائدة ٦٪ ...والثانية لأجل ١٢عاماً بفائدة ٨٪ والأخيرة بفائدة تزيد على ٩,١٪...

●ورغم ظروف الاقتصاد العالمى ومعدلات النمو المنخفضة وبعضها سلبى...فقد بلغت العروض التى تلقتها البنوك المصرية أكثر من١٢مليار دولار. رقم الاحتياطى النقدى فى البنك المركزى انخفض من٤٥مليار دولار.

●● **وزير الإعلام أسامة هيكل يهنئ بالعيد ٨٦ لإنشاء الإذاعة المصرية الرسمية...**

●فى يوم ٣١مايو ١٩٣٤ بدأ انطلاق الإذاعة المصرية الرسمية...وكانت قد سبقت الإذاعة الرسمية بعض محطات أهلية حرص الوزير على عدم ذكرها مع أنها مهدت لقيام الإذاعة الرسمية.

●انطلق من الإذاعة صوت فكرى باظة تحت عنوان«السعادة العائلية» ...ثم تغير إلى السياسة تحت عنوان«الصاحك الباكى»..وانطلق أيضاً صوت الشيخ محمد رفعت...وصوت الفنانة «منيرة المهدية» كما خرجت أشعار أحمد شوقى وحافظ إبراهيم وخليل مطران...وبديع خيرى.

●يجب أن نتذكر أن أول إذاعة مصرية«أهلية» أسسها«عبد المسيح حبشى» المهندس بشركة «ماركونى» قبل السورى إلياس شقال...وأن عبد المسيح عاون فى الخدمة الفنية للإذاعة الرسمية باعتباره المهندس فى شركة«ماركونى» التى أيضاً انطلقت منها الإذاعة الرسمية...

●● **١٣٠نائباً بريطانيًا يحذرون إسرائيل من ضم «الضفة»..**

وترامب...يتراجع قليلاً...!!

●فى عريضة واحدة وقعها(١٣٠) عضوا بمجلس العموم البريطانى تطالب المجلس والحكومة بتقرير فرض عقوبات على إسرائيل فى حالة قيامها بضم«الضفة الغربية» إلى إسرائيل على النحو الذى أعلنته بعض الأحزاب فى داخل إسرائيل ولقى تأييداً من بعض السياسيين فى بريطانيا(أجنحة حزبية)..

●العريضة النيابية البريطانية فرضت على الرئيس الأمريكى دونالد ترامب أن يتراجع عن بعض بنود «صفقة القرن»... فى تصريح جديد:«إذا إسرائيل وافقت وأعلنت اعترافها بقيام دولة فلسطينية يمكن الموافقة على ضم جزء من الضفة»..

●● **اتجاهات..ومحاولة للفهم..؟.**

●البنك المركزى يخصص١٠٠مليار جنيه توجه لدعم الصناعة.. والزراعة.. وقطاع المقاولات.. بفائدة٨٪..

●القرض هو البنوك...والضامن شركات مخاطر مالية بنسبة٨٠٪ ...والمستفيد من الدعم هو القطاع الخاص المصرى..

●ضبط (٩٥٠٠) قضية تهرب ضريبى وأموال عامة بلغت قيمتها (٨مليارات) جنيه...

●د.هشام توفيق وزير قطاع الأعمال: «لن نضخ أموالاً فى شركات خاسرة.. الخسائر فى العامة السابق طالت ٤٨شركة خسرت ١٦مليار جنيه بخلاف أنها مدينة بقيمة٤٤مليار جنيه...

●وزيرة التخطيط د.هالة السعيد: «العالم يفقد ٣٠مليون وظيفة بسبب فيروس كورونا».

●إجمالى ثروات أغنياء بريطانيا بلغ ٧٤٧ مليار جنيه إسترلينى (٩٠٠مليار دولار)...

بقلم

ماجد عطية

مفكر وكاتب اقتصادى

اختبار النار

لى أم.. لن يجود الزمان بمثلها، فهى ليست جميلة الشكل فحسب، بل هى بارعة فى جمال العقل والخلق.. فبرغم كونها حفيدة مدللة لأحد باشوات الزمن الجميل، إلا أنها استطاعت -وبجدارة- أن تحقق لى ولغيرى المعادلة الصعبة.. وهى إمكانية اجتماع ثراء الحكمة والرقى والأخلاق والعلم جنباً إلى جنب مع ثراء المال والحسب والنسب.. فى زمن صارت فيه القاعدة الأساسية هى التناسب العكسى الرهيب بينهما.

كثيراً ما كنت أهرع إليها متهللة وسعيدة بالتعرف على شخص ما.. منبهرة بمقدار أدبه ولطفه ومثاليته وتدينه (مسلماً كان أو مسيحياً).. فكانت تحتضنى فى حنان وترد رداً واحداً «افرحى يا حبيبتى واسعدى بهذا الخير.. أحبى الجميع واحترمى الجميع وساعدى الجميع.. لكن وأنت على مسافة أمنة منهم حتى يأتى عليكم «اختبار النار».

وتعجبت فى نفسى.. غير مدركة معنى كلماتها القاسية.. وكيف لأم كهذه -أرى فيها تجسد المثالية- أن تطالبنى بمقابلة الحب والخيروالكرم والتدين والمثالية.. بالنار؟!

لم تتركنى أشرد طويلاً.. وكأنها تقرأنى فى براعة بادرتنى بقولها: اختبار النار.. هو اختبار الحياة.. تبسمت بمسكنة وكأنى استثير عطفها كى أحظى بالمزيد من التفسير.. وكأنى أسابق الأيام وأسبق دروسها القاسية.

فبادرتنى ملكتى الجميلة وقالت: يا ابنتى لا تتعجلى حكمك على الناس مهما طال زمن معرفتك بهم.. وكما نصحتك سابقاً.. أحبى أخلصى اصدقى اخدمى ضحى أعطى أحسنى الظن.. لكن كونى على هذا البعد الآمن ليس بجسدك بل بقلبك حتى وإن جاء يوم الاختبار -وحتماً سيأتى.. عاجلاً أم آجلاً- لا ينكسر قلبك.. ولا تحزن روحك.. فتكونى قوية وتحتسبى ما قدمتيه من عملات نادرة كالحب والطيبة -لبعض الأغبياء- تحتسبيه عند الله.. ولك عليه أجر وجزاء مضاعف.

فكل الناس -ونحن منهم- نجتهد أن نظهر أجمل ما فينا وربما يذهب البعض لأبعد من ذلك فيدعى ويتبنى ما ليس فيه ليلتحف بالمثالية أو الخلق أو التدين.. إنها غريزة بشرية.. تتفاوت درجاتها من إنسان لآخر.. بقدر صدقه ومصداقيته وثقته بنفسه وقناعته ورضاه بحقيقته.. فالكل يريد أن يكون محبوباً.. جميلاً.. مقبولاً ممن حوله.

نعم.. كلنا ذلك الشخص الجميل الرائع.. لكن متى تعرفين أن ما يظهره الشخص من روائع وقت الرخاء والاتفاق والانسجام وعدم تضارب المصالح.. هو ما يبطنه فى جوهره وحقيقته؟ تعرفين.. وفقط تتأكدين حين تختبر الحياة جوهركما.. حقيقتكما فسرعان ما سيأتى ذلك الاختبار الفاضح الكاشف.. سؤال تفرضه الحياة.. تختلفان فى إجابته..

فطالما كان الاثنان يسيران على خطين متوازيين لا يتقاطعان فكل منهما منطلق بشوش لطيف رائع لا مجال لخلاف أو اختلاف.. أما حين تتضارب المصالح أو تختلف وجهات النظر أو القرارات ويبدأ الخطان المتوازيان فى الاقتراب أو الالتحام وربما التقاطع.. فتلك هى أروع لحظات الحياة.. لحظة اكتشاف الذهب من الصفيح حين يلقى فى النار.. الذهب سيتوهج بقوة.. سيزيد لمعاناً وبريقاً.. أما الصفيح سينكمش ويحترق ويتلاشى..

أياً كانت النتيجة يا ابنتى.. اسعدى وكونى قوية كالصخرة.. فإنك ستخرجين من ذلك الامتحان إما بشخص تهبين له ما تبقى من عمرك.. أو شخص تهربين منه بما تبقى من عمرك.. فى الحالتين أنت الفائزة.. حتى ناجحاً. لكن لها قاعدة واحدة.. لكى تنجح كن تلميذاً متواضعاً واسأل واقرأ حتى لو معاك دكتوراه وشعرك شاب من الزمن.

وأتمنى أنك لاتخسر «ساعتك» مثلى.. لأن كف الحياة أصعب بكثير أوى من كف السيد الوالد..

بقلم:

د.مارى جرجس

دكتورة صيدلانية وأديبة

حجر بطارية الساعة - وجهلى!

أول ساعة أمتلكها فى حياتى كانت «كاسيو» هدية من عمى «أنسى» وأنا فى ثانية ابتدائى..الموديل الأشهر فى تاريخ جيلى، ذات البلاستيك الأسود والأزرق وبتنور وفيها منبه..

ارتديتها وأنا فخور وأمشى فى الشارع ولونها الأزرق وصوت المنبه يجعلنى أشعر بأننى رئيس (مراجيح مولد النبى)

ويا سلام لما شخص يسألنى الساعة كام؟

وأجيبه كمذيع نشرة الأخبار المشهور (خيرى حسن)

«الساعة خمسة على الشمال وعشرين على اليمين حتى شوف الساعة بنفسك»..!!

طالبا لنظرات الإعجاب من الكبار زى أى طفل «رخم» أذهب إلى والدى.. وأسأله الساعة كام..؟ وأرد (لا ساعتك مش مظبوطة.. مقدمة دقيقتين.. ابقى هات ساعة كويسة فضحتنا!!)

.. شهرين والشاشة أصبحت سوداء ولا حس ولا خبر.. ولأنى «الفضولى» من يومى قررت أفتح الساعة وأصلحها بنفسى وأعيد الترس المفكوك لمكانه زى الساعاتى الشاطر.. فتحتها ولم أجد فيها أى ترس.. كلها قطعة واحدة على بعض مش فاهم فيها حاجة..

معتذراً ذهبت للسيد الوالد.. وبعدها (اى).. سلم كفه سلام حار على «قفاى» وقال لى: البطارية فرغت وكانت هتتغير لو أنت بلغتنى من الأول بدل ماتدمرها..

وعقابا لى فضلت أحوش خمس شهور من مصروفى ثمنا للساعة الجديدة..

.... عزيزى القارىء

كل حياتك عبارة عن موضوعات مثل الساعة. تبدأ جميلة وفيها فرحة (دراستك.. شغلك... حبك.. جوازك..) وعند أول مشكلة.. تقرر أن تصلحها بنفسك.. وتظن أنك ستجد الترس الخارج من مكانه وستضغط عليه فستعود الحياة لوضعها الطبيعى السعيد..

لكن.. تكتشف أن الموضوع ليس مجرد ترس طلع من مكانه.. الموضوع أكبر من هذا بكثير وأن الحياة معقدة كلها أسلاك وبطاريات وأشياء أكبر من فهمك بمراحل.. أتمنى تكون فهمت الدرس.. أن تسأل من هم أكثر خبرة منك.. أن تقرأ لكى تفهم الحياة.. أن لا تعتمد على ذكائك الخارق لأن الحياة قصيرة وبتجرى منك وأنت لا تشعر.. ولأنه هناك أخطاء قد تدفع ثمنها عمرك كله..

وللأسف لا يوجد للحياة كتالوج. ولا شرح لطريق السعادة ولا كيف تكون أباً ولا كيف تكون شخصاً

بقلم:

صموئيل نبيل أديب

عضو هيئة المكتب السياسى لحزب مصر القومى

alrajaa2000@gmail.com

أنطون سيدهم.. ومشوار وطنى

أنطون سيدهم.. والقضايا الاقتصادية

نشر بتاريخ ١٩٨٤/١٢/٩

الأحداث الواردة فيه مرتبطة بزمن نشره

أسعار الدولار

تطلع علينا الجرائد يومياً بأخبار اجتماعات تعقد مناقشات تجرى لتيسير الحصول على الدولار.. والمحافظة على أسعاره فى مستوى معقول بعيداً عن السوق السوداء كما يسميها البعض أو السوق الحرة كما يطلق عليها البعض الآخر، وآخر ما وصل إلينا من بيانات أن الحكومة ستبيع الدولار بسعر ١٢٧قرشاً للمستوردين وبالتالى سوف تشترى الدولار من المصريين وغير المصريين بالسعر الواقعى.

وصف رئيس تحرير -وطنى- ذلك فى العدد الماضى بأنه الخطوة الصحيحة التى كان يجب علينا أن نبدأ بها كعلاج لمشاكل سعر الصرف فى مصر، وأنا أعارض سيادته فى هذا الرأى فليس هذا الحل هو الخطوة الصحيحة، ولا هو علاج لمشاكل سعر الصرف، لأن السوق السوداء أو السوق الحرة ستبقى ولن تختفى.. مادام هناك من يرغب فى الحصول على الدولارات.

إذن فالسوق الحرة ستبقى ما بقى هذا النظام العقيم والمعقد، وسيستمر ارتفاع سعر الدولار بحيث يزيد على سعر بيعه للبنوك بما يتجاوز ٢٠٪ على الأقل.

الحل الوحيد هو تعويم الجنيه المصرى - بمعنى أن يصبح تداول وبيع الدولار حراً وبأسعار يحددها العرض والطلب، قد يعارض فى ذلك البعض بأن هذا سيؤدى إلى تدهور سعر الجنيه المصرى ويتوقعون أن يصل سعر الدولار إلى جنيهين مصريين.. والحل لهذه المشكلة أن يقف البنك المركزى بالمرصاد، فعندما يجد أن أسعار الدولار فى طريقها إلى الارتفاع عليه أن يطلق فى السوق كميات من الدولارات للمحافظة على سعر الجنيه من الانهيار، وعندما يجد أن سعر الدولار فى هبوط له أن يشترى من السوق الكميات التى يرى أن شراءها سيحافظ على سعر الدولار، أى أن على البنك المركزى موازنة العرض والطلب.. والمحافظة على سعر معقول للدولار.

قد يقول قائل: ومن أين سيأتى البنك المركزى بالكميات اللازمة من الدولارات للمحافظة على الأسعار متوازنة، وهنا أمام البنك المركزى أن يقوم بإصدار سندات بالدولار معفاة من جميع الضرائب بما فيها ضريبة الشركات، وبسعر فائدة يزيد على الفائدة العالمية بنسبة ١,٥٪، أى بسعر فائدة ١١٪، إننى أعتقد أنه يمكن تغطية سندات بالدولارات بهذه الشروط بما قيمته مليار دولار فى أقصر وقت -وليس أدل على ذلك من أن الدفعة من سندات التنمية (بالدولارات) التى كان موعد استهلاكها محدداً فى يناير وفبراير ١٩٨٥ وسعر فائدتها ٨٪، قد أعلنت الحكومة عن إمكانية مد مدة هذه السندات ٥ سنوات أخرى وبفائدة ٩,٥٪، مع حرية الاختيار لحاملى هذه السندات، فبمجرد ظهور هذا الإعلان، سارع حملة هذه السندات إلى إبلاغ البنوك برغبتهم فى تجديد مدة هذه الصكوك.

يا سادة.. لا تضحكوا على أنفسكم، ولا تحرثوا البحر فإنه لا حل لمشكلة الدولار والقضاء على السوق السوداء إلا بتعويم الجنيه المصرى.

بدون انفعال

هل تطرح المدن المصرية عروضاً مغرية لإعادة السياح الأجانب لها؟

يدرس عدد من شركات الطيران استئناف رحلاتها الجوية المنظمة إلى مطار القاهرة الدولى الشهر الجارى، وتتزامن هذه العودة مع قرار العديد من الدول تخفيف قيود السفر مثل إيطاليا وألمانيا، اللتين قررتا تخفيف إجراءات قيود السفر داخل الاتحاد الأوروبى لكن لايزال هناك غموض حول موعد استئناف الطيران بشكل طبيعى. أما بالنسبة للسياحة الدولية فالرؤية ضبابية حيث لاتتوقف على اعادة فتح المطارات وعودة حركة الطيران فحسب، بل على عودة الثقة للسياح، والرغبة فى السفر لاسيما فى ظل عدم وجود علاج أو لقاح للفيروس ووسط أوضاع اقتصادية شديدة الصعوبة لذا مصر قررت أن تتخذ خطوات استباقية لتكون جاهزة فور انتهاء الأزمة وذلك من خلال العمل على وضع خطة تسويق خارجية قابلة للتنفيذ.

وعقدت الحكومة اجتماعاً وزاريا قبل أيام ناقشت فيه إجراءات استقبال السياحة الوافدة سواء الاشتراطات العامة المطلوب توافرها أو الإجراءات المطلوب استيفاؤها قبل وصول السائح وعلى متن الطائرة وعند الوصول وأثناء الاقامة فى مصر، وأكدت الحكومة تطبيق كل الإجراءات الاحترازية والوقائية المطبقة عالمياً ويتم حالياً تشغيل الطيران الداخلى بعدد من الرحلات بكفاءة عالية.

ورغم أن المطارات المصرية على أتم الاستعداد لعودة حركة الطيران إلا أنها تنتظر قرار الحكومة بعودة حركة الطيران الدولى بمصر، وذلك طبقاً لما دعا إليه الاتحاد الدولى للنقل الجوى«إياتا» الحكومات بالالتزام العاجل فى تطبيق الارشادات العالمية لإعادة عمليات النقل الجوى والصادرة عن منظمة الطيران المدنى الدولى«إيكاو» لاستعادة الاتصال الجوى بأمان مع إعادة فتح الحدود والاقتصادات».

بعد أن تعرض قطاعا السياحة والطيران فى العديد من دول العالم لخسائر كبيرة بسبب الحظر المفروض على السفر لمنع انتشار كوفيد١٩.

وتسعى بعض الدول حالياً لجذب السياح إليها من جديد بعد رفع الحظر وذلك عن طريق تقديم بعض التسهيلات والعروض المغرية، وتحاول مدينة صقلية الواقعة جنوب إيطاليا جذب السياح الأجانب إلى الجزيرة، ومع كل ثلاث ليال تقيم فيها فى أحد الفنادق ستكون إحداها مجانية إضافة إلى تذاكر مجانية لزيارة المتاحف والمواقع الأثرية كما ستدفع الحكومة نصف تكلفة تذكرة السفر للسياح كما شجعت السلطات فى مدينة«كانكون» المكسيكية السياح على العودة لزيارة معالمها السياحية مجدداً، وقضاء عطلاتهم على شواطئها الذهبية الجميلة، والتى تعد نقطة جذب عالمية وقدمت المدينة مجموعة من العروض القيمة لجذب السياح إليها، مع الالتزام بقواعد التباعد الاجتماعى وعرضت على السياح الإقامة المجانية فى فنادقها مع وجبات طعام مفتوحة وتذاكر مجانية للمدينة الترفيهية، كما قدمت لهم عرضاً مجانياً لاستئجار السيارات وذلك فى مشاركة نحو ١٢٠٠ شركة فى المنطقة تعمل فى المجال السياحى والفندقى وتنطوى المبادرة على أن تقدم الفنادق ليلتين مجاناً لكل ليلتين محجوزتين أو إقامة مجانية ستصبح مجانية للسياح وكذلك وسائل الراحة مثل كراسى التشمس والمظلات وتحفز هذه العروض العائلات على العودة من خلال مساعدتهم على توفير المال، وكان عدد من الدول أعلن عن نيته دعم الرحلات الجوية وقدم خصومات فريدة لتشجيع الزوار على العودة إليه لإعادة تنشيط السياحة فى البلاد، ويبقى السؤال: هل ستقدم المدن السياحية فى مصر تخفيضات لإعادة السياح الأجانب لها؟

مارسيل نصر
marcelle576@hotmail.com

بسبب برامج المقالب..

أطفال يتعرضون لمخاطر التنمر والتقليد الضار

شهر رمضان كان يأتى كل عام ومعه عدد من البرامج الممتعة التى كان ينتظرها المصريون بشوق كل عام من فوازير وبرامج ترفيهية تساعد على نمو الإدراك وسمو العقل والروح والإبداع حتى برامج المقالب التى كانت تعرض كانت لا تحتوى على مشاهد مسيئة أو مؤذية لأى شخص أو مهينة له، وإنما تعتمد أكثر على كوميديا الموقف المثير للضحك والمتعة للمشاهد، بعيداً كل البعد عما يقدم الآن فى برامج المقالب ومنها ما يقدمه سنوياً الممثل رامز جلال حتى وصل أن يختار عناوين لبرامجه تشير إلى سمة العنف ووصلت هذا العام لأسم «رامز مجنون رسمى»، حيث يقوم أولاً بالكذب وخداع الضيوف وإيهامهم بأنهم ضيوف لبرنامج آخر ومن ثم يتنمر على الضيف بأحاديث قد تصل إلى حد البذاءة والاستهزاء، ومن ثم يقوم بعمل المقلب وإرهاب وتخويف الضيف.

كل هذا يعرض على الشاشة الصغيرة مقتحماً منازلنا، بالإضافة إلى الأجهزة الحديثة من «الموبايل» والآيباد وغيرها، ويقوم بمشاهدتها - سواء برضاء الأهل أو بغير رضاهم - الأطفال والشباب الذين يتأثرون بكل ما يشاهدونه ومن هنا نجد تأثيراً كبيراً على شخصية هؤلاء الصغار فنجدهم وقد تعلموا الكذب والتنمر والعنف والتقليد الأعمى لعمل مثل هذه المقالب السخيفة ظناً منهم أنها دعابة لا تؤذى غيرهم بل تجعلهم محبوبين ومميزين ونجوماً.

ناريمان يني

برامج حملت الصغار للعنف

قالت مرمر حنا: ابنى يبلغ من العمر ٦ سنوات.. أصبح متنمراً بعد مشاهدته برنامج رامز مجنون رسمى، حيث يجلس أخاه الصغير على كرسى ويربطه به ليقلب الكرسى بالصغير، كما أصبح يقلده فى الكثير من أسلوبه فى الكلام، وفى بعض الأحيان يأتى «بأطباق الغسيل» الكبيرة ليملأها بالمياه حتى يضع فيها أخاه مقيداً بالكرسى، حاولت المرات منعه من مشاهدة البرنامج لكن دون جدوى، حيث إنه يعلم جيداً توقيت وقناة عرض البرنامج، كما أنه يشاهده عبر جهاز «الآيباد» الخاص به، وإذا حاولت منعه من مشاهدة التليفزيون أو أخذ الجهاز منه ، يصبح عصبياً ويقوم بضرب أخيه الصغير ولا يأكل اليوم كله، كما أنه يأخذ «الموبايل» الخاص بها ليشاهد عليه البرنامج، وأصبحت تراقبه بإنتظام حتى لا يقوم بأى أفعال كارثية يشاهدونه من برامج، هذا بالإضافة إلى وجود بدائل لهذه الأجهزة مثل الألعاب اليدوية أو جلوس الأهل مع أطفالهم ومحادثتهم واللعب معهم.

وأوضح وليد هندى استشارى الصحة النفسية أن الوقاية خير من العلاج وأنه لا يجوز ترك الأبناء لمشاهدة مثل هذه البرامج العبثية التى تشكل وجدانهم، وبالتالى على الآباء منع أبنائهم من مشاهدة تلك البرامج مهما قاموا بالإلحاح أو الغضب لإجبار الآباء على المشاهدة، فالأسرة لها دور تربوى وعلى القائمين عليها تأدية دورهم بإتقان وفاعلية، أما فى حالة هروب الأمر من تحت أيديهم وشاهد الأبناء تلك البرامج فيجب على الأسرة القيام بدور توعوى وتفسير ما يحدث من عنف وعدوانية وتنمر والتحذير من عواقبه الوخيمة التى قد تنعكس عليهم إذا ما قاموا بمحاكاة وتقليد ذلك السلوك العنيف تجاه الآخرين، وإذا ما لاحظ الآباء تأثر سلوك الأبناء بمشاهدة تلك البرامج ورأوا فيهم بعض صور العدوان الظاهرى كالشتم والضرب والركل والتنمر والعدوان الصريح والمباشر تجاه الآخرين أو بعض السلوك العدائى غير المباشر كالتنكيل بالحيوانات الأليفة أو تكسير بعض الأثاث أو الكتابة على الجدران أو إتلاف بعض محتويات المنزل فعلى الآباء أن يمتصوا تلك الطاقات السلبية فى نفوس الأبناء من خلال ممارسة بعض العاب الصلصال والرسومات التى تقوم بإسقاط السلوك العدوانى على الورق والرسم، كما يمكنهم أيضاً ممارسة بعض التمارين الرياضية البسيطة داخل المنزل التى تساعد على تفريغ الطاقات السلبية لديهم، ولا نغفل أيضاً تحصين الأبناء ببعض التعاليم الدينية البسيطة التى تحض على المحبة والسلام والسماحة.

«أنا رامز».. و قالت دينا صفوت: ابنتى عمرها عامان ونصف تشاهد البرنامج وتقوم بعمل حركات غريبة بوجهها وتتزعج وتضع يديها على فمها خوفاً وفزعاً عند سقوط ضيف البرنامج فى المياه وتقول «رامز وحش».

ألم يكفنا فيروس كورونا؟!

من جانبها، أوضحت سامية خضر أستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس والكاتبة والأديبة أن برنامج رامز السنوى للمقالب هو أكثر البرامج تنمراً وإفساداً للشباب وللطفولة ويبعث على الشعور بالعصبية وجميع الأمراض النفسية المختلفة، لأنه يخرج الإنسان عن طبيعته ونرى الأطفال يصرخون ويتقلبون والشباب يقلدونه بالتنمر على الآخرين، وآخرون يشعرون البعض الآخر بالخوف، مشيرة إلى أنه بعيد كل البعد عن البهجة والمتعة.

ونوهت إلى أن البرنامج يبث من قناة غير مصرية لكنها تؤجر مكاناً من مدينة الإنتاج الإعلامى المصرية، وهو يهين كل مصرى، ومن هنا يأتى دور الدولة ممثلة فى وزير الإعلام ووزارة الثقافة والمجلس الأعلى للثقافة ليكون لهم كلمة مسموعة فى وقف مثل هذه البرامج ووضع قواعد محددة لبث البرامج الهادفة، لأن ما يحدث هو هدم المجتمع المصرى خصوصاً أن الأسرة لديها من الأعباء مايكفى فى ظل حرب «الكورونا» والبقاء فى المنزل قدر المستطاع وما يتركه من آثار نفسية عليهم ، ولا تستطيع أن تحد من حرية الطفل عن مشاهدة بعض البرامج أو سلبه الهاتف المحمول أو «الأيباد» حيث إنه وسيلة الترفيه الوحيدة فى الوقت الحالى، فالمسئولية الكبرى تقع على الدولة التى يجب أن تراعى محتوى ما تبثه وسائل الإعلام.

الألعاب هى الحل

وقال الدكتور عماد وديع استشارى الطب النفسى والإرشاد الأسرى إن هذه البرامج لها تأثر سلبى على النفس لما يحتويه من شتائم، وتجاوزات أسوأ ما فيها تأثيرها على تعليم خاطئ للأطفال، مما يضطر الأسرة لتوضيح مثل هذه الأفعال وتبرير ما يحدث داخل البرنامج، هذا بالإضافة إلى تخوف الأطفال الذين قد يظنون أن هذه المشاهد حقيقية، أو محاولة البعض الآخر تقليدها والتعامل بها مع أصدقائه.

وأشار وديع إلى أن الأطفال يتعلمون ويتأثرون بما يعرض بالتليفزيون، بالإضافة إلى تعلم الكذب ، حيث أن البرنامج يكذب على الضيوف ظناً منهم أنهم ببرنامج مختلف ويفاجئون بوجودهم فى برنامج للمقالب، منوهاً إلى مسئولية الآباء فى وجود سيطرة على المادة التى يشاهدها الأطفال، وتوضيح أن ما يحدث هو مجرد لعبة وغير حقيقى وتمثيل.

وأضاف أن هناك مشكلة كبيرة فى إدمان الأطفال التكنولوجيا الحديثة، ولذا فلابد من تحديد وقت معين لمشاهدة التليفزيون أو الوسائل التكنولوجية الأخرى، ومناقشة ما يشاهدونه من برامج، هذا بالإضافة إلى وجود بدائل لهذه الأجهزة مثل الألعاب اليدوية أو جلوس الأهل مع أطفالهم ومحادثتهم واللعب معهم.

وأوضح وليد هندى استشارى الصحة النفسية أن الوقاية خير من العلاج وأنه لا يجوز ترك الأبناء لمشاهدة مثل هذه البرامج العبثية التى تشكل وجدانهم، وبالتالى على الآباء منع أبنائهم من مشاهدة تلك البرامج مهما قاموا بالإلحاح أو الغضب لإجبار الآباء على المشاهدة، فالأسرة لها دور تربوى وعلى القائمين عليها تأدية دورهم بإتقان وفاعلية، أما فى حالة هروب الأمر من تحت أيديهم وشاهد الأبناء تلك البرامج فيجب على الأسرة القيام بدور توعوى وتفسير ما يحدث من عنف وعدوانية وتنمر والتحذير من عواقبه الوخيمة التى قد تنعكس عليهم إذا ما قاموا بمحاكاة وتقليد ذلك السلوك العنيف تجاه الآخرين، وإذا ما لاحظ الآباء تأثر سلوك الأبناء بمشاهدة تلك البرامج ورأوا فيهم بعض صور العدوان الظاهرى كالشتم والضرب والركل والتنمر والعدوان الصريح والمباشر تجاه الآخرين أو بعض السلوك العدائى غير المباشر كالتنكيل بالحيوانات الأليفة أو تكسير بعض الأثاث أو الكتابة على الجدران أو إتلاف بعض محتويات المنزل فعلى الآباء أن يمتصوا تلك الطاقات السلبية فى نفوس الأبناء من خلال ممارسة بعض العاب الصلصال والرسومات التى تقوم بإسقاط السلوك العدوانى على الورق والرسم، كما يمكنهم أيضاً ممارسة بعض التمارين الرياضية البسيطة داخل المنزل التى تساعد على تفريغ الطاقات السلبية لديهم، ولا نغفل أيضاً تحصين الأبناء ببعض التعاليم الدينية البسيطة التى تحض على المحبة والسلام والسماحة.

مطلوب

شركة ميلمار بالإسكندرية للنقل البحرى

مطلوب محاسب تجارة إنجليزى
له خبره سابقة وبيجد الكمبيوتر والإكسيل
ارسال السيرة الذاتية على
hr@milmar-group.com

مطلوب متبرع

مطلوب متبرع بفص كبد فصيلة دم«B» أو«O» السن من ٢٣ إلى٤٩ عاماً والوزن فوق ٥٥كج والجسم رياضى وعلى أن يكون المتبرع مسيحياً.
للاتصال:٠١٠٠٢٦٩٥٧٩٤
٠١٢٨٧٣٠٢٠٧٧

تمنيات بالشفاء العاجل
يتقدم
يوسف سيدهم وأسرة وطنى
بأطيب التمنيات بالشفاء العاجل
للطبيب الإنسان
الأستاذ الدكتور شريف وديع

مستشار وزيرة الصحة للرعاية الطبية الحرجة

الخواجا سعد قديس والعائلة
التجار بمدينة قفط
يهنئون أسقفهم المحبوب
رجل الله نيافة الحبر الجليل
الأنبا شاروبيم

أسقف قنا وقفط
بعيد سيامته التاسع والعشرين
طالبين من الرب القدير
أن يعطيه الصحة والقوة
بصلوات صاحب الغبطة والقداسة
البابا تواضروس الثانى
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

إعلانات وبرامج رمضان.. «جدل وخدش حياء» يثار كل عام

مع بداية شهر رمضان من كل عام يبدأ السباق الرمضانى المعتاد بين المنافسين التجاريين، حيث تتسابق الشركات لتقديم إعلاناتها خلال أهم موسم فى السنة، وتحرص على جذب المشاهدين بأكثر من وسيلة سواء كانت تلك الوسيلة هى اختيار نجم كبير لترويج الإعلان أو اختيار فكرة جريئة ومختلفة، ومع بداية الموسم الرمضانى ٢٠٢٠ تم رصد عدد من الإعلانات والبرامج التلفزيونية التى أثارت مزيجا من مشاعر الاستياء والسخرية لمتابعى شاشات التلفزيون ورواد السوشيال ميديا كونها تحمل محتوى لا يتناسب أخلاقياً مع المجتمع المصرى.

غضب الشارع

ترى فاطمة عبدالرحمن (ربة منزل) أن الإعلانات والبرامج الرمضانية تزداد سوءًا، عاماً تلو الآخر، نتابع برامج وإعلانات شهر رمضان منذ زمن ولم نر أى إسفاف أو تعبيرات خادشة للحياء العام إلا خلال الأعوام الأخيرة، هذه الإعلانات والبرامج تدخل كل بيت مصرى فهناك الأطفال والفتيات والشباب ويتأثرون بكل هذا والجميع يتساءل اليوم: أين الرقابة مما يقدم لنا؟

فيما تؤكد سونيا وجيه (ربة منزل) الكلام ذاته وتقول: نحتاج اليوم إلى إعلانات توعية مثل التى كانت تخرج علينا بالأمس، مللنا الإعلانات الاستهلاكية التى يتمايل فيها الشباب والفتيات بطريقة فجة، والتى باتت تحمل ألفاظاً وإيماءات خادشة لحياء الكبار قبل الصغار، وتظهر مفاتنهم بشكل لافت ومسيء يقلدها الأطفال ويحفظوها عن ظهر قلب، لافتة إلى أن كثيرا من الإعلانات تسيء لنا ولثقافتنا، وأخلاقنا ومترجمة على إعلانات التوعية القديمة التى كان يقدمها الفنان أحمد ماهر والفنانة الراحلة كريمة مختار وغيرهما، بشكل توعوى وهادف للأسرة.

أفكار جريئة

وفى هذا الصدد يقول محمد عمر (مسئول الدعاية والتسويق بإحدى الشركات): إن الهدف الأول الذى يسعى المسوق إليه هو ترويج المنتج أو السلعة بأى طريقة، خاصة الأفكار الجريئة، وتقوم بعض الشركات باختيار أفكار جريئة لإعلاناتها لعمل ضجة كبيرة حول منتجها حتى وإن تعرضت للانتقادات، وبالتأكيد تكون حملة الدعاية على هذا النمط مدروسة جيداً ويكون هناك إعلانات بديلة يتم عرضها فى حالة منع الإعلان الجرئ مثلما حدث فى إعلانات إحدى الشركات هذا العام، حيث أذاعت الإعلان البديل قبل مرور يوم واحد على منع الإعلان الأول وهذا هو التسويق والدعاية.

الأعلى للإعلام:

نضرب بيد من حديد على الذين يسيئون إلى الأسرة المصرية

أستاذ علم النفس الاجتماعى:

نواجه طوفاناً من الجهل.. وللدولة سياساتها فى إنقاذ هذا الجيل

تحقيق: أمانى عايد - منة الله عصام

سياسات الدولة

بينما تقول الدكتورة سوسن فايد، أستاذ علم النفس الاجتماعى: لابد من التصدى لظاهرة الإعلانات والبرامج غير الأخلاقية لأنها ظاهرة قد تدمر جيلاً بالكامل، فالأطفال يقومون بتقليد كل ما يعرض فى تلك البرامج والإعلانات ولابد أن تكون سياسات الدولة لها دورها الكبير فى إنقاذ هذا الجيل، ولا بد من تأسيس مشروع ثقافى للتوعية بمخاطر هذه المحتويات لأن الأجيال الصغيرة يختلط عليها كل ما يؤثر سواء بالسلب أو بالإيجاب، كما أنه لابد أن يكون للمؤسسات التعليمية بالدولة دورها أيضاً، فنحن بكل تأكيد نحتاج لمواجهة حقيقية لطوفان الجهل والإسفاف الذى يعلى القيم المادية على أى قيمة أخرى، كما يجب أن يقع عبء المواجهة بداية على صناع القرار فى مصر بقرارات ملموسة على أرض الواقع حتى لا ينتهى بنا الأمر بما لا يحمد عقباه فى الأجيال القادمة.

المعايير الأخلاقية والمهنية

فيما قد صرح الكاتب الصحفى مكرم محمد أحمد، رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام لـ«وطنى» قائلاً: نحاول قدر الإمكان أن نكون متسامحين مع البرامج والإعلانات وألا نمثل عبئا كبيرا عليهم، ولا سيما فى ظل الظروف الراهنة وما تتعرض له البلاد من كبوة الكورونا، كذلك نراعى حاجة الناس إلى الترفيه وأن نبعث فى نفوسهم البهجة فى ظل الظروف الصعبة التى نمر بها، إلا أن هذا لا يمنعنا من التصدى للإسفاف ونضرب بيد من حديد على الذين يقدمون الإسفاف للرأى العام ويسيئون إلى الأسرة المصرية، فالذى يسيء لا يسيء فقط إلى البيوت وإنما إلى مهن كاملة ولكننا فى النهاية لسنا فى حالة سباق نحو معاقبة الناس وحريصون على ألا نبرز كسلطة عقاب إنما نحامى للمنافسة الجيدة والشريفة ونشجعها جداً، كذلك نقوم بوقف أية إعلانات مسيئة.

فيما أكد رئيس الأعلى للإعلام فى حديثه لـ«وطنى» أن برامج المقالب جميعها تحت المراقبة لما تؤديه من آثار سلبية على الأسرة المصرية وهى ليست من البرامج المرحب بها كثيراً على الشاشات، كذلك لابد من الالتزام بمعايير الأعمال الدرامية والإعلانات التى تقدم للناس، ومن أهمها المعايير الأخلاقية والمهنية والآداب العامة واحترام عقل المشاهد والحرص على تقديم قيم أخلاقية للمجتمع المصرى، وأعمال تبعث السعادة فى نفوس المشاهدين، لافتاً إلى التزام الشاشات بالمعايير الأخلاقية والمهنية فيما يتم عرضه عليها وعدم اللجوء إلى فواحش الألفاظ والتصرفات أو الحوارات المتدنية التى تحمل إيحاءات مسيئة، والتى تشوه بدورها الإرث الثقافى والأخلاقى والقيمى والسلوكى للمجتمع المصرى، بدعوى أنها تقدم الواقع المتواجد فى الشارع المصرى فتخرج عن سياقها الدرامى وتسيء إلى المجتمع والواقع المصريين، وكذلك تنقل صورة مغلوطة عن بلدنا للدول الأخرى، من ناحية أخرى أكد على ضرورة الاستخدام الإيجابى للمرأة وعدم استخدامها كأداة للإغراء أو الإثارة الجنسية كما يحدث فى بعض الإعلانات أو المسلسلات التى يتم التعامل معها على الفور ووقفها.

من ناحية أخرى أكد المجلس الأعلى للإعلام أن برنامج «رامز مجنون رسمى» تحت المراقبة ويتم دراسة إيقافه، ولكن المجلس مازال يصبر عليه ويعطيه فرصة واثنتين وثلاثا قبلما يتخذ إجراءً صارماً ضده، مشيرين إلى أن أضراره على الشارع والمشاهدين أكثر من فوائد كونه برنامجاً ترفيهياً، مؤكداً التعامل الحاسم مع أى مشاهد مسيئة حيث يتم حذفها وتصحيح الأمر، ولكن المجلس يراعى فى النهاية الجهد والعمل والأموال المبذولين لأجل تقديم أمر جيد للمشاهد لذا يبقى حريصا دوماً فى تحركاته.

منوعات وطنى

سودوكو

	3		1		7			9
9		7	4				6	
						7		1
7				6	1			
2	9	1					7	6
		6		7				8
						9	5	
	6	9	7		2			
5			8		9			7

الحل الأسبوع المقبل

شركاؤنا فى الحياة

الدب ذو النظارات

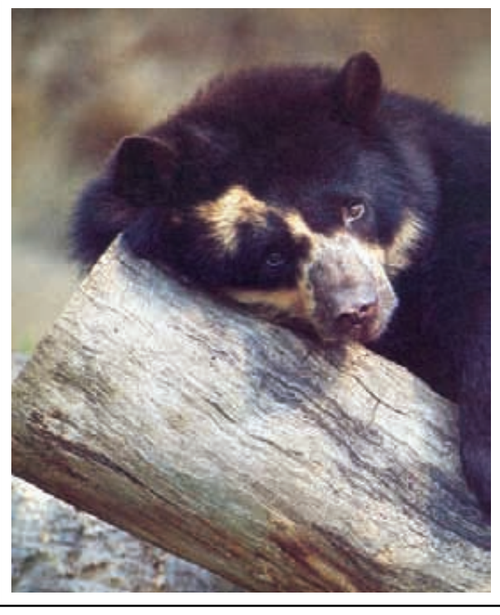

جاء اسم «الدب ذو النظارات» من الحلقتين الصفراويتين اللتين تحيطان عينيه (لونه العام أسود) مع أن هاتين الحلقتين ليستا موجودتين دائماً، فقد تقتصر على عين واحدة - الصورة عاليه - وقد تقتصر المساحة الصفراء على خطم (بوز) الدب فقط.

هو النوع الوحيد من الدببة فى أمريكا الجنوبية: فهو يعيش فى الغابات عالية الارتفاع، فى إقليم جبال «الأنديز».. لذلك يسمى أيضاً «دب الأنديز».

أصبح نادراً لسببين: أن بعض الناس فى موطنه يستطيبون لحمه! ولأنه يغير أحياناً على الزراعات فيتلفها.. فيقتلونه.

من أندر أنواع الدببة وأصغرها حجماً (وزنه فى حدود ٦٠كجم) وهو يتغذى على المواد النباتية أساساً.. لكن هذا لا يعنى أنه ليس مفترساً.

تكاثر فى الحبس لأول مرة سنة ١٩٤٧ فى «حديقة حيوان بيونس أيرس» الأرجنتينية، وقد يتجاوز عمره فى حدائق الحيوان ٢٠ عاماً.

مجدى غنيم

الكلمات المتقاطعة

إعداد: ماجد موسى

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	أ	ل	ب	ع	ث	■	ك	ى	ج	أ	ل	ى
٢	ح	■	س	أ	م	ر	ى	■	د	ى	ح	و
٣	م	ى	ح	ر	■	ى	م	د	■	ن	م	ر
٤	د	ب	ى	■	ن	أ	د	ى	هـ	■	م	ى
٥	ن	ج	■	ع	ى	ن	أ	■	ر	ى	ن	م
٦	ج	ر	ح	ى	ر	■	ى	ن	ت	د	ل	و
٧	د	■	ب	ن	ك	ر	ى	أ	س	■	ح	س
٨	ت	ك	■	هـ	ب	د	أ	ت	■	أ	م	ى
٩	س	ى	ن	■	م	ق	ت	■	هـ	ل	ى	ن
١٠	ى	ل	أ	ع	■	أ	ج	أ	ف	س	■	ى
١١	ز	■	ج	هـ	ل	أ	■	ر	ر	ر	■	ن
١٢	ر	أ	ى	■	أ	ل	ى	ع	ق	و	ب	ى

حل الأسبوع الماضى

«كورونا» يعطل مشروع مسار العائلة المقدسة

مشروع إحياء مسار العائلة المقدسة فى مصر، أحد أهم المشروعات القومية، باعتباره محوراً عمرانياً تنموياً يقوده قطاع السياحة، وتؤدى تنمية هذا المحور إلى الارتقاء بالمجتمعات المحيطة بطول المسار، والذى يضم نحو ٢٥ نقطة تمتد لمسافة ٣٥٠٠ كيلو متر ذهابا وعودة من سيناء حتى أسيوط. وكانت وزارة التنمية المحلية قد وعدت بالانتهاء من البنية التحتية لنقاط المسار وتسليمها فى أول يونيو الحالى لاتاحة الفرصة للمستثمرين بإقامة مشروعات تنموية بحسب الخطة الاستراتيجية الموضوعة من قبل الدولة، وكان ذلك قبل ظهور أزمة فيروس كورونا.

وللوقوف على ما تم إنجازه فى هذا الملف حرصت «وطنى» على إجراء حوار مع سيادة السفير محمد حجازى مستشار وزير التنمية المحلية للتعاون الدولى ومسئول تنسيق ملف مسار العائلة المقدسة بالوزارة.. فكان لنا هذا الحوار..

حوار: ناصر صبحى. دينا سيدهم

● ما الذى تم إنجازه فى تطوير نقاط مسار العائلة المقدسة فى المحافظات المختلفة بالفعل؟

●● فى البداية أود أن أشير إلى أن هذا المشروع القومى المهم يحظى باهتمام وتقدير من القيادة السياسية ورئيس مجلس الوزراء وكافة الجهات الوطنية التى تسعى جميعها إلى إتمامه على أكمل وجه وذلك فى إطار من التعاون والتنسيق المثمر بين وزارتى التنمية المحلية والسياحة والآثار ومن خلال عمل لجنة موسعة تضم مسئولى المسار فى المحافظات الثمانى التى تضم ٢٥ نقطة وبحضور ممثلى الكنيسة القبطية المصرية والسادة رئيس لجنة السياحة بمجلس النواب ونائب رئيس اللجنة الاقتصادية علاوة على هيئة التنسيق الحضارى والتى تشارك أيضاً فى هذه اللجنة التى يشرف على إدارتها اللواء محمود شعراوى وزير التنمية المحلية ويحضر عدد كبير من اجتماعاتها .

● ما آلية تشغيل ودراسة احتياجات كل نقطة من المسار من حيث الخدمات السياحية والمرافق اللازمة وتأهيلها لإستقبال الأفواج السياحية؟

●● بالتعاون والتنسيق مع مجلس الوزراء الذى أعطى دفعة كبيرة لهذا المشروع القومى، وخلال اجتماعات اللجنة العامة التى تضم كل هذه الجهات الوطنية تم تحديد كل ما تحتاجه نقاط المسار من دعم وتطوير فى الـ ٨ محافظات (القاهرة والبحيرة والشرقية وكفر الشيخ والمنيا وأسيوط والغربية وشمال سيناء) فى إطار العمل بشكل متكامل وتم تكليف كل محافظة بوضع خطة تنفيذية وموافاة اللجنة بالمقايسات التنفيذية لهذه الأعمال الانشائية المطلوبة، حيث قامت وزارتا التنمية المحلية والسياحة والآثار بتدبير الاعتمادات المالية للمحافظات وهو ما تم بالفعل خلال الفترة الماضية وأنهت المحافظات بالفعل المقايسات المطلوبة للأعمال وتم تدبير المبالغ المالية المطلوبة وتوزيعها على المحافظات حسب ما تم الاتفاق عليه خلال اجتماعات اللجنة، وتعمل المحافظات الآن خلال المرحلة الحالية على تنفيذ التزاماتها بشأن إنهاء البنية التحتية لنقاط المسار خلال التوقيتات المتفق عليها. وبالتوازى بدأنا عملية إعداد المخطط الاستثمارى حول الأماكن الاثرية واعداد برامج الترويج السياحى وهو الأمر الذى ستقوم به وزارة السياحة والآثار صاحبة الاختصاص الأصيل فى إعداد البرامج المرتبطة بالترويج للمسار فى المرحلة القادمة سواء فيما يتعلق بنقاط المسار بصورة عامة أو اختيار عدد محدود منها حسب المحافظات المتقاربة، بالإضافة الى قيام اللجنة بتوفير الخطط الاستثمارية المرتبطة بنقاط المسار حتى يتسنى لوزارة السياحة أيضاً إعداد البرامج الساحية للمسار وما يمكن الاستفادة به من الفرص الموجودة فى المناطق المحيطة بالمسار.

● هل أثرت جائحة كورونا على سير العمل فى تطوير نقاط المسار؟

●● دعونا نتفق على أن الإطار العام للمشروع قد تأثر مع بداية انتشار الجائحة وهو أمر واقعى على مستوى كافة دول العالم ولكن رسالة السيد وزير السياحة والآثار صاحبة الاختصاص الأصيل فى إعداد البرامج المرتبطة بالترويج للمسار فى المرحلة القادمة سواء فيما يتعلق بنقاط المسار بصورة عامة أو اختيار عدد محدود منها حسب المحافظات المتقاربة، بالإضافة الى قيام اللجنة بتوفير الخطط الاستثمارية المرتبطة بنقاط المسار حتى يتسنى لوزارة السياحة أيضاً إعداد البرامج الساحية للمسار وما يمكن الاستفادة به من الفرص الموجودة فى المناطق المحيطة بالمسار.

● هل أثرت جائحة كورونا على سير العمل فى تطوير نقاط المسار؟

●● دعونا نتفق على أن الإطار العام للمشروع قد تأثر مع بداية انتشار الجائحة وهو أمر واقعى على مستوى كافة دول العالم ولكن رسالة السيد وزير السياحة والآثار صاحبة الاختصاص الأصيل فى إعداد البرامج المرتبطة بالترويج للمسار فى المرحلة القادمة سواء فيما يتعلق بنقاط المسار بصورة عامة أو اختيار عدد محدود منها حسب المحافظات المتقاربة، بالإضافة الى قيام اللجنة بتوفير الخطط الاستثمارية المرتبطة بنقاط المسار حتى يتسنى لوزارة السياحة أيضاً إعداد البرامج الساحية للمسار وما يمكن الاستفادة به من الفرص الموجودة فى المناطق المحيطة بالمسار.

● هل أثرت جائحة كورونا على سير العمل فى تطوير نقاط المسار؟

●● دعونا نتفق على أن الإطار العام للمشروع قد تأثر مع بداية انتشار الجائحة وهو أمر واقعى على مستوى كافة دول العالم ولكن رسالة السيد وزير التنمية المحلية واضحة وصريحة بأنه رغم ظروف كورونا فإن العمل فى مواقع المسار يجب أن يسير بكل جدية والتزام وذلك للخروج بالمشروع بالصورة التى تليق باسم مصر، خاصة مع تدبير الاعتمادات وتوفيرها للمحافظات.

● لماذا لم يتم افتتاح المشروع وتسليم النقاط فى الأول من يونيو كما كان متفق عليه من قبل اللجنة؟

●● نظراً للظروف الراهنة التى يمر بها العالم أجمع بسبب أزمة فيروس كورونا ولأن افتتاح المشروع من المشروعات القومية الكبرى ويرتبط بالبعد الدولى ويستخدم أهمية تواجد مؤسسات ثقافية ودينية وشخصيات عالمية كبرى يصعب تواجدها فى الوقت الراهن لذا تم عرض الأمر على اللجنة واتخذ قرار فى هذا الشأن بحضور كل مستمرة مع مجموعات من ممثلى المجتمع المدنى والمرتبطين أيضاً بالنشاط الثقافى والدينى والقبطى وكذا النشاط السياحى حتى تكتمل الصورة فى هذا الشأن والاستفادة من كافة الآراء والمقترحات والرؤى فيما يخص الاستفادة من نقاط المسار بما يعود بالنفع على المشروع والمحافظات كافة، كما ان اللجنة تضم فى عضويتها جهات مختلفة تعبر فى مضمون مداخلاتها عن رؤية شاملة تضع التصور الدينى والحكومى والقطاع الخاص والسياحى والمجتمع المدنى فى عين الاعتبار.

● وماذا عن المرافق الخدمية الجديدة التى تم إنجازها فى كل نقطة من المسار؟

●● هناك خطط تنفيذية ودراسات قامت بها كل محافظة وتم الاتفاق على احتياجاتها وتم تدبير التمويل المالى الذى يسمح بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه، وبما يشمل مخططات تفصيلية للبنية التحتية والمرافق الخدمية فى كل نقطة من نقاط المسار.

السفير حجازى:

المشروع يحظى باهتمام وتقدير القيادة السياسية ورئيس مجلس الوزراء

تدبير الاعتمادات المالية للمحافظات لإتمام البنية التحتية للنقاط

إرجاء موعد تسليم المشروع لمطلع العام المقبل

شفاف

فى معركة الورقى والإلكترونى

قررت وزارة الدفاع الأمريكية البنتاجون منذ أيام وقف إصدار الصحيفة الورقية من جريدتها اليومية «ستارز أند سترايبس» ويعود إصدارها الأول سنة ١٨٦١ أثناء الحرب الأهلية الأمريكية.

القرار جاء خضوعاً لتدنى أرقام مبيعات الصحيفة الورقية مقابل الانتشار الذى تحققه الصحيفة الإلكترونية للبنتاجون.

أعلنت القرار المديرة المالية لوزارة الدفاع إلين مكاسكر أثناء تقديمها مشروع ميزانية البنتاجون لسنة ٢٠٢١ بقولها «قررنا أنه فى العصر الحديث لم تعد الصحف الورقية هى الوسيلة التى نتواصل من خلالها وإن الوزارة تتطلع إلى خفض دعمها المالى للمطبوعات الورقية مع انتقال الجمهور من وسائل الإعلام المطبوعة إلى وسائل إعلام إلكترونية يمكن الوصول إليها على نطاق أوسع.

لا شك أن الخبر يعيد النقاش مجدداً حول أزمة الصحافة الورقية، وهو نقاش دائر منذ سنوات فى الوسط الإعلامى والصحف باعتباره يخص آلاف الصحفيين العاملين بالمطبوعات الورقية ويخص أيضا ملايين القراء الذين تجذبهم عناصر السرعة وسهولة الدخول إلى المعلومات ووفرة الوسيلة ممثلة فى جهاز الكمبيوتر واللاب توب ثم الموبايل.

الأزمة تزداد تفاقماً على المطبوعات الورقية فشريحة قرائها فى تناقص حيث يتمسك بها أصحاب العمر الأكبر من عقد الخمسين فما فوق. أما شريحة الشباب فتقبل على استقاء المعلومات والاضطلاع على الأحداث عبر الموبايل واللاب توب.

ولا يخفى عنصر التمويل حيث أصبحت الطباعة مكلفة من ورق وأحبار وأعباء توزيع وخلافه وكلها باتت عبئاً من حيث التمويل فزادت المصروفات على الإيرادات خاصة مع ضعف الإعلانات وهى المصدر الأكبر لحياة أى مطبوعة ورقية. بل إن هناك تناسباً بين التوزيع والإعلان، فكلما تدنى الأول تناقص الثانى.

أما وقد أصبح للصحافة الإلكترونية السيادة والسيطرة على المواطن والقارئ بوجه عام فقد بات لزاماً على الصحف الورقية أن تطور من أدواتها وتصدر الطبعة الإلكترونية وهو ما يجرى بمختلف المؤسسات الصحفية.

لكن يبقى أن امتلاك عناصر النجاح والمنافسة بين الصحف الإلكترونية باتت شرسة جداً ولن يظل بالحلبة سوى القوى بعدة عناصر: أولها الكتيبة الصحفية المدربة فضلا عن الانتشار والسرعة فى متابعة الأحداث والأخبار فهى التى تجذب المواطن الذى يعمل فى جيبه جهاز الكمبيوتر «الموبايل» وبضغطة بسيطة تكون المعلومات متاحة لديه. كما يمثل مشاهدة المصادر صوت وصورة ميزة تفتقدها المطبوعة الورقية.

كذلك دراسة نوعية القارئ توجه إدارة الصحيفة لتكثيف الجهد على دائرة اهتمام شريحة القراء المستهدفة.

البعض من المدافعين عن الصحيفة الورقية يرون أن تطوير المحتوى ليصبح أكثر عمقاً كفيل ببعث الحياة من جديد وإعادة شريحة من الشباب للمطبوعة الورقية كأن يجدوا ملفات وتحقيقات مفصلة عن أحداث ومباريات وقضايا مثارة وتقارير تتخطى مجرد نشر الخبر.

المعركة سوف تستمر دون شك لسنوات طالت أم قصرت والناجح هو من يحسن من أدواته. وبإمكان كل صحيفة أن تنجح، فما لا تدركه بالورقى تستطيع أن تدركه بالإلكترونى.. والعبرة بأرقام المشاهدة.

نبيل عدلى
nabiladly29@gmail.com

جرشكل

الجائحة لم تغير أحداً

كورونا مرعب وخطير؟ نعم مرعب وخطير، كورونا جعل الجميع على بعد خطوة من الموت؟ نعم حدث.. كورونا غير نفوس البشر؟ فمازال المتاجرون يتربحون من التجارة الحرام، ولولا بقية من النبلاء الذين يساهمون فى طمأنة الناس وتحجيم ذعرهم واندفاعهم نحو المشافى، لوجدنا كوارث تفوق ما يجرى حالياً.

وهنا لا أحدثكم عن الطمأنينة فى أيام الرعب، ولا عن الحكمة فى زمن الاندفاع، ولا عن التضحية والتضامن، وإنكار الذات، فى زمن الأنانية والانتهازية والاستعراض، لكننى فقط للمت التفاصيل المبعثرة فى أركان صورة الواقع لأضعها فى هذه السطور، فما رفع أسعار عقاقير علاج كورونا، مثل التاميفلو، والهيدروكسى كلوروكين فى الصيدليات – إن وجدت– لتناطح المخدرات فى تكلفة الحصول عليها، بعد أن وصلت أسعارها إلى بضعة آلاف من الجنيهات مقابل العبوة الواحدة، هى الانتهازية، فصار من يرقد فى منزله غير قادر حتى على إجراء اختبار المسحة لإثبات الإصابة أو نفيها، لن يستطيع الحصول على الدواء، خارج طابور «المرمطة» لإجراء المسحة فى مستشفيات فقدت قدرتها الاستيعابية قبل الدخول فى ذروة الوباء، ومع قوة السحب الهائلة على الدواء لتخزينه احتياطياً– شراء الذعر– أو لعدم كفاية المتاح منه تزاوجت الانتهازية مع شراء الذعر، لينجبا مزيداً من القهر للغلابة، كما لو كان هناك اتفاق ضمنى على المرضى الحقيقيين الذين يحتاجون لشراء العلاج ولا يجدونه ، وهو ما يضرب مبدأ العدالة فى الحصول على العلاج فى مقتل.

نعم الجائحة لم تغير أحداً، فلا تحدثنى عن التعقل والتروى، فى غياب كبح لجام شهوة النشر لدى بعض رواد السوشيال ميديا، واقترانه بشهوة الاستعراض، بعد ان نشر البعض بروتوكولات علاج كورونا المتبعة فى مستشفيات العزل، على صفحات مواقع التواصل الاجتماعى فتحول الجميع إلى أنصاف أطباء، يصفون العلاج دون أدنى مسئولية، وبدأت بوصلة شراء الذعر تتجه نحو الأدوية الوارد ذكرها فى بروتوكولات العلاج المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعى، فيتامين سى والزنك وخوافض الحرارة المنتمية لمجموعة الباراسيتامول، وبعض المضادات الحيوية طبعا أصحاب الدخول المحدودة والقوت اليومى ليس بمقدورهم تخزين الطعام، فما بالنا بالدواء الذى ليسوا فى حاجة حقيقية له طالما غاب مؤشر الإصابة فى أجسادهم.

الجائحة لم تغير أحداً، فلا تحدثنى عن الشفاء فى غياب الدواء، وقد تسابق القادرون على اقتناء مجموعة العلاج مضروبة فى عشرة أضعافها، بينما المريض لا يجد حتى خافض الحرارة، بعدما أصبح العلاج فى حوذة السليم بينما يستغيث المصاب بحثاً عنه.

لا تحدثنى عن الصمود، وما زال عذاب الناس يزلزل أفنية المستشفيات، طلباً فى إجراء اختبار المسحة، لا تحدثنى عن خطط احتواء التفشى، والناس يموتون قبل ظهور نتائج المسحات، لا تحدثنى عن وعى الشعب، فماذا يفعل المعدمون والجاهلون بالتعامل مع الوباء وهم كثر؟ فلا تحدثنى عن الوعى فى زمن الجنون وكيف تطلب وعياً، من الذين –بالكاد– يعلمون كيف يضعون بصمات أصابعهم فوق أوراقهم الثبوتية، ونسبتهم تصل إلى ٢٥,٨٪ من عدد السكان فى عام ٢٠١٩ –طبقاً لإحصائيات الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء– أى أن ربع الشعب أمى الكتابة والقراءة، فماذا يفعل هؤلاء وسط طوفان التعامل الافتراضى عبر شبكة الإنترنت.

لا تحدثنى عن العزل المنزلى، والاختباء فى غرفة مستقلة أملاً فى السيطرة على العدوى، بينما يحيا البعض تحت خط الفقر، فى عشش من صفيح، فضحتها سيول مارس الماضى، والبعض يحيون فى عشوائيات كل عشرة فى حجرة واحدة؟ وحينما يصاب فرد منهم يرقد الجميع؟ وقد يموت الجميع أيضاً. لا تحدثنى عن العزل المنزلى فى ذروة الوباء لأكوام من اللحم ينتهى بها الليل فوق رقعة من الارض، لا تتعدى مترين فى مترين، لا تحدثنى عن جودة التهوية، وبيننا من يسكنون «البدرومات»، وفى القبو لا هواء ولا نور.

لا تحدثنى عن إنجازات، وزارة الصحة، وبروتوكولاتها، ، فما عاد يعنينى إنجاز سياسى، فى غياب حس إنسانى، ولا تعنينى «برواجندا» إعلامية فى ظل كارثة وبائية. لا تحدثنى عن سباق الحياة مع الموت والإجراءات والاحتياطات، والقبور قد فتحت فاها لابتلاع الغلابة أولاً.

حنان فكرى
Hanan.fkry@yahoo.com

افتح قلبك... تقديم: حنان فكرى

تواصلوا معنا عبر المحمول ٠١٢٢٤٠٠٣١٥١ أو على التليفون الأرضى للجريدة عدا السبت والأحد أوعبر البريد الإلكترونى «hanan.fkry@yahoo.com» أو راسلونا على عنوان الجريدة.

عراة تحت مجهر «كورونا» المصابون ضحايا والأصحاء «زومبى»

فوق الأرض الحجرية سقطت، أوراق منزوعة من دفتر أيامى، وفروع مقطوعة من أرضى وجذورى، لن تنبت بعد اليوم فى تلك الأرض تراتيلى، فقد صارت أرضاً مسكونة بأشباح الوحدة، وأنا وحدى أنازع شيطان أنينى، وأحطم أوثاناً من ضعفى وشكوكى وتفاصيل معارك قلبى ضد عقوق أحبائى فوق الأرض الحجرية سقطت آخر ورقة توت كانت قد غطت أوهام محبتهم، وتعرى الكل أمامى، لم يظهر من يعصب جرحى أو يفتش عن أنفاسى المختنقة فى وحدة أيامى.

هذا لسان حال عدد ليس بقليل ممن أعرفهم، ووضعهم اختبار الجائحة على المحك مع من عاشوا يظنون أنهم الأقرب اليهم وإذا بهم يصطدمون بالوحدة، والاحتياج، والتخلى، حتى من الأبناء وقت الجائحة وهو ما دفعنى اليوم للتحدث عن الغياب، عن هشاشة الحب وزيفه، عن الكلام الذى لا يساوى قيمة الشهيق المصاحب له، فيظل مجرد حروف فى الشتات، لا تستحق أن تعيرها انتباهاً، عن الوجوه الكثيرة التى انكشفت مع طول مدة الوباء، نعم كشف كورونا معادن الناس حولنا، كشف عقوق الأبناء، وضعف الآباء، وتخلى الأصدقاء، وخيانة الأحباء، وتوازنات المكسب والخسارة وانتهازية تجار الحياة والموت عبر عقاقير الشفاء، كورونا كشف المتشدقين بالتضحيات، والحب المجانى، نزع الغطاء عن المقايضات الضمنية فى علاقاتنا اليومية، وأزاح الستار عن البطولات المزعومة، والنفوس الموبوءة بالرغبة فى الظهور، والبحث عن دور، وترك الكل عراة وسط عدسات الراصدين، كشف المرعوبين من الموت، والعائدين إلينا من رحلة موت، الكل تحت مجهر الموت، لكن للأسف الجائحة لم تغير أحداً ويبدو أنها لن تغير أحداً، كثيرة هى الحكايات، وعميقة الفلسفة فيها، لكننا اخترنا منها اليوم حكاية عم حكيم.

ذلك الرجل السبعينى الذى لا يقوى على الحركة، ولا الذهاب للطبيب، وحيداً يرقد فى بيته، فمنذ عقود فقد زوجته، أما ولداه فهما خارج مصر منذ سنوات، وليس بجواره من يطمئن عليه أو يخدمه، حمايته كلها تدار تليفونياً، عم حكيم موظف بالمعاش، لكن راتبه لا يستطيع أن يناطح نصف قيمة علاجه الشهرى، الذى يحميه من أمراض عديدة جميعها مزمنة، شعر الرجل بالدفء الخبيث يسرى فى جسده، وإذا بسائر أعراض الإصابة بكورونا تستتبع الحرارة، رقد فى فراشه خائفاً.

اتصل بى.. هزات الخوف فى صوته صعقتنى بقشعريرة سرت فى بدنى، استولت على حواسى الخمس، بعد أن علمت أنه مشتبه فى إصابته، فماذا نفعل، لا يوجد أطباء فى ساعات الحظر، وطبيبه المعالج خارج القاهرة، والرجل يرفض الذهاب للمشافى، لأنه مدرك تماماً أنه لا مكان فيها بعد تزايد الإصابات، وقد تستغرق المسحة ما بين ثلاثة أو أربعة أيام خصوصاً فى أيام إجازة عيد الفطر! ويخشى الموت خارج منزله.

بعث الطبيب بأسماء الأدوية ليبدأ علاجه فوراً فى المنزل، لكن ضمن العلاج كان عقار «التاميفلو» المستورد، والذى يبلغ سعره ٢٠٠ جنيه فى الأوقات العادية لكننا لم نجده نهائياً فى الصيدليات لنبدأ مرحلة العلاج.

لم أجد أمامى شيئاً سوى إطلاق نداء عبر مواقع التواصل الاجتماعى أناشد فيه الناس، وعلى من يتمكن من توفيره إبلاغنا، بدأ النداء فى الساعة السابعة مساءً، وأتى باستجابة جيدة، فالعديد من رواد «فيس بوك» استجابوا عبر رسائل خاصة، وبدأ سعر العبوة ذات الشريطين بـ٨٠٠ جنيه، حتى وصل فى الساعة الحادية عشر مساءً إلى ٢٥٠٠ جنيه! بالرغم من أن العقار البديل يباع فى صيدليات الإسعاف بـ ٢٠٠ جنيه شريطة وجود «روشتة» طبية، لكن لا توجد روشتة ولا يوجد من يذهب ليبتاع الدواء ويتطوع بتوصيله للمريض، يالها من انتهازية جبارة، وتجارة وقحة، ألم أقل لكم أن كورونا كشف الجميع؟

بعدها قررت شراء العبوة بسعر ٨٠٠ جنيه، وبعد أن قمت بطلبها ليتسلمها عن حكيم فى عنوانه، ثم نقوم بتعويضه مادياً فيما بعد، عاودت الاتصال به لأخبره، فارتطمت بواقع ضيق ذات اليد، قال لى: «يا بنتى مش معايا فى البيت إلا ٣٠٠ جنيه أول عن آخر خلاص مش مهم الدوا».

تسابقت الحسرة مع العجز فى صدرى، ورفعت راية الاستسلام لكل خذلان يأتينا عبر كورونا وغير كورونا، عبر متناقضات إجازات الأطباء والمسعفين فى زمن الوباء، وحظر تجوال يوقف المواصلات العامة، وكل ما هو خاص مرهون بقيود أكثر قسوة وبرجماتية من الحظر ذاته، ولم تكن الأزمة فى ساعات الحظر فقط، وإنما فيمن يتمكن من المجازفة لشراء الدواء وتوصيله لمشتبه فيه بالإصابة، فمريض الكورونا، يخشاه الأصحاء ويبتعدون عنه كما لو كان «زومبى» ومعناه ـ الميت الحى بفعل قوى سحرية طاغية كما يعتقد البعض ـ أو كما لو كان من أكلى لحوم البشر أو من مصامى الدماء، الكل مرعوب من العدوى، وقليلون هم من يعلمون أن مصابى كورونا ليسوا «زومبى»، بل أن كورونا حول السليم إلى «زومبى» وليس العكس، فالبعض قد يبيع حياة أخيه وأمه وأبيه مقابل الفرار من الوباء، كورونا يدفع البعض للموت داخل بيوتهم بعيداً عن نذالة المحيطين بهم.

طلب منى عم حكيم ألا أخبر أحداً أنه مصاب، خصوصاً جاره الذى كان يأتينا لحمل الدواء إليه شهرياً، فالرجل لا يستطيع أن يتوقع ماذا سيكون رد فعله، الخوف بلا كتالوج، فهل يطردونه من منزله مثلما حاول البعض مع أسرة المعادى الشهيرة، فأوقفوهم عند باب العقار ليمنعوهم من الدخول بعد أن أعلنوا أن الوباء احتل صدورهم، وما العجب فى ذلك فالناس صاروا كالمخبرين على بعضهم البعض، فى محاولة خائبة لإبعاد الوباء عن أجسادهم، غير عالمين أنها الجائحة، التى سقطت أمامها أنظمة صحية لدول عظمى واستقر بمواطنيها الحال فى منازلهم.

وهذا ما يحدث الآن هنا فى مصر، فلا مفر من التضامن، لا مفر من تقديم العون لمن يحتاج مع مزيد من الحرص، لكن الهلع «والانتهازية» والاستعراض جميعها لن تفلح فى مواجهة الوباء».

عم حكيم مازال حتى تاريخ كتابة هذه السطور، طريح الفراش، لكن حالته لم تتدهور، صامداً صمود الأوتاد، فى أرض لم تهبه ثمارها، راغباً فى الحياة التى لم تمنحه حتى ثمن الدواء ليحياها، فهل يتشبث بها حتى ينجو من الوباء اللعين، أم يستسلم مثلما استسلم المئات من قبله؟.

إيد الحب

امتدت أيادى الحب بالمبالغ التالية:–

ألف جنيه – من يدك وأعطيناك
ألف جنيه – من فاعل خير
أربعة آلاف جنيه – من يدك وأعطيناك
ستمائة جنيه – من يدك وأعطيناك
مائتان وخمسون جنيها – من يدك وأعطيناك
ثلاثة آلاف جنيها – جرجا
أربعمائة جنيه – من يدك وأعطيناك بالعريش
ألف جنيه – ع.ش طالب شفاعة شهداء مصر بلبيس
خمسة آلاف جنيه – ش.م أسيوط

أما الاسم الصالح فيدوم إلى الأبد «سيراخ ١٦:٤١»
تذكار الميلاد السمائى الأول ٢٠٢٠/٦/٧
لساكنة الفردوس المرحومة
الدكتورة كارولين رودلف برسوم

زوجة المهندس نظمى منير القمص
ووالدة الدكاترة آسر ورؤى ومينا نظمى بأسيوط
مر عام على فراقك يا ساكنة الفردوس
تشكر الأسرة السادة المتفضلين بمشاركتها الذكرى
بكافة وسائل التواصل وتخص أبانا حبيبنا
حضرة صاحب النيافة الحبر الجليل
الأنبا يوأنس
أسقف أسيوط وتوابعها
يا حبيبة القلب ورفيقة العمر قلوبنا مشتاقة لك
حتى يتم اللقاء فترتاح وتهدأ النفوس
اذكرينا يا طيبة الذكر فى صلواتك أمام عرش القدوس

الذكرى السنوية الثالثة
للشهيد بولا عبد الله

من شهداء كنيسة مارجرجس طنطا وضحية الحادث الإرهابى الخسيس الذى استهدف الكنيسة قبيل عيد القيامة عام ٢٠١٧.

ولدى وحبيبى وروح قلبى الشهيد بولا... لايمكن أبداً أن أنساك مهما مرت السنين..
محبتك وغيرتك على الكنيسة وحنانك وعطفك لوالديك ووفاؤك منقطع النظير.. لا يمكن نسيانه.. صلى عنا أمام عرش النعمة.

ليس موتاً لعبيدك بل هو انتقال
يقدم موقع «وطنى» الإلكترونى
خدمة جديدة لإعلانات الوفيات
تسمح للأسرة والأهل والأصدقاء بتقديم المشاطرات وكلمات التعزية طوال الوقت وبدون مساحات محددة أو عدد محدد للكلمات، وهى خدمة غير متوفرة بالصحف الورقية.
يقدم الموقع الخدمة مجاناً على
www.wataninet.com

قد جاهدت الجهاد الحسن...أكملت السعى...حفظت الإيمان...وأخيراً قد وضع لى إكليل البر(٢تى٤:٧)

مطرانية ملوى وأنصنا والأشمونين

مجمع الآباء الكهنة ومجمع رهبان دير آفافينى ومجمع راهبات دير البتول

والشمامسة والخدام والخادمات والمكرسون والمكرسات وكل شعب ملوى

يشاركون أباهم صاحب النيافة الحبر الجليل

الأنبا ديمتريوس

فى ذكـــــــرى الأربعـــــين

لنياحة شقيق نيافته أبينا المتنيح

القمص بيجول باسيلى مقار

كاهن كنيسة مارمرقس -فرانكفورت...ألمانيا

نياحا لروحه الطاهرة فى فردوس النعيم وتعزيات السماء للأسرة الكريمة وكل محبيه

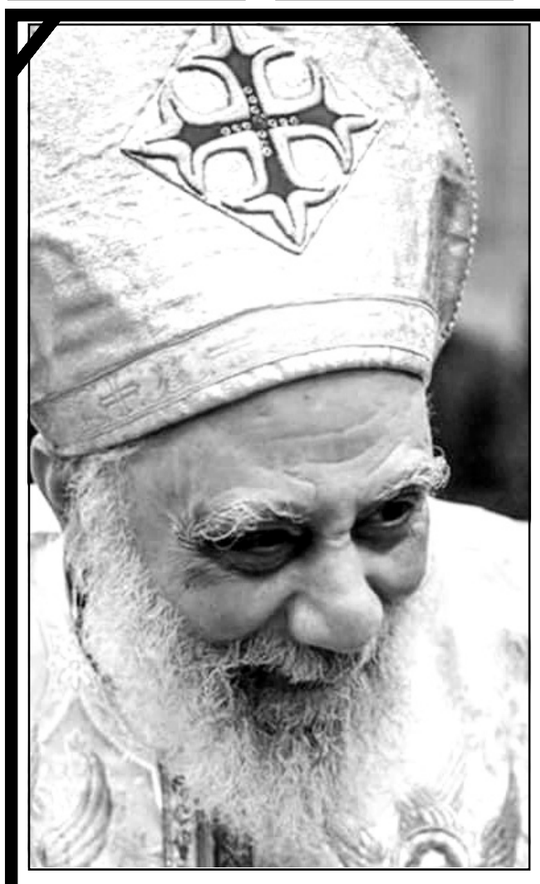

كنيسة مارمرقس وشعب مطرانية ملوى

القمص بستفروس رشدى والأسرة
القس بولا أنور والأسرة
القس أندراوس أسعد والأسرة
القس باخوم يسرى والأسرة
القس تواضروس سمير والأسرة
القس يوناثان عادل والأسرة
القس يوأنس فايز والأسرة

كنيسة العذراء مريم الصاغة بملوى

القمص مكسيموس صموئيل والأسرة
القس موسى جرجس والأسرة
القس أرسانيوس ميخائيل والأسرة
القس متى مجدى والأسرة
القس أغناطيوس شكرى والأسرة

كنيسة الآباء الرسل بقزمول

القس إيليا ونيس والأسرة

كنيستا مار جرجس والشهداء بالملكية البحرية

القمص سلامة أيوب والأسرة
القمص مينا متى والأسرة
القس أغسطينوس إيليا والأسرة
القس باخوميوس كريم والأسرة

كنيسة مارمينا والقديس يوليوس بملوى

القس بافلوس بشرى.وتاسونى سهير غطاس
أسرة المرحوم بشرى حنين بقطر

كنيسة العذراء والقديس يوسف بملوى

القمص يوحنا فايز والأسرة
القمص هدرا توفيق والأسرة
القس يواقيم ناجى والأسرة
القس دافيد حنا والأسرة
القس بافلى جابر والأسرة
القس مويسيس فرج والأسرة
أسرة المتنيح القمص صموئيل لوقا

كنيسة الملاك والبابا كيرلس بملوى

القس أنطونى شحاته والأسرة

كنيسة القديسين بطرس وبولس بملوى

القس صرابامون عزيز والأسرة
القس إيلاريون عشم والأسرة
القس صموئيل مجدى والأسرة

كنيسة يوحنا المعمدان وايليا وأخنوخ بملوى

القس إليشع ممدوح والأسرة
القس إيلياس رمسيس والأسرة

كنيسة مارمينا والبابا كيرلس بدمينكو

القمص بيشوى لبيب والأسرة
القس توماس فريد والأسرة

كنيسة العذراء والشهيدة دميانة بالملكية القبلية

القس بيمن فخرى والأسرة
القس دانيال فضل والأسرة

كنيسة الشهيدة دميانة ومار جرجس بفورتنية

القمص بولس زكريا والأسرة
القس برنابا سمير والأسرة

كنيسة العذراء والبابا كيرلس بجلال الغربية

القس يوليوس جاد السيد والأسرة

كنيسة الملاك ميخائيل بتندة

القمص تادرس ذكى والأسرة
القس أنجيلوس أنيس والأسرة

كنيسة العذراء والأنبا بيشوى بحمدى

القس بيشوى كامل والأسرة

كنيسة الملاك غبريال ومارمينا بهور

القس منسى بطرس والأسرة
القس إشعياء حبيب والأسرة
القس مقاروجيه والأسرة

كنيسة العذراء ومارجرجس بنى خالد

القمص أثناسيوس زاخر والأسرة
القس كاراس يوسف والأسرة

كنيسة أبى سيفين بعزبة سيف

القس يوئيل موريس وشعب الكنيسة

كنيسة العذراء والشهيد بستفروس بأبشادات

القمص أرسانى عبد المسيح والأسرة
القس أغابيوس عطا والأسرة

كنيسة أبسخيرون والأنبا أنطونيوس جعوير

القس أبسخيرون كامل والأسرة

كنيسة العذراء والأنبا أمونيوس بالسواهجة

القس آمون رضوه والأسرة

كنيسة مار جرجس بالشيخ شبيكة

القس روفائيل موسى والأسرة

كنيسة العائلة المقدسة بديروط أم نخلة

القس يسى كمال وشعب الكنيسة

كنيسة العذراء وماريوحنا بعزبة حنا أيوب

القس فليمون عجايبى والأسرة

كنيسة الشهيد أبى سيفين بمعصرة ملوى

القمص جورجيوس بشارة والأسرة
القس أمونيوس عادل والأسرة

كنيسة العذراء والشهيد أبوفام الجندى بنواى

القمص يعقوب شحاته والأسرة
القس فام القمص يعقوب والأسرة

كنيسة العذراء والشهيد وادامون بالأشمونين

القس باسيليوس كرومر سعد والأسرة

كنيسة الملاك ميخائيل بدير الملاك

القس عبد المسيح عجايبى والأسرة
القس فينى القمص يعقوب والأسرة

كنيسة العذراء وآفا فينى باتقا

القس ميخائيل إبراهيم والأسرة

كنيسة مار جرجس بالمحرص

القس مكاريوس سليمان والأسرة
القس ميصائيل مكرم والأسرة

كنيسة آفافينى بقصر هور

القس متياس كمال والأسرة

كنيسة مار مرقس بشرموخ

القس زوسيما عادل والأسرة

كنيسة العذراء والشهيد أبانوب بالروضة البلد

القس أبانوب خليل والأسرة
القس لوقا راشد والأسرة

كنيسة الأنبا برسوم بالروضة المحطة

القمص ويصا فهمى والأسرة
القس فيلوباتير صديق والأسرة

كنيسة العذراء والأنبا موسى شيبة الغربية

القس بطرس خلف والأسرة

كنيسة العذراء والأنبا صموئيل شيبة الشرقية

القس سمعان نسيم والأسرة

كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بقلندول

القمص أسطفانوس وهبة والأسرة
القس مارتيروس عونى والأسرة

الآباء الكهنة وشعب قرية البرشا

القمص إبراهيم القمص أرميا والأسرة
القمص أرميا يعقوب والأسرة
القمص يوسف إبراهيم والأسرة
القس جبرائيل وليم والأسرة
القس شاروبيم مكرم والأسرة
القس غبريال برنابا والأسرة
القس سوريال حنا والأسرة
القس ديسقورس رمزى والأسرة
القس أغاثون سعيد والأسرة
القس شنوده إبراهيم والأسرة

الآباء الكهنة وشعب قرية دير أبو حنس

القمص تيموثاوس راشد والأسرة
القمص رويس بقطر والأسرة
القمص يسطس ونيس والأسرة
القس يوساب حشمت والأسرة
القس بيجول شكرى والأسرة
القس بمواصا روفيم والأسرة
القس أفرايم عادل والأسرة
القس إنيانوس بركات والأسرة
القس هرمينا رمسيس والأسرة
القس نوفير جرجس والأسرة
القس فلتاؤس وجيه والأسرة

أسرة المتنيح القمص إسحق ثابت

مجمع كهنة وشعب قرية دير البرشا

القمص داود شحاته والأسرة
القمص أنطونيوس بشرى والأسرة
القس إبرام نبيه والأسرة
القس مرقس جرجس والأسرة
القس أبادير إبراهيم والأسرة
القس لوكاس وليم والأسرة
القس متاؤس لبان والأسرة
القس كيرلس وليم والأسرة
القس يونان بشير والأسرة
القس مرقوريوس إبراهيم والأسرة

الآباء الكهنة وشعب قرية البياضية

القمص سيداروس عبد المسيح والأسرة
القمص دوماديوس عيد والأسرة
القس جرجس زكريا والأسرة
القس إريانوس عادل والأسرة
القس صليب سالم والأسرة
القس أباكير عبده والأسرة

مستوصف مارمرقس بمطرانية ملوى

أسرة اجتماع القديس بولس الرسول بمطرانية ملوى

القمص بولس زكريا حنا والأسرة
الاستاذ نبيل صديق حنا والأسرة

مكتب خدمة الشباب والشابات بمطرانية ملوى

كرمة الملاك ميخائيل بدير الملاك
منفذ مارمرقس لمنتجات الأديرة بالمطرانية
القطاع النسائى بالكنيسة المرقسية والملاك بملوى
لجنة كنيسة مارجرجس بالملكية البحرية
الدكتور صبحى حلمى والأسرة
الأستاذ جمال غالى والأسرة
الأستاذ أبواليمين عطية والأسرة
المهندس صديق رشدى والأسرة
المهندس جورج غالى والأسرة
الأرشيدياكون نسيم دانيال والأسرة
الأستاذ جرجس لبيب أقلاديوس والأسرة
المهندس فؤاد نجيب ذكى والأسرة
الأستاذ كمال وهبة صالح والأسرة
الأستاذ رأفت ميخائيل أنجلى والأسرة
الأستاذ مجدى لمعى إبراهيم والأسرة
الأستاذ شريف مكرم المحرصاوى والأسرة
الأستاذ ميلاد كرم شاكر والأسرة
المهندس ميشيل فارس والأسرة
الدكتور هانى أسعد باسيلى والأسرة
الدكتور ريمون أسعد باسيلى والأسرة
الاستاذ عماد غبريال عبده والأسرة
الشيخ ميشيل شاكر والأسرة بشرموخ
المهندس إيهاب صدقى أسعد والأسرة
الأستاذ كمال جرس والعائلة
المهندس جورج بنيامين بطرس والأسرة
الأستاذ مايكل القمص لوقا والأسرة
الدكتور ممتاز زاهى صليب والأسرة
الأستاذ ماجد محروس رياض والأسرة
الأستاذ عماد رضا المحامى والأسرة
الأستاذ جوزيف مسعود إبراهيم والأسرة
الأستاذ مجدى حسنى فؤاد والأسرة
الدكتور عدلى شمشون والأسرة
الدكتور صفوت موريس والأسرة
الأستاذ رامى رفيق بطرس والأسرة
المهندس رائد رفيق بطرس والأسرة
المهندس رائف رفيق بطرس والأسرة
الأستاذ راجح رفيق بطرس والأسرة
المحاسب حنا يواقيم بالإسكندرية والأسرة
الأستاذ ميخائيل يواقيم بأسيوط والأسرة
الأستاذ بهاء والأستاذ أيمن نجيب بدير مواس
أسرة المرحوم الأستاذ عبد الدايم نان عبده
أسرة مطبعة مطرانية ملوى
المهندسة منى حبيب طوزع والأسرة
الدكتور وصفى طوزع وحرمه مرفت حنا
الدكتور وجيه والدكتورة صباح والدكتورة ميرنا
الدكتور ديفيد وجيه والدكتورة مريم
دكتورة ميرولا وجيه ودكتور باسم

مطرانية ملوى وأنصنا والأشمونين

الأنبا ديمتريوس

أسقف ملوى ورئيس ديرى آفافينى ودير البتول
مجمع الآباء الكهنة ومجمع رهبان دير آفافينى
ومجمع راهبات دير البتول والمكرسون والمكرسات
يودعون إلى السماء

المرحومة نادية توفيق
والدة
تاسونى فيرونيكا
كما يودعون
المرحوم عادل جميل
والد
تاسونى بترونيا
نياحاً للراحلين وعزاء لأسرتيهما

مجمع راهبات دير البتول العامر
وبيت المكرسات بمطرانية ملوى
يشاركون أباهم الحبيب
نيافة الأنبا ديمتريوس
فى ذكرى الأربعين
لشقيق نيافته
ويطلبون التعزية من فمه الطاهر
ويقدمون التعزية للأسرة المباركة

«يضىء الأبرار كالشمس فى ملكوت أبيهم» «متى١٣:٤٣»

الدكتور صبحى جاد وحرمه
الدكتورة مرفت عبد المسيح
وأولادهما
دكتور جورج ودكتورة رانيا
دكتور مايكل ودكتورة أنجيل
دكتور بيتر ودكتورة سمر

يزفون إلى الأمجاد السمائية
روح حبيبهم الغالى

الدكتور
وهبى بشرى
ميخائيل

ويتقدمون بخالص العزاء
للسيدة الفاضلة حرمه وأنجاله الأحباء
ويطلبون نياحا لروحه الطاهرة فى أحضان
القديسين وسلاماً سمائياً لأسرته ومحبيه

شكر وذكرى الأربعين بأسيوط
لحبيبتنا الغالية
المهندسة آمال عطا الهجين

بجامعة أسيوط
تشكر الأسرة المشاركين بالعزاء
وتخص قداسة البابا المعظم
الأنبا تواضروس الثانى
ونيافة الحبر الجليل
الأنبا يوأنس
أسقف أسيوط وتوابعها
وآباءنا مجمع رهبان أديرة
أبو مقار-الأنبا بيشوى-الأنبا بولا
ودير السيدة العذراء بجبل أسيوط
وآباءنا الأجلاء كهنة نيويورك-الولايات المتحدة
كما تتقدم الأسرة بخالص الشكر
لمعالى الوزير محافظ أسيوط
ومعالى نائب وزير الداخلية مدير أمن أسيوط
كما تشكر الأسرة المتفضلين بمواساتها
بكافة وسائل التواصل الاجتماعى
تلغرافيا: المهندس هانى عطا الهجين
والعميد ماجد عطا الهجين -أسيوط

صمت يارب لا أفتح فمى لأنك أنت فعلت
إخوتك هانى وماجد ومنى وماري وهالة

لكننا احببناك وكأننا نعرفك ونيافتكم تعرفنا منذ أعوام؛ رأيناك فيها راعيا، أبا، مدبرا حكيما محبا للجميع، ساهرا، باذلا نفسك من أجل القطيع، نشيطا جدا لا تكل ولا تنام، متفقدا الجميع فى كل مكان، مبتهجا ومبهجا، باسما وضاحكا، زارعا في النفوس السلام، روحانيا عاملا باجتهاد على خلاص النفوس، متشبعا بجهاد القديسين وصلواتهم في دير البراموس. كنا يا أبانا إليك في أشد الاحتياج، ولذا نصلى أن ما تزرعه من اجلنا بالدموع تحصده بالابتهاج. بصلوات صاحب الغبطة والقداسة

البابا المعظم أنبا تواضروس الثانى

السيد اللواء / عمرو حنفى محافظ البحر الأحمر

يهنئ نيافة الأنبا إيلاريون بعيد رسامته أسقفا
ويتمنى له كل التوفيق والسداد

السيد اللواء/ أشرف حشيش
مساعد وزير الداخلية مدير أمن البحر الأحمر
السيدة / د. يسرا عطية نائب محافظ البحر الأحمر
السيد اللواء/ عبد الفتاح حمدي تمام سكرتير عام المحافظة
السيد العميد / تامر سمير السكرتير العام المساعد
السيد اللواء/ عاطف وجدي رئيس مجلس مدينة الغردقة
السيد العقيد/ وليد مجدي مدير العلاقات العامة بمديرية البحر الأحمر
السيد اللواء/ علي رضا
فضيلة الشيخ الدكتور/ كمال سيف وكيل وزارة الأوقاف: نهنئكم و نهنئ أنفسنا بوجودكم، فأنت تستحق كل خير، رأيناك حكيما متواضعا، تحافظ على نسيج الأمة وتنادي دائما بالسلام، حفظكم الله وبارك فيكم
فضيلة الشيخ رفعت ثابت المستشار الديني لمحافظة البحر الأحمر
فضيلة الشيخ الأستاذ/ مصطفى أبو اليزيد مدير المنطقة المركزية الأزهرية
فضيلة الشيخ أحمد ذرد مدير عام منطقة الوعظ
الدكتور/ تامر مرعي وكيل وزارة الصحة
الأستاذ الأحمدي الوكيل وكيل وزارة التضامن
الأستاذ هشام منير وكيل وزارة التربية والتعليم
المهندس/ حسنى منصور على وكيل أول وزارة الإسكان والتعمير
كابتن فراج عبد المقصود وكيل وزارة الشباب والرياضة
الدكتور/ فتحي سلمى مدير الطب البيطري
الأستاذ كمال سليمان رئيس مجلس الأمناء لمحافظة البحر الأحمر
الدكتور أنور وليم نقيب الصيادلة
المهندس ميلاد ميخائيل نقيب الزراعيين
الصحفيين والإعلاميين

الأنبا عمانوئيل أسقف الأقصر والبحر الأحمر للأقباط الكاثوليك
القمص يوأنس أديب وكيل مطرانية الأقباط الكاثوليك بالبحر الأحمر
القس بشير راعى الكنيسة الإنجيلية

أسرة نيافة الأنبا إيلاريون
الأستاذ هنري يوسف يعقوب
مدام سيسيل سليمان روفائيل
واخوته: مرقس هنري يوسف
مدام رينيه هنري يوسف
وزوجها الأستاذ إميل وجدى فخرى
وابنهما بيتر إميل وجدى فخرى

كنيسة الشهيد مارمينا بالغردقة
+ القمص ميخائيل جبانيه
+ القمص مرقس ميخائيل
+ القس رافائيل شاكر
+ القس موسي القمص أيوب
+ القس كاراس إسحق
+ القس أغسطينوس جورجي
والمجلس والشمامسة والخدام وكل الشعب

كنيسة الشهيدة رفقة بالغردقة
+ القمص إيليا بولس
+ القمص لوكاس مخلص
+ القس صموئيل فؤاد
والمجلس والشمامسة
والخدام وكل الشعب

كنيسة الشهيد أبي سيفين بسفاجا
+ القمص إبراهيم إسرافيم
+ القمص إسحق نبيه
+ القمص أغاثون نسيم
والمجلس والشمامسة والخدام وكل الشعب

كنيسة الشهيد مارجرجس برأس غارب
+ القمص مقار نصحي
+ القمص آمون يعقوب
+ القس أرميا القمص جوارجيوس
والمجلس والشمامسة والخدام وكل الشعب

كاتدرائية القديس العظيم أنبا شنودة بالغردقة
+القمص إيليا نعيم + القمص مكاريوس برسوم
+ القمص أبانوب صديق + القمص مينا عزيز
+القس شنودة بشري + القس أبرام ناجح
+ القس بولس عياد + القس متاؤس فاروق
والمجلس والشمامسة والخدام وكل الشعب

كنيسة الشهيد أبانوب بالغردقة
+ القمص بنيامين القمص يعقوب
وكيل المطرانية
+ القمص قزمان لويس
+ القس يوسف سمير
+ القس أبانوب العبد
والمجلس والشمامسة والخدام وكل الشعب

كنيسة مارمرقس بالغردقة
+ القس جرجس فلتاؤس
+ القس داود صالح
والمجلس والشمامسة
والخدام وكل الشعب

كنيسة السيدة العذراء والملاك ميخائيل بالجونة
+ الراهب القمص دانيال السرياني
+ القس يسطس القمص كيرلس
+ القس بيمن محفوظ
والمجلس والشمامسة والخدام وكل الشعب

كنيسة السيدة العذراء والشهيدة بربارة بالقصير
+ القمص كيرلس فهمى
+ القمص يوحنا خيري
والمجلس والشمامسة
والخدام وكل الشعب

كنيسة أبو سيفين بورت غالب
القس داود صموئيل
والمجلس والشمامسة والخدام وكل الشعب

كنيسة القديس الأنبا كاراس بمرسى علم
القس داود صموئيل
والمجلس والشمامسة والخدام وكل الشعب

Cartouche

Equipe de rédaction:

Michael Victor

Christine Ibrahim

Révision:

Rafik Baracat

Mise en page

Saleh Sami

Rédacteur en chef
Youssef Sidhom

WATANI Francophone

Fondé par ANTOUN SIDHOM en 1958

Directrice de rédaction
Laura Hakim

Dimanche

7 Juin 2020
30 Bachans 1736
15 Chawal 1441
15 ème ANNEE
NUMERO 735

Décès du célèbre sculpteur Adam Henein

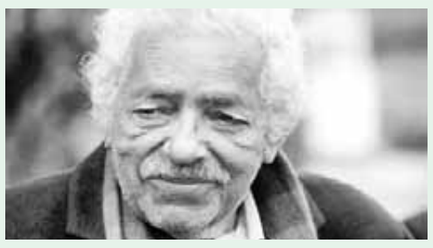

Le célèbre sculpteur égyptien Adam Henein, qui a participé à la restauration du grand sphinx de Guizeh, est mort vendredi 22 mai à l'âge de 91 ans des suites d'une longue maladie. "La scène des arts visuels égyptienne perd un génie, un symbole", a déclaré la ministre de la Culture égyptienne Inas Abdel-Dayem.

De sa part, le président de l'Institut du monde arabe (IMA), Jack Lang, a rendu hommage au sculpteur égyptien. Soulignant avoir appris avec une grande tristesse le décès d'Adam Henein, Jack Lang rappelle qu'en deux ou trois dimensions, le sculpteur continue son travail jusqu'à ses derniers jours – dont nous conservons des pièces dans les collections de l'Institut du monde arabe – dans son atelier au pied des pyramides.

«C'est une personnalité très attachante, humaine et simple qui est décédée», écrit encore l'ancien ministre français de la culture. Dans son message, Jack Lang a salué la mémoire de cet artiste «dont le travail dans la pierre et le métal montre une recherche de pureté et d'absolu».

Né au Caire en 1929, Adam Henein a étudié la sculpture à l'École des beaux-arts de la capitale égyptienne, dans la continuité de sa fascination pour le patrimoine pharaonique, dès l'âge de 8 ans. Il a étudié en profondeur la sculpture de l'Égypte ancienne, à la fois technique et formelle

Né au sein d'une famille d'orfèvres et de bijoutiersd'Assiout Adam Henein a grandi dans le quartier de Bab al-Chaariyya. Il réalise son premier modèle - une figure de pharaon en argile - à l'âge de huit ans. Cela a marqué le début d'un parcours artistique de toute une vie au cours duquel il a développé son propre style en sculpture et autres modes d'expression.

En 1949, Henein rejoint le département de sculpture de l'École des beaux-arts du Caire, dont il sort diplômé en 1953. Il a ensuite remporté le prix de Louxor, une bourse de deux ans dans un atelier de la cité. La rive ouest de Louxor est célèbre pour ses tombes taillées dans la roche et ses temples mortuaires des pharaons pendant le Nouvel Empire (1550 - 1070 av. J.-C.). Là, Henein s'est approché de l'héritage antique inimitable de l'Égypte, et a fait l'expérience de la vie actuelle des gens qui vivaient leur existence intemporelle près des tombes immortelles. Le ministère lui a accordé une autre bourse en Haute-Égypte au cours de laquelle il s'est rendu jusqu'à Assouan, au sud.

La carrière de Henein l'a conduit à l'Académie de Munich en Allemagne en 1958 pour obtenir un diplôme en méthodologie avancée. Là, il reprend sa quête d'identité artistique, tantôt en sculptant, tantôt en peignant.

À Munich, Henein fait la connaissance de la femme qu'il épousera plus tard, l'anthropologue Afaf al-Dib, qu'il rencontre en 1960 lors d'une de ses expositions.

Henein retourne au Caire en 1962 et séjourne dans le quartier de la splendide maison médiévale Sennari, dans le vieux Caire. En 1971, il s'est rendu avec sa femme à Paris où ils sont restés pendant plus de deux décennies et où il a exploré les beaux-arts de la peinture et de la sculpture, visitant des galeries et des musées, travaillant et faisant reconnaître son style égyptien ancien et son utilisation de matériaux traditionnels.

De 1989 à 1998, Henein a travaillé avec le ministère égyptien de la culture, dirigeant le projet de restauration du Sphinx.

Le résultat de la bourse d'études de Henein à Louxor et de sa vie en Haute-Égypte est un certain nombre de pièces sculptées dans sa propre perspective qui a été définitivement influencée par l'environnement serein où il avait vécu. L'une de ces pièces était la statue "Jar Holder", aujourd'hui dans un musée à Dallas aux États-Unis.

Dans le cadre d'une expérience unique, Henein a réussi à transformer en une seule étape l'argile, qui était cassable après avoir été façonnée, en un matériau solide et robuste en le faisant cuire dans un four à très haute température.

L'artiste a créé la Fondation Adam Henein pour les beaux-arts en 2007, une fondation à but non lucratif qui vise à servir la communauté en proposant des ateliers et des expositions aux jeunes artistes égyptiens, ainsi que la communication avec leurs homologues internationaux. Elle a également documenté le parcours artistique de Henein pendant plus de 60 ans.

Le rêve de Henein de faire revivre l'art de la sculpture sur roche dure, une caractéristique importante de la sculpture égyptienne ancienne, s'est réalisé en 1996, à son retour de Paris, lorsqu'il a fondé le Symposium international de sculpture d'Assouan (AISS) qu'il a dirigé vers ses derniers jours. Il était tout à fait approprié que cet événement annuel se tienne à Assouan, une ville qui, depuis l'Antiquité, est célèbre pour ses carrières de granit.

Le symposium, auquel participent plusieurs pays, devait créer un nouveau monde de splendeur, de prospérité et de vie. Il n'a pas de thème spécifique, mais agit comme une porte qui s'ouvre largement sur des notions abstraites de liberté telles que celles incarnées par les voiles des felouques sur le Nil tout proche. Les artistes bénéficient de conseils techniques et d'une liberté totale pour sculpter ce qu'ils souhaitent.

Aujourd'hui, 200 statues de tailles diverses sont exposées sur un haut plateau dans le courant d'une chute d'eau surplombant le lac entre Assouan et le haut barrage, ce qui permet d'exploiter pleinement le magnifique paysage.

En 2014, le musée Adam Henein a ouvert ses portes au Caire. Le musée abrite les splendides œuvres de l'artiste; ses sculptures reflètent la gloire de son héritage profondément enraciné qui remonte à des milliers d'années. Même si elle est fortement influencée par la sculpture pharaonique, son œuvre porte des touches contemporaines et expérimentales, créant un dialogue silencieux et toujours vivant entre l'ancien et le moderne. Son travail dévoile des secrets sur l'adaptation des outils aux matériaux solides.

Le musée a ouvert ses portes après sept ans de préparation. Le bâtiment de trois étages abrite 4000 pièces, fruit de plus de 65 ans de créativité. On y trouve des sculptures en bronze, pierre, bois, argile et granit ainsi que des peintures et des dessins sur papier et sur toile en acrylique, aquarelle, encre et fusain. Mais même son travail sur toile trahit l'influence de la perspective de l'artiste en tant que sculpteur.

Le musée de Henein vient s'ajouter à la série des musées d'art égyptiens qui portent le nom des pionniers de cet art, tels que le sculpteur Mahmoud Moukhtar au Caire, les peintres Mahmoud Saïd, Adham et Seif Wanly à Alexandrie, et Mohamad Nagui dans le quartier des Pyramides à Guizeh, ainsi que le musée du verre Zakariya al-Khanani au Caire et le musée de céramique Nabil Darwiche, près des Pyramides.

En 2017, la Fondation Adam Henein a créé le Prix annuel de sculpture portant son nom. Ce prix est décerné à un membre des jeunes générations de sculpteurs égyptiens, lors d'une exposition annuelle des meilleures œuvres de jeunes artistes égyptiens.

Henein a organisé quelque 14 expositions personnelles à l'intérieur et à l'extérieur de l'Égypte: au Caire, à Alexandrie, à Amsterdam, à Londres, à Nantes, à Paris et à Rome. Il a également participé à des expositions collectives au Caire, à Munich, à Calais, à Casablanca, à Dakar, à Ljubljana, à Naples, à Sorrente et à Spoleto.

Il a reçu de nombreuses récompenses pour ses œuvres de premier plan. En 1953, il a reçu le prix de la production artistique du ministère de l'éducation; en 1988, il a obtenu le prix du Grand Nil à la Biennale du Caire, ainsi que le prix d'appréciation de l'État ; la médaille du premier prix des sciences et des arts en 1998 ; et le prix Moubarak en 2004.

Les œuvres de Henein sont fièrement exposées dans le monde entier. Outre son "porte-bocal" à Dallas, un oiseau de bronze aux ailes déployées orne l'entrée de la maison d'édition al-Ahram au centre du Caire; et sa statue de la "Liberté" se dresse devant le ministère de l'éducation au Caire. Ses mosaïques colorées ornent la façade de la Cité des arts d'al-Haram, à Guizeh.

Ses œuvres ont été acquises par de nombreux musées et institutions en Égypte et ailleurs. En 2014 à Guizeh, il décida de transformer sa propre maison en musée, où sont exposées diverses peintures et sculptures. Artiste généreux, Adam Henein fit le choix de donner ses œuvres, plutôt que de les vendre.

"J'avais l'habitude de me réveiller et de courir aux fenêtres pour observer les oiseaux pendant longtemps", avait déclaré Henein dans un documentaire produit par la Bibliotheca Alexandrina. "Cela vous transporte dans un autre lieu, une autre langue, un autre monde".

Les oiseaux, les chats et les chiens, qui étaient tous populaires dans l'art égyptien ancien, figuraient dans les sculptures de Henein. Ses œuvres étaient exceptionnelles, audacieuses et lisses, aux formes géométriques fortes, parfois petites, parfois monumentales. Il a représenté des gens de la classe ouvrière égyptienne, en particulier de la ville d'Assouan, dans le sud du pays. Au début des années 2000, il a réalisé une grande statue de la diva égyptienne Oum Kalthoum (1898- 1975).

"L'art est une bénédiction majeure de Dieu pour les humains", dit-il dans le documentaire. "Il éduque les personnes et change leurs sentiments et leurs idées".

Quelques-unes des œuvres du célèbre sculpteur

الأحـد

٧ يونيـــــــــة ٢٠٢٠م
٣٠ بشـــنـــس ١٧٣٦ش
١٥ شـــــوال ١٤٤١هـ

السنة ١٦
العدد ١٠٤٦

رئيس التحرير
يوسف سيدهم

الوطنى الدولى

أسسها أنطون سيدهم عام ١٩٥٨

اشتراكات «وطنى» السنوية

- ٩٠٠ دولاراً أمريكياً مصرياً بالدول العربية.
- ١٢٠٠ دولاراً أمريكياً لدول أوربا وأفريقيا (١٠٠ يورو / ٧٠ جنيهاً إسترلينياً).
- ١٥٠ دولاراً أمريكى لأمريكا وكندا.
- ١٧٥ دولاراً أمريكياً لليابان وأستراليا ونيوزيلاندا (٢٦٥ دولاراً أسترالياً).
- بالنسبة لأسعار العملات المذكورة عالية يمكن السداد بالجنيه المصرى بعد احتساب المقابل طبقا لأسعار التحويل وقت السداد

جورج فلويد .. الأسمر الذى أشعل الفتيل الأمريكى

استمرار الاحتجاجات .. والأزمة تنال من موقف ترامب فى انتخابات نوفمبر

تقرير: إيرينى سعيد - نرجس فخرى

يشهد الداخل الأمريكى حالة من الاحتجاجات، انتشرت بمختلف الولايات، وذلك على إثر قيام شرطى أبيض أمريكى، فى مدينة مينابوليس بوضع ركبته على رقبة «جورج فلويد» المواطن الأمريكى ذى الأصول الأفريقية، مما أدى إلى وفاة فلويد بطريقة همجية لتنفجر الأزمة الأزلية، التى طالما عانى منها أصحاب البشرة الداكنة، وتمثلت فى العنصرية والتمييز ضدهم، وللأسبوع الثانى على التوالى تتجدد المظاهرات والاشتباكات بين المحتجين وأفراد الشرطة، لاسيما بمحيط البيت الأبيض فى واشنطن، وبالرغم من فرض حظر التجوال، إلا أن أعداد المتظاهرين فى ازدياد، ليهدد الرئيس الأمريكى دونالد ترامب، بإرسال الجيش لإنهاء الاحتجاجات المتصاعدة فى الولايات المتحدة.

وقال: إنه فى حال فشلت المدن والولايات فى السيطرة على المظاهرات و«حماية السكان»، فإنه سيرسل الجيش ليحل لهم المشكلة بسرعة.

و إلى جانب الاحتجاجات شهدت معظم الولايات عمليات نهب وسرقة للمتاجر والمحلات الكبرى، بالإضافة إلى أعمال التخريب وإشعال الحرائق، لتوصف بأنها الكبرى.

فيما وصفت بأنها أكبر اضطرابات مدنية لم تشهدها الولايات المتحدة منذ عقود، احتجاجاً على مقتل «فلويد» الأمريكى من أصول أفريقية على يد شرطى أبيض فى ولاية مينيسوتا، أعلن عدد من الولايات نشر الحرس الوطنى وفرض حظر التجوال وإعلان الطوارئ لاستعادة النظام.

من يحرك الشارع.. هل هى العنصرية أم الاحتقان أم ماذا؟ وهل مطاردو الساحرات، كما يصفهم ترامب هم وراء صب الزيت على النار؟ والأهم من ذلك هل يحكم ترامب أمريكا مرة أخرى بعد هذا المشهد القاتم؟

كانت استغاثة جورج فلويد «لا أستطيع التنفس» قبل أن يفارق الحياة، هى الشرارة التى أشعلت الولايات المتحدة بالمظاهرات، التى سرعان ما امتدت من ولاية إلى أخرى تاركة وراءها حطاماً وخراباً وعشرات الأسئلة، وليصبح المشهد الآن فى أمريكا هو «العنف المتبادل» وتضامناً مع فلويد واحتجاجاً على ما يحدث مع الأمريكان السود، يذكر أنه انطلقت مظاهرات فى عدة دول منها بريطانيا وألمانيا وفرنسا وأستراليا.

وتجمع بعض المتظاهرين أمام البيت الأبيض، الذى تم حوله فرض طوق أمنى من قوات الشرطة المحلية والفيدرالية، حيث رددوا شعارات مثل «ارفع يديك- لا تطلق النار»، وأخرى تشمل شتائم وتنتقد فرض نظام حظر التجوال، بالإضافة إلى دعوات تطالب برحيل الرئيس الأمريكى، دونالد ترامب، وبتحقيق العدالة فى قضية فلويد، كما احتشدت مجموعات من المحتجين أمام مقر الكونجرس فى الكابيتول وسط حضور مكثف لقوات الأمن والحرس الوطنى، وتجمعوا أمام نصب أبراهام لينكولن، الرئيس الأمريكى فى وقت الحرب الأهلية الذى أنهى العبودية فى الولايات المتحدة.

وألقى ترامب خطاباً مقتضباً من البيت الأبيض، قائلاً: انتفض كل الأمريكيين ضد القتل الهمجى لجورج فلويد، وكانوا على حق، لكنه أضاف أن ذكرى جورج فلويد يجب ألا تطفئها (صور) الجموع الغاضبة.

ووصف مشاهد السرقة والعنف فى العاصمة بأنها عار كبير، ثم تعهد بدعم قوة المدينة الدفاعية.

وأضاف: أنشر الآلاف والآلاف من الجنود شديدى التسليح، والعسكر، وضباط تطبيق القانون لإيقاف أعمال الشغب والسرقة والتخريب، والاعتداءات والتخريب الوحشى للممتلكات.

ودعا المدن والولايات لنشر الحرس الوطنى، وهى القوة الاحتياطية للجيش والتى يمكن استدعاؤها للتدخل فى حالات الطوارئ المحلية، بأعداد كافية للسيطرة على الشوارع.

وقال ترامب: إن رفضت مدينة أو ولاية أخذ الإجراءات الضرورية.. عندها سأرسل جيش الولايات المتحدة الأمريكية وسيحل المشكلة لهم بسرعة.

وقتل من جراء المواجهات بين الطرفين، حسب معطيات المسئولين الأمريكيين ووسائل الإعلام، ١٠ أشخاص على الأقل بين صفوف المحتجين، إضافة إلى اعتقال أكثر من ٥٠٠٠ متظاهر، بينما تحدثت الشرطة عن إصابة العشرات من عناصرها.

وأشركت سلطات ٢٩ ولاية أمريكية حتى الآن نحو ٢٠ ألف رجل أمن من قوات الحرس الوطنى، وذلك فى الوقت الذى يصر فيه ترامب على حل عسكرى لقضية الاضطرابات مع تدخل مزيد من القوات، الأمر الذى يرفضه كثير من رؤساء البلديات والحكام خاصة من الديمقراطيين.

واتهم ترامب مراراً «اليساريين المتطرفين» بالوقوف وراء أعمال الشغب، فيما أعلن أن الولايات المتحدة ستصنف حركة «أنتيفا» المناهضة للفاشية والتى يشارك أنصارها فى الاحتجاجات، تنظيماً إرهابياً، كما هدد باستخدام القوة العسكرية غير المحدودة حال مواصلة الاضطرابات.

من جانبه تعمد المرشح الديمقراطى للانتخابات الأمريكية -جو بايدن- استغلال الأحداث وتوظيفها سياسياً، منتقداً خصمه ترامب وسياساته تجاه أزمات عدة، وتعهد بايدن بإنهاء الأزمة العنصرية.

وأكد الكثيرون من المراقبين الشأن الأمريكى، أن أزمة فلويد بشكل خاص، والعنصرية بشكل عام قد نالت من شعبية ترامب، وربما تهدد موقفه فى انتخابات نوفمبر لصالح منافسه بايدن، والذى أحسن انتهاز الفرص وتوظيفها سياسياً.

وعلى الصعيد العالمى انتقلت الاحتجاجات المناهضة للعنصرية إلى كندا ومعهاالمكسيك، كما انتقد رؤساء خارجية إيران وبريطانيا الموقف الأمريكى تجاه الأزمة.

ونقلت وزارة الدفاع الأمريكية حوالى ١٦٠٠ من قوات الجيش إلى منطقة العاصمة واشنطن بسبب الاحتجاجات التى تجتاح البلاد.

وقال جوناثان راث هوفمان، المتحدث باسم البنتاجون فى بيان: إن القوات فى حالة تأهب قصوى، لكنها لا تشارك فى الدعم الدفاعى لعمليات السلطة المدنية.

ويأتى هذا التطور رغم تصريحات الرئيس الأمريكى، دونالد ترامب، الذى اعتبر أن عاصمة بلاده كانت المكان الأكثر أماناً فى العالم الليلة الماضية فى إشادة جديدة منه بالإجراءات التى اتخذها لفض الاحتجاجات.

وقال ترامب، فى تغريدة مقتضبة نشرها عبر «تويتر»: كانت العاصمة واشنطن فى الليلة الماضية المكان الأكثر أماناً فى العالم.

ونشر ترامب هذه التغريدة فى ظل اتهامات واسعة له، بأنه أمر شخصياً بتفريق المتظاهرين أمام البيت الأبيض رغم سلمية المظاهرات، وذلك أثناء إلقائه كلمة حول الاضطرابات الحالية فى البلاد.

وظهر استطلاع للرأى أجرته رويترز، أن معظم الأمريكيين يتعاطفون مع احتجاجات تعم البلاد رفضاً لوفاة رجل أسود.

ومن خلال الاستطلاع، تم التوصل إلى أن ٦٤٪ من الأمريكيين البالغين يتعاطفون مع من يخرجون للتظاهر فى الوقت الحالى، فيما قالت نسبة ٢٧٪ منهم: إنها لا تشعر بالتعاطف مع المحتجين وقال ٩٪ إنهم غير متأكدين.

وسلط الاستطلاع الضوء على المخاطر السياسية أمام ترامب الذى اتبع نهجاً حازماً إزاء الاحتجاجات وهدد بنشر الجيش الأمريكى لإخماد العنف.

وكان ترامب قد أكد على اعتزام الحكومة الاتحادية الأمريكية تعبئة جميع مواردها المدنية والعسكرية لوضع حد للاضطرابات فى البلاد.

وكشف ترامب أنه أوصى بأن ينشر كل حاكم ولاية فى البلاد عدداً كافياً من الحرس الوطنى فى منطقته، متوعداً بأنه إذا رفضت مدينة أو ولاية اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية أرواح وممتلكات سكانها، فسوف أقوم بنشر القوات المسلحة الأمريكية وحل المشكلة بسرعة بدلاً منهم.

وتعهد بأنه لن يسمح لمن سماهم الغوغاء الغاضبين بتدمير ديمقراطيتنا بحسب تعبيره.

وذكر ترامب أن «أنتيفا» وهى شبكة من الأشخاص الذين غالباً ما يروجون للفوضوية المسلحة، تقف وراء الاضطرابات، قائلاً: إن إدارتى عنف الغوغاء، ومتوعداً بإضافة حركة «انتيفا» إلى قائمة الجماعات الإرهابية.

ورداً على ذلك، قدم زعيم الأقلية الديمقراطية فى مجلس الشيوخ الأمريكى، تشاك شومر، مشروع قرار يدين أمر الرئيس ترامب بتفريق المتظاهرين فى ساحة لافاييت بواشنطن.

ويدعو مشروع القرار الكونجرس لإدانة رئيس الولايات المتحدة لأمره الشرطة الفدرالية باستخدام الغاز والرصاص المطاطى ضد الأمريكيين الذين احتجوا بشكل سلمى فى ساحة لافاييت بواشنطن.

واتهم السيناتور شومر الرئيس ترامب بانتهاك الحقوق الدستورية للمحتجين السلميين.

وأشار مشروع القرار إلى ضرورة احترام حق التجمع السلمى وحق التعبير للأمريكيين.

تقرير طبى

قال تقرير طبى جديد لمكتب الفحص الطبى لمقاطعة هينيبين: إن تشريح جثة المواطن الأمريكى من أصول أفريقية جورج فلويد، أظهر أنه استخدم الميثامفيتامين مؤخراً وأن لديه تسمماً بمادة الفنتانيل.

وبحسب شبكة «فوكس١٠» الأمريكية، فإن التقرير الجديد يشير أيضاً إلى حالات أخرى مهمة مثل أمراض القلب وتصلب الشرايين وارتفاع ضغط الدم، والتسمم بالفنتانيل، بالإضافة إلى استخدام الميثامفيتامين مؤخراً.

وكانت عائلة جورج فلويد، قد كشفت اليوم، تفاصيل قرير طبى مستقل يوضح سبب وفاته التى أشعلت احتجاجات واسعة فى الولايات المتحدة.

ويشير التقرير الطبى الذى أعده الطبيبان مايكل بايدن، واليسيا ويلسون، إلى أن وفاة فلويد سببها اختناق ناجم عن الضغط على الرقبة والظهر، ما أدى إلى منع وصول الدم إلى الدماغ.

وأضاف التقرير أن الضغط المستمر على الجانب الأيمن من شريان فلويد السباتى أعاق تدفق الدم إلى دماغه، بينما تسبب الوزن الملقى على ظهره فى استحالة التنفس.

وأوضح الطبيبان أن الوزن على ظهر فلويد، والأصفاد ووضعية اعتقاله، كانت كلها عوامل مساعدة على وفاته فى مكان الحادث.

أنتيفا

وحول اعتبار منظمة أنتيفا فى الولايات المتحدة منظمة إرهابية، قال الكاتب والمحلل السياسى ألكسى إيفانوف: وعد الرئيس الأمريكى دونالد ترامب بإضافة حركة أنتيفا إلى قائمة الجماعات الإرهابية، وألقى باللوم على الفوضويين اليساريين الراديكاليين فى اضطرابات مينيابوليس.

وسرعان ما أدلى وزير العدل والمدعى العام ويليام بار ببيان: تهدف الإجراءات التى تتخذها وكالات إنفاذ القانون الفيدرالية إلى احتجاز ومقاضاة المحرضين المتطرفين الذين استغلوا احتجاجاً سلمياً وينتهكون القانون الفيدرالى.

للتعرف على منظمى الجرائم والمحرضين عليها وتنسيق القدرات الفيدرالية تستخدم وكالات إنفاذ القانون الفيدرالية شبكتنا الحالية المكونة من ٥٦ مجموعة إقليمية مشتركة لمكافحة الإرهاب تابعة لمكتب التحقيقات الفدرالى لمكافحة الإرهاب. إن العنف الذى أثارته وارتكبته أنتيفا ومجموعات أخرى مماثلة فيما يتعلق بأعمال الشغب هو إرهاب داخلى وسيتم التعامل معه وفقاً لذلك.

وأضاف الكاتب: فى عام ٢٠١٧، حصلت عريضة على موقع whitehouse.gov، تدعو إدارة ترامب إلى إعلان «أنتيفا» فوراً منظمة إرهابية على مئات الآلاف من الأصوات. وفى يوليو ٢٠١٩، قال ترامب إن فريقه ينظر فى إمكانية الاعتراف بأنتيفا كمجموعة إرهابية.

وأضاف الكاتب: ليس سراً أن جورج سوروس يمول أنشطة «أنتيفا» وكذلك أنشطة المتطرفين السود من حركة Black Lives Matter ، حيث يتم توجيههم إلىBLM وحركة Black Lives Matter ، والأهداف هم أولئك الذين يعتبرونهم عنصريين وقوميين بيضا ومعادين للسامية والظلاميين الدينيين والجنسيين ومعادى المثليين والمتحولين جنسياً، وما إلى ذلك، باختصار، جميع أعداء الليبراليين الديمقراطيين التقدميين، فمنذ عام ٢٠١٦، تميزت هذه الجماعات قوات سوروس والحزب الديمقراطى بالعديد من الهجمات على أنصار ترامب.

أما جو معكرون الباحث السياسى بالمركز العربى لنزاعات الشرق الأوسط بواشنطن فيرى أن ترامب لا علاقة له بشكل مباشر بقتل جورج فلويد، لكنه دخل على الخط لاستغلال الأزمة فى محاولة لصرف الأنظار عن التحديات التى تواجه إدارته، جعلته فى قلب هذه القضية المستجدة.

وقال الباحث السياسى: خطاب ترامب يغذى هذا الانقسام العرقى بدلاً من أن يداوى هذا الأمر، وذلك فى محاولة لتحشيد قاعدته الانتخابية.

وأشار الباحث السياسى إلى أنه ليس واضحاً بعد كيف ستؤثر هذه الاحتجاجات على فرص ترامب للفوز بولاية ثانية، لكن كل المؤشرات تدل على أنه يخسر بين الجمهوريين المعتدلين والمستقلين نتيجة تعامله مع «كورونا» ومع مقتل فلويد، لكن تزداد فى المقابل شعبيته بين قاعدته الانتخابية، وسيبقى التحدى أمام ترامب نسبة إقبال على الاقتراع فى يوم الانتخاب فى نوفمبر المقبل.

Watani

Chairman of the Board
and
Editor-in-chief
Youssef Sidhom

Sunday

7 June 2020
30 Bashans (Pashons) 1736
15 Shawwal 1441
Issue 1008
Year 20

WATANI International
Founded by ANTOUN SIDHOM in 1958
The international edition of WATANI Egyptian Sunday newspaper

Today, 7 June 2020, Copts celebrate the Feast of the Pentecost.
Watani wishes its readers a blessed day.

Editorial

Problems on hold

Will print media survive COVID-19?

Youssef Sidhom

"The world post-coronavirus will never be the same as before". This has become the famed catchphrase that constantly pops up uninvited in almost every situation we step into, every conversation we engage in, and every fallout of the coronavirus COVID-19 pandemic. The features of change are already crystallising, clearly displayed in the web of human relations on the personal, family, social, and professional scales; also in sports, entertainment or politics. The commanding traits in all relations now centre on wariness, caution, and prudence; with communication based not on closeness but on distancing. Ironically, COVID-19 has taken us unawares in an age when we lamented the physical distancing and alienation brought on by modern technology and the Internet; now these very traits have become the lifesavers that preserve our human relations while warding off risks of infection.

It is therefore not surprising that meetings are now held remotely, through videoconferencing or applications such as Zoom. This applies to Cabinet meetings, board meetings, ordinary and extraordinary assemblies, and many other activities that involve numbers of people. Newspapers carry announcements of online meetings that rival normal ones in attendance, discussion, voting, and decision making, with all the proceedings accurately logged online.

Working remotely from home is another activity that was almost unprecedented in Egypt, but which took off to deal with the coronavirus fallout, and is expected to continue into the future. Many whose work lends itself to online practice found out first-hand that working from home is safe and practical, saves the time and expenses spent in and on transport, and cuts the risks involved in mingling with others. Working remotely came in handy in services and businesses that deal with the public, whether banks, government authorities, or other institutions. This appears to herald in a new age of human and professional relations free of paper, ink, banknotes, waste and pollution; all of which constituted a scourge we desired to rid ourselves of. It took another scourge, COVID-19, to fulfil that desire.

When I say "human and professional relations free of paper and ink" I inadvertently tread into territory feared by all of us who work in the print media. For the last few years we have frequently discussed the destiny of printed papers and their life expectancy until they would have to quit the media stage and hand the field over to younger electronic papers. Those of us who are older in age held on to their love of print material which they saw as the superior form of media, but the younger generations considered print media a thing of the past, and felt at home with the modern round-the-clock media made possible by present-day technology. Today, we do not have the luxury of engaging in such debate; rather, we must reconsider our situation by weighing the constants of producing print papers against the new variables of coronavirus-age realities, and extending the lookout to post-coronavirus times. Following is a bunch of such new realities.

Even though working from home works beautifully for editorial effort, be that in meetings, coverages, writing and editing, and posting material online; it cannot work for other activities involved in the production of a print paper. Those working on the central editing desk, data processing, final proofreading, preparation of images for print, page production, and advertisement department, need to be in-house together, in order to coordinate the tightly connected work in minimal time to meet the press deadline. As the paper goes to press, other individuals supervising that process need to be there in person, and yet others who handle circulation and subscriptions. Meaning that, for a print paper to reach readers adequately and on time, remote working cannot alone suffice; the physical presence of workers is indispensable.

Administrative, financial, and service personnel in papers cannot work from home; they have to be in the office. This means they are exposed to the hazards of infection as they use transport means to and from the office and inside the office itself. They fear catching an infection from anyone they get in contact with, including their co-workers; they rush to absolutely distance themselves at the first cough or sneeze they hear; and are always on their toes and nerves lest they get infected. Even though all necessary protective measures may be in effect at the office, the natural fear of infection gets the better of workers so that absenteeism is high and, consequently, performance suffers.

The work climate of restlessness and anxiety due to elements outside anyone's control places a paper's management in the position where it cannot penalise workers for absence from the workplace but is under moral obligation to fully pay them. This, in addition to the dearth of advertisements and plummeting circulation, both on account of COVID-19 fallout, results in an intolerable, unsustainable situation for printed papers.

The above view of the current position of print papers appears shrouded in pessimism, contrary to my normal outlook on events. It places us before the thorny question we have constantly attempted to escape: Is it time for print papers to take a bow and leave? Could they in any way survive the COVID-19 economic fallout?

Abouna Pigol Bassili (1935 - 2020)

Serving in spirit and truth

On 6 June, the Coptic Church in Germany will be celebrating Mass in the memory of the arbaeen of Abouna Pigol (1935 - 2020), who was pastor of the Coptic Orthodox Church of Mar-Girgis (St George) in Frankfurt since 1987. The Mass will be at St Anthony Monastery in Kroeffelbach, Germany. "Arbaeen", literally forty, refers to the passage of 40 days on the passing away of a person, and is celebrated by Copts in a tradition that goes back to pharaonic times when it was related to the process of mummification.

He was mourned by Pope Tawadros II as the "blessed priest who served God in Egypt and Germany, in spirit and truth. He served faithfully with overflowing love and sacrifice, and was a role model of profound love for his [Coptic] Church, her faith, rituals, and language". That was Abouna, literally 'Father', Pigol Bassili (1935 - 2020), who passed away in Frankfurt on 27 April 2020. Pope Tawadros went on to say: "Our beloved Abouna Pigol has departed at the time during which we live the joy of the glorious Resurrection of Christ. We offer our condolences to his Church; family; sons and daughters; His Grace Anba Mishail, Bishop of Southern Germany and Abbot of St Antonius Monastery in Waldsolms-Kröffelbach; and to his blood brothers: Anba Demetrius; and Fr Kyrillos Bassili; and all the blessed who loved him. May his soul rest in peace, and may God grant you all comfort."

Large family

Abouna Pigol (also written Bigoul, Pigoul or Pijoul) was born George Bassili Maqar in February 1935 in the city of al-Arish in North Sinai, but the family moved to Alexandria where he grew up. He was one of 11 siblings in a devout Coptic family which was closely attached to the Church and which used Coptic language in their daily life. Other than Abouna Pigol, five among the sons and daughters went on to become priests or nuns: Anba Demetrius, Bishop of Mallawi, Ansena and Ashmunin, and Abbot of Ava Fini Monastery in Minya, Egypt; Fr Kyrillos, priest at the church of St Mary and St Mina in Clearwater, Florida; the two nuns at Abu-Seifein Convent in Old Cairo: Yustina, and Aghapi who passed away in 1991; and Tassoni Angele (1931 - 2019), wife of the legendary Fr Bishoy Kamel (1931- 1979) who founded and served the church of Mar-Girgis (St George) in Sporting, Alexandria. Tassoni is Coptic for 'Sister', a title commonly used for women who consecrate their lives to God.

The other siblings are Engineer Maher and Dr Fayez Bassili; as well as Marie Bassili who passed away in 2012, Fadila Bassili who left our world in 2017; and Engineer Victor Bassili who departed in 1988.

Telephone engineer

Mina Badie Abdel-Malek, Professor at Alexandria University, Coptic history researcher, and a writer who focuses on Church history and Coptic figures, wrote to *Watani* reminiscing about Abouna Pigol whom he knew since their youthful years in Alexandria. Under the title "Departure of a faithful servant of the Lord", Dr Abdel-Malek wrote that George Bassili graduated from Alexandria University with a degree in Electrical Engineering. Following completion of his military service, he worked with the Cairo telephone authority where he gained a reputation for being a brilliant engineer with outstanding moral values, and was thus assigned with the setting up of new telephone exchanges, a task that called for special expertise.

George Bassili's Church life, according to Dr Abdel-Malek, started at the church of the Holy Virgin in Muharram Bey, Alexandria. "I knew him and his family; we all used to serve at the Holy Virgin's. We became closer during the papacy of Pope Kyrillos VI (patriarch from 1959 to 1971, canonised in 2013) since we used to join him in prayer at St Mark's Cathedral in Alexandria, on a regular basis."

Language: Backbone of identity

"In the mid-1960s," Dr Abdel-Malek wrote, "George Bassili moved to Cairo where he worked. He attended St Mark's Church in Heliopolis, serving there as a Sunday School teacher. In 1981, he was ordained a priest under the name Abouna Pigol, at the hands of Pope Shenouda III who patriarch in 1971 - 2012. Abouna Pigol served in the church of the Holy Virgin in Ard al-Golf in Heliopolis, which opened in 1982. There, he was famous for his enthusiastic service and wide knowledge of Coptic tradition, rituals, melodies, and language. The congregation loved him for his good-natured humbleness and self-denial, as well as his absolute dedication."

In 1987, Pope Shenouda moved Abouna Pigol to Frankfurt to serve the Coptic Church there. He cared for everyone, old and young, opening his arms and home to welcome all in legendary hospitality.

According to Ishaq Agban, Head of the Institute of Coptic Studies in Cairo, Abouna Pigol, apart from his diligent pastoral service, did outstanding work in teaching Coptic language to the congregation who responded to his enthusiasm by embracing Coptic as a language to use on frequent basis.

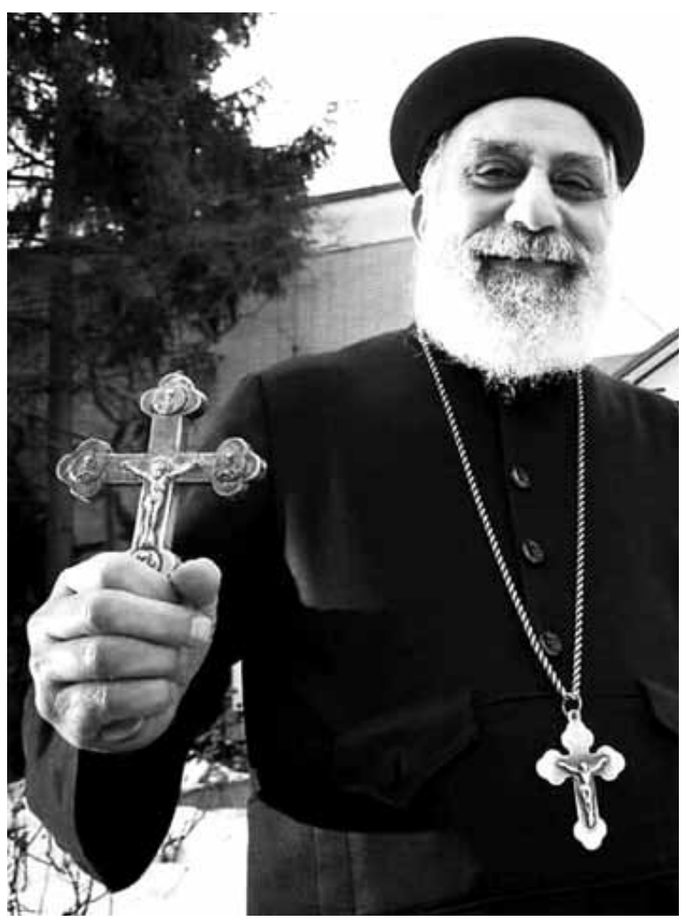

In his own words, Abouna Pigol saw language as "the backbone of identity, an expression that defines who a person is. The Coptic language still lives in Egypt, and is used by Egyptians, even though many may not be aware of it; vernacular Egyptian includes numerous Coptic words and expressions!"

Passion for history

Dr Abdel-Malek remembers Abouna Pigol as a man deeply interested in the study of history, especially Egypt's history, since his youthful years. "His discussion of history was knowledgeable and enlightened. His engineering mind would link historical facts and incidents, especially where the Church was concerned, in an ingenious manner.

"When the magazine *Rhakoti*, which was published three times a year and focused on Coptic studies, was first issued in 2004 by Mar-Mina Society in Alexandria, Abouna Pigol was keen to get every issue and, whenever we met, would discuss its content with me in detail. The magazine, of which I was chief editor, was discontinued in 2011 owing to the turbulent general conditions in Egypt in the wake of the Arab Spring uprising in January 2011.

"This reminds me of many profound discussions of history that used to take place between Abouna and his departed brother Victor Bassili who was also an electrical engineer and an avid reader of history."

Family man

On the personal level, Abouna Pigol said that when he decided to get married, he looked for a woman who, among other traits, would be fluent in Coptic, share for his enthusiasm for the language, and be prepared to raise their children to use it. He found his heart's desire in Hatasso Naguib Rizkalla who came from a Coptic-loving family and whose paternal uncle

Psanti Rizkalla taught Coptic language in Alexandria's Clerical College, the Coptic Orthodox seminary. George and Hatasso got married in 1972, and together had three children: Noufer, born 1974; and the twins Rano and Vert who were born in 1977.

Dr George Latif of St Mark's Church in Heliopolis, remembers an amusing story he heard from Tassoni Hatasso about her son Noufer. When three years old, she said, the little boy spoke only Coptic. "He learned only one Arabic word from our neighbours' children," she said, "and that was 'La', meaning 'No'."

Tassoni Hatasso passed away in Frankfurt in April 2012. She was deeply mourned by the congregation and all who knew her for her loving kindness, warmth, legendary hospitality, and service side by side with Abouna Pigol.

Today, Noufer Bassili is a civil engineer married to Olivia Bassili with whom he has two boys Royce, 9, and Gori, 6. Rano is also a civil engineer, and is married to Viviane Fawzy. Vert, an architect, is married to Samoil Matta; she has with him two children: Savie, 10, and Lerie, 6. They all live and work in Germany.

"Welcome, welcome!"

Many who knew Abouna Pigol wrote glowing testimonials on him. Among them were members of the clergy who had served alongside him, fellow-servants of the Church, and persons whom he served and who remember him dearly. Nagui Lewis Aziz wrote: Abouna Pigol was my beloved and respected Sunday school teacher at the Holy Virgin's Church in Muharram Bey, Alexandria. He was very humble, knowledgeable, and spiritual. Yet he was very cheerful and welcoming, famous for his "Ahlan Ahlan Ahlan!" (Welcome, welcome, welcome!) to those he met. I saw him in England a few years ago and that was a pleasure. Rest in peace Abouna, you were honest in the service you delivered; I will never forget you. Pray for us till we meet."

Funeral on St George's Day

The funeral service for Abouna Pigol was held on 1 May at the Coptic church of St George in Frankfurt. It was the feast day of St George, the namesake of Abouna Pigol before his ordination, and it was also the first day of lifting the COVID-19 lockdown in Frankfurt.

The body of Abouna Pigol was placed in the coffin in the church as Holy Mass was celebrated before the funeral that morning. Attending the service were Abouna's brothers: Anba Demetrius from Mallawi in Egypt through video conference, and Fr Kyrillos from Florida through Zoom.

Anba Demetrius thanked Pope Tawadros for his heartfelt condolences and message of comfort to the family and Church. He thanked the Coptic bishops, priests, monks, and nuns, deacons, consecrated servants, and congregations in Egypt and in Germany for sharing in the grief for the departure of Abouna.

He also thanked President Abdel-Fattah al-Sisi and Minya Governor Usama al-Qadi, also all officials and Church figures in Egypt and in Germany for offering condolences to the Church and the family.

"Well done, good and faithful servant"

Abouna Pigol was aptly mourned by Anba Moussa, Bishop of Youth with the Bible verse: "Let the elders that rule well be counted worthy of double honour, especially they who labour in the word and doctrine" (1 Timothy 5: 17).

He was loving, gentle, humble and self-denying, kind, full of peace, always smiling, genial, welcoming to everyone in person and in his home with Tassoni Hatasso. A student of his said he taught love and humbleness without so much as ever talking about them, but by living them in person all those years.

According to Dr Abdel-Malek, Abouna Pigol lived a calm life filled with the peace of the Lord. This carried him through all the difficult times, even the painful departure of his wife from this world. After a short, painful illness, he left our world to heaven where he is sure to hear the joyful voice of the Lord say: "Well done, good and faithful servant! You have been faithful with a few things; I will put you in charge of many things" (Matthew 25: 21).

Michael Victor, Dina Sidhom, Michael Girgis, Mariam Farouq, Nevine Gadallah, Usama Fayez